

✽ مؤلفات جرجي زيدان منشىء الهلال ✽

- (١) « تاريخ مصر الحديث » من مفتح لاسلاني الى هذه الأيام مع ملخص تاريخها القديم وهو جزآن كبيران قيمة رسم واربع خرائط ثمنه ٢٠ غرشاً صاغاً واجرة البوسطة ٥ غروش
- (٢) « تاريخ المسوية للمصم » من أول نشأتها الى هذه الأيام ثمنه ٢٠ غرشاً واجرة البوسطة غرشان
- (٣) « التاريخ العام » الجزء الاول يتضمن تاريخ مسالك اسيا وافريقيا وخصوصاً مصر ثمنه ٨ غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد
- (٤) « الفلسفة التأملية » فيها بحث تحليلي عن الفاظ اللغة العربية ثمنها ١٠ غروش واجرة البوسطة غرش واحد
- (٥) « جغرافية مصر » (طبعة ثانية) تتضمن جغرافية المديرية والمحافظات وخصوصاً القاهرة ثمنها وحدداً ٣ غروش ومع الخريطة ٥
- (٦) « امير المؤمنين » رواية تاريخية غرامية تتضمن حوادث عرابي والمهدي وحادثة سنة ١٨٦٠ في دمشق . ثمنها ١٠ غروش صاغ واجرة البريد غرشان
- (٧) « الملوك السارد » (طبعة ثانية) رواية تاريخية ادبية تتضمن حوادث مصر وسوريا في زمن المغور محمد علي باشا والامير بشير شاهي ثمنها ٨ غروش واجرة البوسطة غرش ونصف
- (٨) « استبداد الماليك » رواية تاريخية تتضمن حوادث آخر القرن الماضي ثمنها ٨ غروش واجرة البوسطة غرش واحد
- (٩) « جهاد المحبين » رواية ادبية غرامية ثمنها ٦ غروش صاغ واجرة البوسطة غرش ونصف
- (١٠) « رد رنان » على انتقاد تاريخ مصر الحديث ثمنه غرش واحد
- (١١) « مجلدات الهلال الاول والثاني والثالث » مجلدة تجليداً حسناً وموسومة بباء الذهب ثمن الواحد منها ٥٦ غرشاً واجرة البوسطة ٥ غروش صاغ
- (١٢) « ملخص تاريخ اوربا » (تحت الطبع)

(روايات الهلال ومطبوعات مطبعة التأليف)

- (١) « استراتونكي » (تأليف صمويل افندي يني) وهي الرواية الاولى من روايات الهلال غرامية تاريخية حصلت حوادثها في زمن خلفاء الاسكندر المكدوني ثمنها خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
 - (٢) (اصوص فينيسيا) هي الرواية الثانية من روايات الهلال تعريب ادارة الهلال . جزآن ثمن الجزء الواحد خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
 - (٣) الامام في من بارض الحبشة من ملوك الاسلام لغريزي ثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة نصف غرش
 - (٤) « انتصار المحبين » وهي رواية غرامية ادبية تأليف يوسف افندي زيدان ثمن النسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
- تطلب هذه الكتب من ادارة الهلال في القاهرة ومن وكلاء الهلال في الجهات ومن ارسل فيبحثها مع اجرة البريد ولور طوابع بوسطة ترسل اليه حالاً

بين علي الشكر فرض مقدس لذي الفضل هذا ما أكنُّ واضمرُ
وكتب لي صديق عن امام مسجد لبس قفازا (جواني) في يديه كالفرنج
ليت حسني كان ينظر لبس هذا الالدوان
ان قطع اليد اولى من بدع هذا الزمان
وقلت في غبي تداعي الخطابة وركي المنابر جهلاً

تداعي غشوم بحضرة قوم وقال عليكم سألقى خطابه
فركب دبشاعلى وزن كبش وصاح يبطش اضاع صوابه
يشير مراراً بكتما يديه ويرقص اخرى ويرزنا به
جديرٌ بلفظ غليظ كهذا عتل زنيم غبي الاجابه
يقابل منا بهجر وهجو وضرب الوطابه ولبس العصابه
ليح ضلال و يذكر نصيح به الدين يعلمو وتشفى الاصابه

وقال حضرة الدكتور محمد افندي عبد الفتاح لحضرة علي قبودان حلاوه
حبيب قد سبأمني الفؤاد ومني قد اخذ روجي علاوه
وواعد بالوصال وقد صبرا وهل صبر يكون على حلاوه

وقلت هذين البيتين ليترخم بهما المؤذنون يوم افتتاح المسجد العباسي بالسويس
الهي بمن شاد للاسلام جامعه الاسما ومن جاء بالقرآن واخص بالاسرا
ادم عزة الاسلام وانصر رجاله ووفق لنا الخيرات وامخ لنا يسرا

—❖— وقلت نخمساً للاستغاثه ❖—

الهي انت غفار جليل * واني عبدك المخطي الذليل
انا في عفوك السامي دخیل * وظني فيك يارب جميل
فحق يا الهي فيك ظني

تم طبعه في يوم الجمعة ٢٠ رجب سنة ١٢١٤ هـ على صاحبها افضل الصلاة وَاغْمُ السَّلام

وقلت مادحاً حضرة الفاضل محب الادب احمد افندي طاهر الموظف
بمحكم دارية عموم القنال لطيب اخلاقه

يميل قلبي لذى لطف وذى ادب وان تحلى بنظم الشعر ذا اربي
حسبي الدليل الى العذال ارفعه اشراق وجهي لاحمد طاهر النسب
فتى المعارف والآداب من كرمته اخلاقه فسما في دولة الادب
وكان حضرة الوجيه الفاضل ذكي الفكر شقيقى الاكبر ❖ خضر افندي
حسن ❖ عرض عليّ امر الزواج ولزيادة مشغوليتي بجمع كتابي هذا ايت
القبول فتكدر مني فظنمت ابياتاً في هذا النصد وهي

قل للعواذل بالصرح	قولا يردده الجريح
ان الزواج كقول من	عرف المليح من القبيح
(افراح شهر غم دهم	بر كسر ظهر يا فصيح)
واذا نقضت مقالتي	بالدين والشرع الصحيح
فلاجل لا عاجل	يا خضر واسمع ذا المدح
لانتم درس العلم في	حال الشباب واستريح

فرضي عني متعنا الله برضائه واطال وجوده وقدرني على خدمته نظير
تعليمه لنا كل علم ارشدنا للسعادة والهدى في زمن الكبر

وقات شكراً لحضرة لهام محمد سامي افندي احد ضباط الجيش المصري
سلامي الى سامي زكي معطر وشكري لما ابداه بالمجد يذكر
اقام على عهد الوداد فبذا صديق على وصل الوداد يثابر
حميد اذا ساعدتني فبصحبتي ارى نور تاليفي يتم وينشر
سمي تراني بالاحبا محمدا وحسني باخواني ولا شك زاهر

وقلت في دعوة لافراح زواج حفرة الشاب اللبيب ❖ محمد افندي
صبري مرزوق ❖ كاتب توكيل وابورات البوستة الخديوية بالسويس في
٢٠ رجب سنة ١٣١٣ عن لسان حفرة والده المكرم

شمس افراحي بصبري قد بدت وازدهت انوارها بالاقتران
وانشراح الصدر شوقني الى دعوا احبابي لتشريف المكان

وقلت مهنتاً حضرات شقيقي حسن افندي نجيب وعزيز افندي لطيف
عند تعيينهما مهندسي مساحة بفك الزمام في نوفمبر سنة ١٨٩٦

تهنأ يا نجيب ويا عزيز لقد احرزتما ابهى وظيفة
فهيلاً لاكتساب المجد منها وذا أن تسلكا الطرق الشريفة

❖ وفات على استنحال العساكر في الوري ❖

ان العساكر مذ تمدى غيهم في الارض امسى داؤها لا يبرء
كالسل في الجسم السليم سرى به لا طب ينفعه ولا هو يدركه

وقلت مهنتاً حفرة المهندس البارع ❖ مرسى افندي ابراهيم ❖ مهندس

تنظيم السويس بافراح زواجه في ٦ صفر الخير سنة ١٣١٣

ليالي البشر قد وافت مع الافراح والانس
واعلام الهنا رفعت لبدر ضيائها مرسي
هاماً ماجد فطن بساحته الثنا يرسي
سما علماً سما فرعاً اصيل الجد والجنس
وحسن البخت اسعده فنال كريمة الشمسي
اتم الله سعدكم ودمت بروضة الانس

وقلت مهنئاً عمدة العرب الهام الاكرم للموم بك السعدي عمدة قبيلة
الفوائد بالمذايا بعودته من الحج الشريف ومعزياً على وفاة حرمه الطاهر هناك

بدا لي بدر اقبالي وسعدي	فبشرى ثم بشرى زاد مجدي
فيا قلبي تنها بالمعالي	فقد جاء الحبيب وزال وجدي
فذا للموم ييك مثل بدر	بغيت نداء في الافاق يجدي
نقي صالح نال المعالي	وزار الحج والمبعوث جدري
تمتع بالحجاز وكل ارض	مقدسة بها الغفران يسدي
ولكن ساء موت التقية	قرينته التي من بيت مجد
فياييك العلا صبراً جميلاً	فان الموت مورد كل فرد
ادامك في العلا ربي قريرا	سعيد العيش منهل كل رفد

وقلت افادة بوصول جواب من قدوة الاما جد عمدة العرب الشيخ
* سعودي الطحاوي * بالصالحية ومهنئاً لحضرته بعيد الاضحى سنة ١٣١٣

ورد الكتاب من الامير سعودي	نسل الطحاوي بشرة بسعدي
فقرأته وسررت من تفحاته	نحوي وسلمت الوداد عهودي
بطل من الاعراب ينذر مثله	بين الاكابر سيما في الجود
يا سيدي هذا الجواب نظمته	مدحاً فجاء ختامه بالعيد
فاهناً بهذا العيد ان اريجه	عطر يمازجه عبير العود
والله يمنحك البقاء لمثله	وتأملك الزوار للتعييد

وكنت زرت محكمة الزقازيق الشرعية فأريت كاتباً يطلب الرشوة عياناً فقلت

قد زرت هذي المحكمة	شوقاً لاحكام الشريعة
فوجدت فيها كاتباً	كالكلب يعوي للقطيعه

وقلت مهنتاً سعادة الهام الكامل * راشد باشا محمد * محافظ السويس
سابقاً برتبة ميرميران الممنوحة لسعادته من لدن الحضرة الخديوي سنة ١٨٩٦

اهناً برتبة مرميران وسعدها يا دوحة الافضال دمت بمجدها
وافت تزف مع السرور اليك في ايام عيد اشرفت بورودها
والسعد قال مؤرخاً بقدومها اهنا برتبة مرميران وسعدها

وقلت ضمن كتاب بعثته لسعادة الشهم الكامل صاحب الخلق المرضية
سليمان بك السيد اباطه استفسر عن صحة سعادته لسقم اعتراه سلمه الله

عفا عنك الاله اخا المعالي وخصك بالسلامة والكمال
فنومك في فراش السقم سقم علينا ياهاماً في الرجال
حباك الله ما ترجو ونبغى معافى الجسم في حلل الجمال
ولا زال الصبا في الناس يدعو عفا عنك الاله اخا المعالي

* وقلت مهنتاً المفضل الامجد عزتلوا فندم عبد الرحمن بك كامي بافراج
اقامها في السويس عند زفاف كريمته الطاهرة لحضرة اسماعيل قبودان دمير

طاب السرور واشرفت افراحنا فالكل منشرح الفؤاد بمارنا
افراج سعد عند (كامي) تزدهي في روضة ضات وتم بها المنى
وبشير طالع انسها يشدو لنا آيات يمناه ويدعو للهناء

* وقلت تهنئة لشريف النسب المكرم عزتلوا * عطيه بك الغندور *
من اعيان الشرقية بعيد الفطر المبارك

الى دوحة الغندور نهدي تهانينا ونبدي له البشري باعياد توافينا
ادامه الله في افق العلا قمرا يزهو بعيد به نلنا امانينا

عز الممالك واتساع نفوذها بالدين اذ بالذين حسن الحال
 وقلت مهنتاً سعادة القانوني الفاضل * ابراهيم باشا نجيب * وكيل
 نظارة الداخلية بالنشان المجيدي الثاني في ٢٥ ديسمبر سنة ٩٥

تهنى بالعطية والنوال وما اوتيت من رتب المعالي
 علوت على السماء بحسن عقل وتدير ورأي واعندال
 فاهدى فضل انعام الخديوي اليك نشان عثماني يلال
 قدم في العز مرفوع المقام عظيم الجاه مسموع المقال
 وقلت مهنتاً سعادة الشهم الهام * مصطفى وهي باشا البغدادلي *
 بتعيينه مديراً للشرقية سنة ١٣١٢

السعد والعليا كذا الحمد اصطفى لسمائه بدر الهداية (مصطفى)
 شهم تسامى بالمعارف قدره ونداه طلاً على الجميع واشرفا
 يا مصطفى باشا تهنى بالاعلا واقل تهاني القائمين على الوفا
 ابقاك ربي في المعالي مشرقاً وحباك بالاسعاد فينا والصفاء
 وقلت مادحا صاحب السعادة والمجد والسيادة * احمد باشا الشراعي *
 الاختم من اكابر اليمين لعودته فائزاً برضا جلالة مولانا السلطان الاعظم ١٣١٢

نعم الرجال اكابر الاعراب اهل الشهامة منبع الاداب
 نسل الاولى ما زال يذكر فضلهم وصفاتهم تزهو بكل كتاب
 لا غرو ان وصفوا بكل فضيلة فهموا بنو العلما من الاحقاب
 هذا هو الشهم الشراعي من سما بكارم الاخلاق والانساب
 قد قام في دار الخلافة فائزاً برعاية السلطان في ترحاب
 الله يحفظه الدوام ممتعاً بحياة انجال مع الاحباب

طوبى لها طوبى لها ارختها ضافت ودود
 وله رحمه الله قصيدة طويلة رثى بها العالم العلامة الفلكي الشهير المرحوم
 ❖ الشيخ خليل العزاوي ❖ من اقاربنا بالشرقية هذا مطلعها
 هلمّ نبكي الخُل الخليلُ لفقد علم دمعي يسيل
 ❖ وقلت تعزية لحضرة الصديق الفاضل ❖ حافظ افندي حسن ❖
 المدرس بالمدرسة التوفيقية لوفاته قرينته المبرورة في ٤ محرم سنة ١٣١٢
 دار الفناء بها الحياة عذاب والحرف فيها بالهموم مصابُ
 دارُ تدير سرورها بحازن تبا عليها مالها احباب
 فاصبر لصرف الدهر لا تحزن له ان التصبر للقضاء ثواب

الفصل الثالث

❖ في المدح والتهاني ❖

قلت بين يدي الجنب العالي الخديوي يوم تشريف سموه المدرسة
 بشرى لنا قد هلّ كوكب قطرنا والسعد اقبل والسرور مع الهنا
 بحر العطا كنز السعادة والغنا نور الورى شمس السعود خديونا
 يا كوكباً فقطت الكواكب كايا يامن ضياؤك في البلاد جميعها
 لك في قلوب العالمين باسرها حبّ زايّد يا ملك بلادنا
 وقلت مهنئاً سعادة الشهم الهام ❖ عبد الحليم باشا عاصم ❖ سرباور
 الحضرة الفخيمة الخديوية وامير الحج سنة ١٣١٣ بعودته من الاقطار الحجازية
 حجّ الامير وعاد بالاقبال متزوّداً من صالح الاعمال
 بطل تمسك بالديانة فارنقى في الملك حتى نال قرب الوالي
 فليقتنوا اهل المعالي اثره فتسود مصر بهم على الامثال

فأثانا الحزن بنكبته ليلاً وسبا منا الوالد
 قد كان لنا شمس هدى ولاهل الفضل هو الراشد
 في العلم له علم ظاهر وجزيل الفضل له شاهد
 (للشافعي يعزى مذهبه بدراسته اشتغل العابد)
 (وطريق الشاذل مسلكه ولمشربه نعم الوارد)
 (ومحبه لقرباته وقراء الشارد والوارد)
 (ويحب الضيف ويكرمه ويقلّ الغومع الجاحد)
 (ستين وسبعة اعوام تعمير الخبر بلا زائد)
 (ناداه الهى لباه وبجنته سكن الولد)
 فادع المولا وله ارخ المولا راضي عن الوالد ١٣١١

وقد وردتني الايات الآتية من حضرة الصديق النبيل محمد افندي
 صبري نجل حضرة الامجد حسن افندي داود بمصر تعزية لي على فراق المرحوم والدنا
 هي الحياة شقاء وما عليها يزول حفت بكل غناء فالصفوف فيها قليل
 ومن عليها سيفنى فالكل فيها نزيل تزود الصبر خلى فإنه لجليل
 خفض عليك وهون ان المصاب ثقیل واقبل عزاء جمیلا يملوه خل خليل
 ومما اذكره عن حضرة والدنا المرحوم انه املاني عند وفاة المرحومة
 والدته وذلك في ليلة الاسراء ٢٧ رجب سنة ١٣٠١ جملة جاءت تاريخاً
 تاماً وهي قوله (ضافت ودود) ثم املاني الايات الآتية

صبراً فذا شأن الوجود ما في قضا المولى جمود
 ابن النبي محمد والآل والصحب الجنود
 ظعنوا لمن ظعننت له امي بجنت الخلود

فقبلت الكتاب ومست تيمناً بما أوعاه من حسن المقال
ومن حكمت على حسني سلام على عدد الدقائق والرمال

الباب الثاني

❖ في المراثي ❖

* قلت عند وفاة العالم العامل شريف الحسب والنسب المرحوم والذي
❖ الشيخ حسن خضر شريف العامري الحسيني ❖ في منتصف ليلة السبت ٢٣
جمادي الاولى سنة ١٣١١ هجرية

للوت كل الخلق سوف تؤولُ ويدور فينا كأسه ويجولُ
فاعلم بان القبر حتماً ورده من غير نور برتجيه جليل
ولدى الفراق الحزن يملك قلبنا فيبيت يبكي عالم وجهول
لا سيما الاهل المعظم شأنهم فلو صف فرقتهم بكئي يطول
ها والذي زار النعيم بغيبتي فاصاب قلبي من نواه فلول
حزني عليه مدا الزمان لانه اب شفوق ما اليه مشيل
الله يغفر ذنبه ويخصه بالرحمة العليا فهو جليل
❖ وقات مؤرخاً وفاته اسكنه الله فسيح جناته (وضمن النظم ستة ايات
من قول محبنا اليب السيد محمد بسيوني وقد جمعات قوله بين اقواس للتمييز)

موت ابي قد اوعظني وعرفت الحق من الفاسد
وزهدت الفرح وبهجتة ولزمت صلاتي كالعابد
قد كان الانس بنادينا والدهر بشوشاً للموارد

يا زجى ❖ قصيدة طويلة تثبت بعض آياتها قال

بقربك يا حبيب القلب عدني ففي قرب الحبيب نعيم عدن
أشخص باللقاء عند لائي رأيت جهنما ببعاد حسني
هائم هممت في وادي هواه وقبل نواظري عشقته اذني
فأجبت حضرته عليها بقولي
أعدلي ذا الحديث ولا تعدني وعدلي يا حبيب القلب عدني
وكرر بالترنم والتأني وان آنست سكرى منه زدني
لان به شفاء ضياء قلب يقاسي العشق عن سمعي وعيني
يعاقب عن ذنوب سواء قسراً ومن عجب يلذ بها ويشني
* وبعثت لحضرة الكاتب البليغ والشاعر الفصيح عزتلوا فندم ❖ حكمت
بك شريف ❖ باشكاتب مجلس بلدية طرابلس الشام هذه الايات وهي
من قصيدة طويلة

الا ياناب حدث لا تبالي وصنع نظماً يفوق على الآلي
ترنم كيف شئت فانت حرٌّ بذكر مؤدب حسن الخصال
وناد طرابلس الشام ابتهاجاً ففي ارجائها بدر الكمال
هو المشهور (حكمت) ذو الثنايا (شريف) عالم حاز المعالي
عليه سلام حسني كل وقتٍ يدوم مكرراً طول الليالي
فأجابني على هذا بقوله وهو من قصيدة طويلة ايضاً

الا يا فاضلاً حزت المعالي تفديك النفوس من الاعالي
فانت (محمد حسني) اريب وحزت اللطف يا بدر الكمال
لقد وافي كتاب منك يسعى لعمر الحق اذرى بالآلي

لركبٍ له في مصر ايام زينة
لركبٍ جليل قد تولى زمامه
امير لو ان الناس تقفوا اثره
له هيبة اسد العرين تهابه
بلى انه عبد الخايم اخا العلا
فيا وجه ذاك الوجه بشّ لركبه
والا توسل للامير بعالم
وذا شيخنا انشار اول ماجد
متى يقدم الركب الشريف لثغرنا
يطوف بهاداعي الهنا ويحول
هام لأهوال الخطوب يزبل
لأضحى بناء الملك وهو كليل
ولكن حلم النفس فيه جميل
جليس الخديوي قوله مقبول
وحي الامير وقل له ما اقول
ذكي نقي في الاداب جليل
امام له في الشعر باع طويل
واحظى به يوماً هو المأمول

* فاجاب عليه حضرة الاستاذ بقوله

وفاني بغير الوجه درّ ثنائكم
فأطربني صوت المحبة والوفا
ولا غرو بالحسنى يجود محمد
فاحسن في صف الامير لانه
وبالغ في وصفي واطنب في الثنا
فقلت كريم قد حباني بوصفه
فلا زلت للاداب ركن جاهلها
وهاك من النشار ازكى تحية
فاما اميرى نضر الله وجهه
واباغ سلامي يا هام لسادتي
وقد بعث لي حضرة الشاعر المجيد الفاضل ❖ عبد الله سليم افندي

فهام به انقواء وزاد وجدي ومالي الآن عن هذا حياده
 فأهدبه السلام بفرط شوقي سلام متمم ينبغي وداده
 ودام مباركا من فضل ربي رغيد العيش متصل السعادة
 * فوردني من حضرته جواب ثرى التركيب - يستميل برقيق لفظه كل
 لبيب وهالك بعض سطوره . وبدائع منشوره الموضحة بالاختصار وحسن
 المنطق عمليات اشكل علينا فهمها في المنطق قال (غب اهداء تحيات صافيات
 عنبرية النفحات . وازكي تسليمات وافيات . عطرية النسمات . يصاحبها
 مدح ازهى من عقود الجمان . وثناء ابهى من الدر في اجياد الحسان .
 الى من لبس من حلال السعادة كل بهية وسنية . وجمع له في السيادة كل
 كلية وجزئية . واكتسب من اشكال المعروف المنتجد ومزيد الثناء كل
 قضية عملية لا وضعية . الذي سلب الالباب بكيائاته وحزنياته . واطهر
 نتائج الافهام بحسن مقاماته الوضعية وحملياته . واولاه مولاه من
 الاوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الخد عن حصر خاصية مقدماتها .
 وقضى لاعدائه بالعكس والطرد والعقم والسلب من سائر جهاتها . ولا
 زالت قضايا سيادته لازمة . ومزايا سعادته بدوامها جازمة حرسه الله وتولاه
 * وهذا مكتوب آخر ارسلته لحضرة العلامة الوحيد . والاستاذ
 الشاعر المجيد الشيخ محمد النشار وهو عائد من الحج الشريف مع سعادة الشهم
 الفضال الفريق عبد الحليم باشا عاصم سرياور الحضرة الفخيمة الخديوية
 وامير الحج المصري سنة ١٣١٣ عند وصول الركب لثغر الوجه في اول
 صفر سنة ١٣١٤

الا يا نسيم الوجه بلغ تحيتي لركبٍ شريفٍ قد اناك نزيلُ

لفظ الحدور عليك حوراً اعينا أنسين ما جمع الكنيس قطينا
وبقيت حيران . اقول لادمان . ياله من كتب ما احلا اسجاعة
واحسن اوضاعه . وألطف كلماته . وأجزل قراءاته . ولا غرابة اذ جاء
من فتى المروءة . جميل الاخوة . حبيب نظري . ومسكن خاطري . السيد
محمد حسني العامري . عمر الله مجده . واسعد جده . آمين امين بجاه الامين
اما بعد فزفرع سلاماً . وتحيات تهاى . يشوقان السامع . ويملآن
المسامع . اليك ايها الحبيب المحب النازح . الذي هو بالحببة صادق .
وبفنون الادب مطارح . . اخي ورد علينا كتابك الكريم . ورود الشفاء
على السقيم . وسقط علينا سقوط الغيث على النبات المشيم . فصحت به
اعضاء نباهاتي . وبقلت به ارجاء مسراتي . فلما جلوت ثمينه . وفتشت
مكنونه . وجدت في تشكو النوى . وتعظم قدر الهوى . فتحققت عند
ذلك ما في الامثال الشوارد . من ان القلب على القلب شاهد . فنسأل
الذي بيننا في المحبة . ان يمن علينا بلقاء الاحبة اه

وهذا ما كتبه لخضرة العالم الامجد محبنا الشيخ مبارك مساعد البسام
النجدي اطلب منه اتصال الوداد بيننا اجابة لاشارة الشاعر المجيد الشيخ
فهد المهيدي النجدي

هي الاذان تعشق عن سماع	بذكر ذوي المكارم والسيادة
فلا عجب اذا امسيت مضى	بشهم حاز في العلم الاجادة
مبارك فرع بسام المفدى	له في العرب مرضي الشهادة
هداني نحوه فهد واومن	لوارف علمه قصد الافادة
ومن طبعي اھيم بحب عرب	كرام في شمائلهم نجادة

سر يا كيتابي ايم الهند صفي وجدي
الى كريم انار الهند قاطبة
اقبل عليه وقبل لي انامه
واطلب رضاه بما تبديه من ادب
فان فهدا ادام الله طلعه
فتي المعارف خدن الفضل منطبع
بشراك يا فهد بالترحاب في سفر
فانما الهند بالاعراب زاهرة
اخص بالذكور من في الكون شهرتهم
والسيد العلوي السقاف مع عمر
وصالح الفعل مع اصحابه النجا
وكم وكم من بني نجد جنابذة
ادامهم في سما الاقبال خاتنا
واقبل من الوامق المضى تحيته
لا زلت بدر العلا ما قال ناضها
(سر يا كيتابي ايم الهند صفي وجدي)

حضرة طاهر الشيم محبنا ❖ الشيخ ابراهيم راشد بن عبيد المحترم ❖
بعث لنا هذا الفاضل بالجواب الآتي من بومبي بالهند بعد ان ادّى فريضة
الحج وهو افادة عن وصول صورة قصيدتي الارتجالية المذكورة في باب
اجناس الحجاج من الفصل الاول وها هو نص جواب حضرته قال
بسم الله الرحمن الرحيم اهلا بكتاب ابسم ثغره عن درئين . ولفظت
استاره امثال العين . قلت اذا نشرت . وفيه عيني ادرت شعرا

فلم يهجر ولم يخل بوصل
كذائب الدهر مضافي صفى لي
ولما هلّ عيد الحج عندي
وكان العيد معرفتي غزالي
آيت مهنتاً أثني بقولي
غزالي من حمى نجد يوالي
فاجاب عليها بالقصيدة الآتية بعد ان صدرها بمقدمة نثرية تدرى
بالقلائد الدرية عرفني فيها انه علي جناح السفر من وطنه للهند لا شغال خصوصية
رافقه السلامة وهي

أيا أسد العرين وانت اعلى
لدينا ان تلقب بالغزال
أتنا منك عذراء شعير
تري كسلاء من فرط الدلال
تعذرت العذاري من سناها
على عطلي وقد كنّ الحوالي
انت والشوق يحدوها اليها
كما تحدى الجمال من الكلال
فوافتني اخا نظير اليها
كما نظر العيون الى الهلال
الا يا عامري الاصل اني
عليكم عامري الحب غالي
متى هبت نسائم ارض مصر
تعرفها النديم بطيب حالي
ولي في حين اذكركم حنين
حنين الامهات الى الفصال
ولي في نيل حبكم افتخار
وعندي انه حوز الكمال
ومالي لا اسامي في هواكم
ومن يهواكمو يهوى المعالي
وحبكمو يزيد المرء عزاً
على ان الهوى هون الرجال
ولولا المزعجات من الليالي
شدت الى دياركمو رحالي

وكان عرفني باقامته في بومبي عند كريم الشيم عالي الهمم صديقنا الشيخ
ابراهيم بن راشد بن عبيد وطلب الافادة عن وصول مكتوبه فكتبت لحضرته
القصيدة الدالية المتضمنة لمشاير العرب القاطنين بالهند وما جاورها وهي

فولته اوامر واردات
عهدناه فتى يلغى فريداً
ارق من الصبا طبعاً واحلا
اعيدك يا محمد من أديب
جلوت غريدة ما كان تجلى
فأدت بعد تجيد ظريف
معبرة عن الاشواق ممن
محمد يا وثيق العهد ماذا
لئن اشجأكم منا ارتجال
فني قلبي لفرقتكم صدوع
وها انا بين اصحابي واهلي
وانتم في ضميري لو بعدتم
وكان حضرته تكرم فبعث لي كوفيتين وعقالاً من ازياء امرأ نجد
وذلك قبيل عيد الاضحى فنظمت الايات الآتية اشكر حضرته على عطيته
واهنته بالعيد وهي

غزالي من حمى نجد يوالي
فلله الغزال وما حواه
عجبت له وقد اهدت الينا
أًمحبوبٌ يهادي عاشقيه
ولا عجبٌ اذا منح العطايا
من العرب الكرام جايل قدر
إليّ من التعطف كل غال
من الطبع المطابق للكمال
مكارمه غطاءً مع عقال
وفوق المنح يسمح بالوصال
غزالٌ نال في نجد المعالي
صبوت لحبه وكذا صبا لي

وفيما نحن في شكوى غرام
 واقلعت السفينة يا خليلي
 وبسم الله تجري مثل دمعى
 سأحفظ وده معاً نأينسا
 ادام الله فهداً في المعالي
 فاجاب عليها بعد وصوله سالماً لوطنه بالقصيدة البديعة الآتية
 انتك فحيّ باهرة الصفات
 تبخترني الثياب السابغات
 محلاة الغلائل وهي غرثى
 وشاحاً في مناطق جائلات
 اتسنا تشنكي البرحاء حتى
 بكينا قبل عرفان الفتاة
 فاهلاً من فتاة من سراها
 فقري وابشري سعةً ورجباً
 عليهما من نخول الناصبات
 سيشكر من اتانا وهو ضيف
 فانت في حى قوم حماة
 كما يأسى مقارعنا طويلاً
 على مرّ السنين المحلات
 اذا طرحت قناة من قناة
 اييني يا ابنة الاقوام انت
 فدتك النفس من اي الجهات
 نراك غريبة الاشكال فينا
 بنطق او بجلي او بذات
 امثلي تجحد السماء منها
 ومصر بلدي وبها لداتي
 اأنت بنت حسنيّ أخينا
 ذكيّ الطبع قرن المكرمات
 فزورينا على عطل وباهي
 ولا تدري مقال الحاسدات
 فما عطل الكرائم من عقود
 اذا كرمت بآباء سراة
 ابوك من له شرف بمصر
 يخلق فوق هام النيرات
 راته الدولة الغرا اميناً
 حليماً في الامور المعضلات

يقدم هدية بهية لعلّ المحم ولي النعم المحفوظ بالسبع المثاني افندينا * عباس
باشا الثاني * منحه الله الفوز والنصر لتسعد به مصر وغاية املي من القراء
دعوات صالحات وغفران ما يجدونه من المفوات والله الهادي الى سبيل الرشاد

الباب الاول

قلت في وداع حضرة العلامة الامجد والشاعر الاوحد محبنا
* الشيخ فهد بن عبد الله المهيدي * النجدي وسبق نوهنا عنه عند الكلام
على حجاج العرب في الفصل الاول وهو في درجة الارتجال حيث
انشيء وقت اقلاع السفينة

رأى طرفي من الاعراب شهماً	بسم الثغر معتدل الصفات
فهام به على بعد فؤادي	هيام الصب في حب المهابة
وجاذبني الهوى فدنوت منه	ازوباً ابتغي وصل الصلاة
واهديت السلام فقال اهلاً	وصاخني ضياء النيرات
وآنسني بترحيب لطيف	وحادثني بحال ثم آت
بشوش الوجه ذو وصف مليح	فصيح القول عنوان الثباب
اميرٌ جاء من اقطار نجد	ومطلعه الحصا بين الذوات
وليسى سيدي فهد المهيدي	عريق المجد من قوم سراة
له رتب من السلطان عليا	تشير لقدره بين الكماة
اتى لاداء فرض الحج عمداً	فنعم السعي فبل الطيبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم . ونخ لمن اراده من خلقه بيان
الحكمة فتعلم وعلم . والصلاة والسلام على من خصه الله بمعجزة الفصاحة
والبيان فاعجز بها فرسان الميدان وأئمة اللسان نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
❖ اما بعد ❖ فيقول الضعيف . صاحب هذا التأليف . انه لما
كان جلّ الامل . خدمة العلم وبني الجنس بهذا العمل . وكان مضمون
كتابي (نزهة الالباب في مراسلات الاحباب) اي هذا الفصل الاخير
لا يفي بالمقصود . ولو انه يشفي العلة عند الورود . وجهت افكاري لموضوع
يعم به نفع المشروع . حتى ارشد الله بصيرتي . لموضوعين جليين تزهو بهما
نزهتي . ألا وهما (تاريخ مصر . وشعراء العصر) وضمنت اساريخ حقيقة
علمية من عهد طوفان سيدنا نوح عليه السلام لغاية ايامنا الحالية وذيلت
ذلك القسم باجناس الحجاج الذين يرون على السويس وشرحت صفاتهم
وبلادهم وبينت مقدار كمياتهم . ثم ذكرت بعد ذلك سجايا العرب . واقمت
الادلة على ان بلادهم لم تنزل بيضة الشعر ومنبت الادب . مما يدحض زعم
المدعين بان الشعر هجر بلاده ولم يبق له نصيب عند اولاده . وضمنت قسم
شعراء العصر تراجم الشعراء المعاصرين لي في كل قرية ومصر مع ذكر
اشعارهم ونبات افكارهم . ووسمت الكتاب باسم « نزهة الالباب » في
تاريخ مصر . وشعراء العصر . ومراسلات الاحباب » كما هو الآن فاستحق ان

كتاب

نزهة الالباب

في

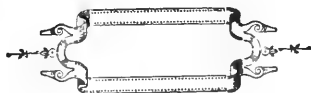
مراسلات الاحباب

الفصل الثالث

تأليف

محمد حسني افندي العامري

كاتب قلم باسبورتات السويس



طبع بمطبعة (الهلال) بالبحالة بمصر سنة ١٨٩٦

ومن حولي سكون الموت يوحى الى قبلي خشوعاً واضطراباً
سلاماً ايها الثاوي بقبر تظلمه مهابة حجابا
(٤٨) وقرأت لحضرة ❖ الياس افندي حنيكاتي ❖ بيروت قوله
بشراك بشراك يا بيروت بشراك وافاك بايمن والاقبال مولاك
لله من يوم سعد هل طامعه فزيت بالنصوح البر عليك
لا زلت آمنة بالصفو راتعة وعين ربك ترعاه وترعاك

مهلاً ايها اليراع . فقد تكلفت ما لا استطاع . واراك مع ما بذلته
من الجهد . وعانيته من السهد . في سبيل هذا المشروع الجليل . لم تنزل
تعارف بان هذا الحصر لم يجمع كل شعراء العصر . فتقدم بابداء عذرك في
الختام عماك تنجو من سهام الملام

❖ خاتمة وايضاح ❖

وما مرّ يرى القارى ان فصل شعراء العصر الذي جعلته روضاً
لنزهة الالباب لم يجمع كفة الازهار . مع ما بذلته بشأنه في كفة الاقطار
وذلك لعدم وجود المعدات اللازمة لمشروعه الجليل لئتمكن جامعه من حصر
اصوله وفروعه واول هذه المعدات ملازمة الاسفار في السهول والقفار .
والاجتماع بالناس . هو الاساس وبخلاف هذا لا يمكن جمع سيرة شعراء
العصر . في كل قرية ومصر . وان شاء الله ووفقني لهذا العمل الجليل ورزقني
طول العمر وقبضت على اعنة الصفر والحجر . سأكون الرّحال . في المدن
والجبال . ليتم المشروع ويكمل بذكر تاريخ كل شاعر الموضوع والاّ ان
عاجل الاجل . فيها انا وضحت الطريق لمتابع المجتهد العمل . والله اسأل
ان يوفقنا لما فيه النفع العام وعلى انبيائه ورسله ازكي الصلاة واتم السلام

فذا فيلسوف الشرق قطب زمانه قضى صاغرا لم تجده عنه الوسائل
(٤٣) حضرة الذكي الاديب ❖ اسكندر افندي صافي ❖ احد

اساتذة مدرسة سوق الغرب ببلبنان ومن شعره قوله من مرثية طويلة
اذا ما سطا سيف القضاء على العمر تميل دواعيه للاحية الفر
ورثنا الردى لا غير من مال دهرنا وما يبدينا غير انصبة الدهر
ولدنا ولم نختر ونحيا بلا نهى ونجري على رغم الانوف الى القبر
(٤٤) وقرأت لحضرة اللوذعي الفاضل ❖ اسكندر افندي عاذا ❖

بيروت قصيدة رقيقة منها

يا زمان الشباب سقياً ورعياً وسلاماً يا خير كل زمان
قد ظنناك يانعيم مقياً ما ظنناك نشأة النشوان
وشغلنا عن الحياة بلهوى وانصرفنا الى الوجوه الحسان
وسكرنا فما دنا الصحو حتى آذنتنا السنون بالحرمان
فاخو الرشد من صحا قلبه من غفلة الجهل قبل فوات الأوان

(٤٥) حضرة الاصولي البارع ❖ امين افندي شميل ❖ المحامي

لدى المحاكم بمصر ومحرر مجلة الحقوق ومن شعره قوله

ظننت ان مدار العلم بالكبر حتى ازدريت بمن فيه على صغر
ما العلم في سنوات العمر متجد لكن في سنوات العقل والفكر
(٤٦) حضرة المنشئ اللبيب ❖ الياس افندي يوسف فياض ❖

ومن شعره قوله في الرثا

امرء على القبور وبى حنين وشوقي للذي سكن الترابا
اقول وقد وفقت به ودمعي ينظم فوق تربته خبابا

بها مترسمين لها وكونا اذا لم تبكيا متباكين
 فما لكما سوى الذكرى سبيلٌ عليّ فلستما بمسيطرين
 وكونا عاذرين ولا تكونا اذا لم تسعداني عاذلين
 (٤٠) ومن علماء هاتيك الانحاء حضرة العلامة العامل ❖ الشيخ
 محمد يحيى بن محمد المختار الولاقي ❖ بينه وبين شنقيط مسير عشرين
 يوماً ومن نظمته قوله في مطلع قصيدة طويلة قالها عند زيارة المقام
 النبوي سنة ١٣١٤

بشارك يا قلب هذا سيد الرسل ابشر ظفرت بما ترجوه من امل
 وذا خليفته الصديق صاحبه في الغار عند شديد الضيق والوجل
 وذا خليفته الفاروق من فتحت به البلاد وعز الدين في الملل
 (٤١) حضرة الذكي الاديب ❖ نقولا افندي يوسف فياض ❖
 بيروت ومن شعره قوله من مرثية

اروعك الطير المغرد في الفجر فرحت حزين البال منقبض الصدر
 تهيج بك الذكرى فتعروك هزة وتحملوك الشكوى فتذهب بالصبر
 وتطلب للقلب الامان فلا ترى له اثرا بين التنازع والشر
 (٤٢) حضرة الاديب ❖ رزق الله افندي حداد ❖ بيروت

ومن نظمته قوله يرثي فقيد المعارف الدكتور كارنيليوس فان ديك
 بكتك المعالي فهي فيك ثواكل وشقت جيوب المجد فالخطب هائل
 وصدع طود العلم من رنة الاسى فروض الاماني منه اصفر ذابل
 ومنها

الاقف قليلا جانب الرمس واعتبر بما فعلت فينا الخطوب الغوائل

(كدودة القزّ ما تبنيه يهلكها) من حيث تجمع لا من حيث تدرع
اذ لودرت ما بنت شيئاً لملكيتها (وغيرها بالذي تبنيه ينتفع)
(٣٨) حضرة المودعي ❖ ابراهيم افندي كرامة ❖ ومن مبتكراته
قوله على فتاة لبست ثوباً وردباً

وردية الحد بالوردي قد خطرت تمس تيتها وتثني القدّ اعجاباً
لم يكف قامتها الحيفاء ما فعلت حتى اكتست من دم العشاق اثواباً
(٣٩) حضرة العالم العامل الشيخ ❖ محمد محيي الدين ❖ من اهالي
شنقيط بالصحرى الكبرى جنوبي بلاد الغرب الاقصى عرفته عند مروره
على السويس قاصداً ارض الحجاز سنة ١٣١٣ لاداء فريضة الحج
وسببها اني رأيته بلباس اهل الغرب وكتبه فصيح اللفظ صحيح الكلام
فسألته (لم لفظك يخالف لهجة الغرب في مصر تقيم) فقال (لا انا من
بلد تسمى تيرس قرب شنقيط جنوبي الغرب الاقصى وكل اهلها يتكلمون
بفصح اللغة وغالبهم يرتحل الاشعار وهي آهلة بالعلم والعلماء ولبعدها لم يتوصل
لها اجنبي فتراها عنصراً واحداً) فقلت لا عجب اذ اوقد اظهرت السبب
فاسمعنا بعضاً من شعرك فابتدأ يتلو بلفظه الرقيق قصيدة ضمنها رحلته للحج
من يوم مبارحته وطنه نذكر منها الآيات الآتية

أدمعاً ببقياهُ بغرب عين وقد عاينما دار الكنينِ
اليس من الوفاء لقاطنيها إزالة ما يصان بكل عينِ
فعوجاً يا خليلي اللذين هما منى بمنزلة اليمينِ
عليها باكيان وحيياها معي حيتما من صاحبينِ
قفا ثم ارجعا الابصار فيها وعودا فارجعاها مرتينِ

الثانية وهو من قصيدة طويلة

يا ليالي الوصال بالله عودي لحب متيم بالصدود
قد صبرنا على ثقل الحظ حتى اهديت رتبة السنا لسعيد
يا اديباؤه على السر والجيب سر من الحق كل راي سديد
قد منحت الاسعاد بالحق يا اه لآله والاسعاد حق السعيد

(٣٦) حضرة الفاضل * عزيز افندي زند * محرر جريدة
المحرسة له منظومة طويلة مدح بها صاحب الدولة الوزير الاكرم مصطفى
رياض باشا منها قوله

يشاهد معنى خدما الجر والورد ويشبه اهني ريقها الخمر والشهد
« الى ان قال »

وعنفني من لا يرق لحالي ولست براج ان يرق لي الصلاد
خسبي من ريب الزمان تخلصي بمدح رياض من له الحل والعقد
(٣٠) حضرة امين * افندي فارس * بالناصره

ومن نظمه قصيدة طويلة انشأها في العلم واهله منها قوله
ما العلم الا منار لا يهدى رفعا به الضلال امي والجهل قد دفعا
ومصدر العلم محراب المدارس ما احلى واسعد تلمذا بها رتعا
فمن تعلق بالعلم الشريف غدا مواصل العز بين الخلق مرتفعا
(٣٧) المنشئي البائع حضرة * رفيق بك عظم * المحترم تزيل

حلوان ومن نظمه تشطيره الاتي
(يفتي الخيل بجمع المال مدته)
فما قصاره الموت مفتقر وللحوادث ما يسعى وما يدع
والسوى من فسيح العيش متسع

هو الامبراطور الذي فاق مجدهُ وفاخر كسرى في المعالي وقيصر
تعطف لي فضلاً باكرم منةً وسام صليب فوقه التاج أسفرا
سأجعله عنوان نخر وعزةً يحق به لي ان اعزّ وافخرا
وتذكار تشریف بمنحة سيد غدا حمده فرضاً عليّ مقررًا

(٣٣) وقرأت لحضرة الفاضل * داود افندي عمون المحامي * لدى
الحاكم بسكندرية قصيدة هنا بها سعادة اسماعيل باشا صبري الامجد بتعيينه
محافظاً للاسكندرية منها قوله

لأنت من يهوى على خلقه فكنا المعذور في عشقه
جلبت من لطف ومن رقة تبارك الخالق في خلقه
أرسلت للثغر شفاءً فلا بدع اذا ابسم عن برقه
وصل حبال الشعر ياربهُ وارع له العهد على صدقه
من في قوافيك اتى ذكره بشره فالتخليد من حقه

(٣٤) الكاتبة البارة الست * ورده اليازجي * لها ديوان مطبوع

ومن نظمها قولها تعارض قصيدة ابن زريق البغدادي التي مطلعها
(لا تعذليه فان العذل يولعه * قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه)
صب جرت كغوادي السحب ادمعه وجداً وذابت من الاشواق اضاعه
ما زال يصبو الى ربع اقام به قلب له ساقه شوق يشيعه
يلعل النفس في اماله طمعاً من البقاء ولكن خاب مطمعه

(٣٥) المرحوم * شاکر افندی شقير * محرر مجلة الكنانة له
في النظم اقوال كثيرة غالبها طبع من ذلك قوله يهني، نسيبة الفاضل
عزتو سعید بك عبد الله شقير كتم اسرار محافظة سواكن لنواله الرتبة

اللاذقية سابقاً ووالد حضرة فضيلتكم الشيخ محمد افندي سعيد الازهري

عفى من ربيع الفضل ربع الافاضل وغيب بدر المجد بين الجنادل
وقد بكت العلياء دوحة فضائها سليل العلا بدر الهدى والفضائل
وانا وان كنا اصبنا بفقده واوحش من علياه لطف المنازل
ففي شبه الزاكي لناخير سلوة فتى للواء المجد اعظم حامل
(٣١) حضرة البار سايان افندي صوله ❖ قال يرثي
المرحومة المبرورة والدة ساكن الجنان الامير عبد القادر الحسيني الجزائري
وقد دفنت بجوار سيدي يحيى بالشام

جاورت يا لحدّها في الشام يحياها وجاورت في عليين النبي طه
أميرة طيب الرحمن تربتها فطبت كل ملحود بريها
❖ ومنها في ذم الدنيا الغرورة ❖

حتى م خطايا جهلاً ونطابها ولا تحيب وان نادى اجنبها
لا شيء اقبح منها غير عاشقها ينهائ خالقها عنها ويهواها
وله ديوان جامع لمنظوماته طبع حديثاً

(٣٢) وقرأت لحضرة الفاضل عزتكم ❖ نعوم بك شقير ❖ الموظف
بنظارة الحرية المصرية قصيدة مدح وشكر لجلالة امبراطور النمسا وملك
المجر لانعامه عليه بنيشان الاستحقاق الذهبي المتوج

احمل انفاس النسيم اذا سرى وفي طيه ما فاق في النشر عنبراً
لعاصمة النمسا (ويانه) التي همت على روضها مزن المعالي فأزهرها
عقود ثناء رائقات أصوغها وأنظمتها في السلك درّاً وجوهرًا
تقبل اعتاب المليك فرنسوي وتبدي بتاديه الرفيع التشكراً

لكن الشاي بقبة القوم اما عقدوا في مراع البسط حبوه
فهو ابهى لوناً واشهى مذاقاً وهو اذكى نشرأ واعظم نشوه
واني اخالف هذا الفكر وافضل قهوة البن على الشاي من وجوه المذاة
والفائدة والتدبير وليس هنا مكان البيان

(٢٩) حضرة الدكتور البارع ❖ امين افندي الخوريه ❖
حكيماشى استبالية دمياط ومن نظمه قوله من قصيدة رثى بها اخاه المرحوم
عدمك ما هذا التجلد يا قلبي يموت ولم تخرج لك الويل من صدري
فيالهف قلبي حين قبلت كفه واخنى علي موهنأ دمعته يجري
يقول امين يا اخي هاك حالتي فياطلما قد كنت نفعي في ضري
أخي وهل عين رأأت مثله اخا يشد به ازر ويشرك في الامر
لئن غبت عن عيني فذكرك في فمي وقولك في سمعي ورسمك في فكري
ونجلاك في روحي وبنتك في دمي وشخصك في قلبي وعرسك في عمري
واني اذا ما عشت بعدك للشقا لابكيك في سري وارثيك في جهري

وله موشح مفيد ضمنه وصايا حسنة للزوجة منه

ودى أخت الزوج واسترضى اباه وابذلى كل احترام لاه
أتركى الهزل ولا تلقى اخاه بنزاح لا ولا ابني عمه
اقضى ما يرضى وخلي ما اباه وكذا اهتني له في همه
واذا البشرى عليه ظهرت اظهرى بشرأ له وأتسى
وكذ في غمه لو بدرت حدة لا تنزعي للشرس

(٣٠) حضرة العلامة التقي ❖ الشيخ عبد الغني افندي الرافعي ❖
ومن نظمه قصيدة رثى بها العالم المرحوم الشيخ خالد افندي الازهري منفي

توفي اول يونيو سنة ١٨٩٥ وهو شاب على وشك الزواج ومن شعره قوله
ونحوية ساءلتها اعربي لنا (حبيبي عليه الحب قد جارا واعتدى)
فقلت حبيبي مبتدا في كلامهم فقلت لما ضمه ان كان مبتدا
❖ وقوله يصف كبري قصر النيل ❖

جسر قصر النيل المبارك جسر قصرت في الجلال عنه القصور
ثابت كالزمان هيهات يفنى وهو ايضا مثل الزمان يدور
وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

(٢٧) حضرة العالم الفاضل ❖ الشيخ حسين افندي الجسر ❖
من علماء طرابلس الشام ومن نظمه قوله من قصيدة طويلة رثي بها امام العلماء
شمس الدين المرحوم الشيخ محمد الانبائي شيخ الجامع الازهر
خطب الم بساحة الاسلام سحت له مقل العلوم دواي
منعاه من مصر صدى اصواته شق المرائر في ربوع الشام
❖ الى ان قال ❖

أسفاً على شمس المعارف والهدى علامة الدنيا وخير امام
(٢٨) حضرة المودعي الفاضل ❖ الشيخ محمد المبارك الجزائري ❖ نزيل
دمشق الشام ومن نظمه قصيدته (الشاعية) في وصف مشروب (الشاي)
وهي طويلة منها قوله

قهوة الشاي وهي الطف قهوه	لم تدع الى قهوة البن شهوه
ابسوداء يعدل الشاي وهو الشـ	ياه كلا لتلك اعظم هفوه
ما ابنة البن في الحقيقة الا	من جواربه صادفت حسن حظوه
وحت دلة لدى كل حبر	ما جد كان في المكارم قدوه

شعره منظومة في مدح الاستاذ صاحب السماحة والسيادة السيد ابي الهدى
افندي الصيادة منها قوله

احرمت عيني في هواك رقادا وسلبت مني مهجة وفؤادا
واخذت تعذيبي لديك طريقة وجعلت صدى والنوى اوردا
رفقاً كففاً به مجازاة فقد اشتهت في احواله الحسادا
عوفيت ما ذاق النسيم في الهوى وحماك موليك الجمال سعادا
وبراك من كل العيوب كما برى (شبل الرفاعي) من سما اجدادا
كنز السيادة والعلوم ابو الهدى وحفيد من قنص الاسود وصادا

(٢٤) حضرة الفاضل رفعتمو ❖ احمد افندي البايدي البيروتي ❖
ومن نظمه قوله مهنئاً سماحة السيد المشار اليه بنوال سيادته نشان الافتخار
من لدن جلالة مولانا السلطان الاعظم سنة ١٣١٣

اقول مقدماً حسن التهناني لباب (ابي الهدى) السامي اعتباره
نشان الافتخار بخير صدر لقد ارخت (يزداد افتخاره) ١٣١٣

(٢٥) حضرة العالم العامل ❖ الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي ❖
شيخ سجاد تكية السلطان علي الرفاعي رضي الله عنه ببغداد ومن شعره
قوله في الغراء وهو من قصيدة طويلة

انما الصبر في المصاب جميل والى الله كل امرٍ يؤل
والقضا المحتوم يجري ولا حو ل لعبد وكل مال يحول
فاز من فوض الامور الى الله به تعالى وشغله التهليل
وجميلٌ اذا اعترانا مله قولنا في الختام صبرٌ جميل

(٢٦) فقيد الادب ❖ المرحوم الياس صالح ❖ من اهالي بيروت

❖ وفي التاريخ ❖

بل سطوراً تدرجاً ودعوا البكا فبحضن يعقوب توسد يوسف ١٨٩٥

وله ينعي ولده المأسوف عليه لطف الله وكان الحزن املاها له

بفقدك لطف الله شقت مرارتي بفقدك لطف جسمي تهدما

بني حبيبي كنت قبلاً مؤانسي فأني يسليني سواك ومن وما

فيا رحمة الرحمن حيي ضريحه وعبداً عليه في الختام ترجما

(٢١) حضرة الفاضل ❖ خليل مطران افندي ❖ ومن نظمه

قصيدة رفعها لصاحب الدولة الشهم الهام البرنس حـين باشا كامل الانخم

تغزبه بوفاة كريمة المغفور ذا البرنس كمله هانم افندي منها قوله

من الملاء الاعلى على ذلك القبر ملائك حراس الفضائل والطهر

سجود على باب الضريح الذي ثوت به مصطفىا الله كاملة البر

فيا سيد الدهر المعزى بفقدها انخشي عليك اليوم من نهضة الدهر

وان التي تبكي اسي في وداعها ويبكي النهى والمجد من لوعة الهجر

لقابل بارها بعين قريرة وتنعم في الجنات بالسعد والبشر

(٢٢) حضرة الفاضل ❖ قباني زاده احمد مختار افندي ❖ قائمقام

الناصره . ومن شعره قوله من قصيدة مطولة

خليلي طال البعد وانقطع الود وعزّ المفا واشتد ما بيننا البعد

وما هيح الاشواق الا مغرّد شدا فانشني من لحنه القضب الملد

شدا باسم من اهوى فمناضت مدامعي وذكري العهد القديم بما يشدو

(٢٣) فضياتلو العلامة حريري زاده ❖ السيد محمد افندي ❖

الرفاعي الحوي مفتي لواء حماة ونقيب اشرافها وشيخ السجادة الرفاعية بها ومن

بطرابلس الشام جملة قصائد منها قوله يهنئ صديقاً له يدعى رشيداً باقترانه
 أتت سلى مخضبة البنان تمس بقامة كالخيزران
 رأيتني هائماً قالت بغيري صبرت على النوى نالت سلاني
 عتبت فنددتني كيف ألهو بغير غرامها وحسبت جاني
 كأن غرامها فرض كنظي الى ذي الرشد تهنئة اقتران
 وقال راثياً المأسوف عليها خرسيتين شحاده قرينة حضرة الوجيه الفاضل
 ميخائيل افندي شحاده باش ترجمان قونسلاتو جنرال دولة روسيا بيروت
 الموت سهم به الايام ترمينا وما عليها طيب منه يشفينا
 والدهر يرقب في مرصاده ابدا لكي يميت من الدنيا المفيدنا
 ❖ الى ان قال في التاريخ ❖

كفوا البكا فإلى دار مخلدة رب المورخ مستدع خرسينا ١٨٩٥
 وله من قصيدة طويلة رثى بها المأسوف عليه يوسف المطران الشهير
 صاحب امتيازات الخطوط الحديدية في سوريا ومرفأ بيروت منها
 اسفي عليك ولهفتي يا يوسف فعلى نظيرك بالحقيقة يؤسف
 قد كنت قبلاً للفضيلة ناصراً والحق ان الفضل بعدك يأسف
 من ذا الذي ليست تسيل دموعه او من له قلب ولا يتلهف
 تبكي خطوط قد سعى في مدّها والسائرون بارضها تئافف
 يبكي فقير كان يقضي حاجه وعليه كان كنفه يتعطف
 قصفته ايدى الموت غصناً يانعاً ايجوز غصن مثل هذا يقصف
 يا آل مطران الكرام بحبهم نفري ومن منهم حبيبي يوسف
 قلبي تفطر حسرة ونواظري عوض الدموع دماً عليه تذرف

١٣١٣ وهو من قصيدة طويلة

يوم الجلوس وفي بالخط عائد
فالا نس فيه صفت تحلو موارد
يوم تولى امير المؤمنين به
(عبد الحميد) فعمتنا محامده
خليفة الله في ارض ونائبه
حامي حى الدين في الدنيا وشائده
فهو المليك الذي عمت مآثره
بل الكريم الذي ما خاب قاصده
فدام سلطاننا عبد الحميد لنا
والشعر منا له تهده خرائده
ما قلت في النظم والبشرى مؤرخة
يوم الجلوس وفي بالخط عائد

(١٨) فقيد الادب المرحوم ❖ خايل افندي الخوري ❖ مدير
بوليتيكة سوريا المتوفي في اواخر سنة ١٨٩٤ ومن شعره قوله من مرثية
رثي بها شقيقه

وادلمم الافق واسود الفلك
فكأن الصبح في الدنيا حلك
واحاط الرعب فينا واشتبك
وتوات صاعقات العطب
واذا انقضت بساحات الفضا
نظر الكل ليدروا من قضى
واذا شطر فؤادى قد مضى
مني مني سؤلي شقيق اربي
وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

(١٩) حضرة الامعي المناضل ❖ ابراهيم افندي الخوراني ❖ له
في الشعر مبتكرات كثيرة منها قوله من قصيدة غزلية طويلة
في وجنتيه اكل شمس مطالع
وبمقلته اكل نفس مصرع
قمر له في كل صدغ عقرب
من فرعه ومن البروج البرقع
وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

(٢٠) وبعث لي حضرة الامعي ❖ عبد الله افندي سليم يازجي ❖

وما جنى الذنب إلا أن والده أضاعه فغدا يشقى على اثره
(١٥) وقرأت لحضرة الامير النبيل عزتله وافندم ❖ شكيب ارسلان ❖
من امراء لبنان قصيدة طويلة رفعها لجلالة مولانا السلطان الاعظم تهنئة بعيد
الجلوس الهايوني منها

هل في الوقوف على قديم رسوم - إلا ذمام لم يكن بذيوم -
ورضى ضمير ليس في غير الوفا - ابداً له من جنة ونعيم
(الى ان قال بعد ما وصف تحامل اوروبا على الدولة العلية)

ان الحوادث بالبقاع دوائر - داء النوازل لم يزل بقديم -
(ولربما انتشر النظام فلم يكن - الا لعود اللؤلؤ المنظوم)
(لا يرهق الرحمن ملكاً زان من - (عبد الحميد) بحاكم وحكيم)
(سلطان اهل الشرق لولا ظله - ما كان هذا الجيل غير يتيم)
(يغضى على سفيه الجناة لأنه - ماساد في الاملاك غير حلیم)
(ولد الزمان له خطوباً لم يكن - عنها قديم الدهر غير عقيم)
(فمضى يدفعها تباعاً مثل ما - زجت صفوف الجحفل المهزوم)
(مهما تفاقمت الامور فلن يرى - فرحاً بإذن الله قلب خصيم)

(١٦) وقرأت لسعادة الامير الانخم ❖ محي الدين باشا ابن الامير
المرحوم عبد القادر الجزائري ❖ المقيم الآن في بر الشام . قوله مورياً
وخود قد سبت عقلي بحسن - وأطاف مع الشيم الرتيقه
فقلت لها اشفقي بالصب لطفاً - فقالت يا فتى اني شفيقه

(١٧) سعادة المحترم الفاضل ❖ سليم باشا حموي ❖ صاحب
جريدة الفلاح لحضرته منظومات كثيرة منها قوله يؤرخ عيد الجلوس عام

من فاضل يندى العفاة بنفسه ومن نقص يزاد بالمين والشبن
 نزلنا كناسا للظبي ومسارحا جاذرها ترمي الكمة بنبلين
 بيوتاً من الخلفاء لا تغتذي بها مكاريب امراض ولا رسل الحين
 تمر بها هوج الرياح كئيبا مصافي اطباء تلافت قذى العين
 نزلنا بها نبغي الإقامة سبة فطابت لنا فيها الإقامة شهرين

(١٣) حضرة الموزعي الاريب ❖ الشيخ نجيب الحداد ❖

صاحب جريدة اسان العرب ومن شعره قوله في اهداء نوط
 فكرت في شيء يكون بقدر من يهدي له لا قدر من يهديه
 فوجدت ان اقلب خير هدية تهدي اليك لان شخصك فيه

(١٤) حضرة العلامة البارع سعادة ❖ سهراب زاده حسن حسني

باشا الطويراني ❖ صاحب جريدة النيل . نال صوتاً من اقتراح الهلال
 له في الشعر ديوان مطبوع منه قوله

اشكو وقد ملّ الزمان عتاي وجفنا الحبيب لما درى بمصاي
 وانقلب من قرب الحبيب ممتع لاه بانس رضا ورشف رصاب
 يا غادراً عهد المحبة بيننا او ما كفالك وما اكتفيت بماي
 نعم طول ليالك ان جفني ساهر يرعي ودمعي دائم التسكاب

❖ وله ايضاً ❖

ما بال من سكر وفي الحب حين صحوا لاموا المحب وعما جربوا نصحوا
 قالوا اسل عنهم وما السلوان من شيمي قالوا اكنم الوجد قلت الامر يتضح

❖ وله في الادبيات ❖

من لم ينل فرصة الآداب في صغره فقد اصاب هموم الدهر في كبره

مرؤّة المرء في صرف من الزمن تبين الفرق بين الرمح والغصن
وللعظام قومٌ لا يروعهم لدى الصدام زحام الخيل والحصن
من كلف النفس امرأ فوق طاقتها فقد تكلف خوض البحر بأهجن
وله في مدح ساكن النعيم جلالة * السلطان ناصر الدين شاه ايران
المعظم * عند سياحة عظمته في ممالك اوروبا سنة ١٨٨٩

كذاك فليستقم مجد السلاطين مجد ترفع في دنيا وفي دين
اعزّ مبناء شاه الفرس سيدها نسل الاكسرة الغرّ الميامين
شاهٌ بنصرة دين الله معتصمٌ لذاك سمي عدلا (ناصر الدين)
قيلٌ للملكة كلٌ لحيبتها يطأطيء الرأس من عال ومن دون
هذي التي خفت اعلام سوؤدها في الخافقين وسنت كل قانون
(١٢) حضرة الدكتور البارع * يعقوب صروف * احد منشى
مجلة المقطف وجريدة المقطم بمصر . لحضرته منظومات شعرية كثيرة
يصف بها المناظر الطبيعية والمشاهدات العصرية التي رآها في النيل واوروبا
غالبا درج في المقطف والمقطم من ذلك قوله في وصف منتزه راس البر بدمياط
نزلنا برأس البر ما بين بحرين
يمدُّ اليها الماء حيناً وينثني
ويأثم خديها فيفتقر ثغرها
جماد ولكن لاحياة بغيرها
اقامت به الاسماك والطيور اذ رأت
(وقد خضعت تلك الملايين كلها)
تراب عليه عاملان تمازعا
على رملة ميساء صينت بسيفين
كصب بره الوجد خوفاً من البين
لا لى صيغت فيه سمطين سمطين
سكون حراك فهو جامع ضدّين
محاراً بلا حدٍّ وصيداً بلا صين
لمن بالنهي والحزم ساد على الكون
فصار بنو حواء من ذاك شخصين

باشكاتب المجلس البلدي بطرابلس الشام وقد بعث لي حضرته مجموعة
وعت من شعره ونثره المفيد ما يستحق التسجيل في بطون التواريخ ولكن
دعي مقام النزهة هذه الطبعة الى اثبات البعض من شعره فقط وحفظنا الباقي
تذكراً لفضله حفظه الله

قال في صدر كتابه المدعو «الآثار الحميدية في البلاد العثمانية»
مادحاً به نغرا الامة وملجأ العباد سيدنا ومولانا السلطان الغازي ❖ عبد الحميد
خان الثاني ❖ نصره الله وادامه

ملك الورى (عبد الحميد) التي غدت مآثره الغرا تجلّ عن الحصر
فأيدّ مولانا الكريم مليكننا بعزّ ونصر دائمين مدي الدهر
وخلد رب العرش عرش خلافة كما خلد التاريخ ذكراه بالنشر

وقال في النزل الكبير الاوربي في مينا طرابلس الشام

نزل عجيب شائق الترتيب وعجيب صنع فائق التدريب

فالراح والريحان والاكل اللذ يذحوى ومن اصناف كل عجيب

وقال مشطراً بيتي حضرة العلامة الشيخ ❖ محمد سعيد افندي ❖

الازهرى

(رأيتُه يخرج الدخان من فمه) نظير قلبي المعنى زائد الشر

من حر نار الجوى قد صحت محترقا (فقات هل عبرة فيه لذي فكر)

(فقال وجهي شمس رمت استرها) خوفاً عليك لكي تبج من الضر

خر وجد وشمس لا يطاق كذا (عن ناظر خيفة من دهشة النظر)

(١١) حضرة الكاتب التحرير ❖ سليم بك نقلا ❖ من اهالي لبنان

ومؤسس جريدة الاهرام بمصر . لحضرته منظومات كثيرة مطبوعة منها قوله

فانهض الى اللذات منتهزاً لها واغنى لصافي العيش قبل فواته
فالدهر لا ينقاد طوعاً دائماً لا يأمن الانسان من افاته
فلربما عثر الجواد وفاته ال سبق الذي قد كان من عاداته
ولربما بخل الكريم وعاقه شح فاحرمه لذيد حياته
ولربما العمر انقضى وزمانه لم يقضه الامل الذي في ذاته

(٩) حضرة العلامة الاريب فضيلته ❖ الشيخ محمد سعيد افندي
الازدري ❖ نائب مركز ولاية الين ووطنه لاذقية العرب . رأيت حضرته
وجالسته فاذا هو هو الذي ان تكلم جذب الالباب اوسكت فدرس
في الآداب . وبكل اسف اقول ان ضيق الوقت وشواغل السفر منعاني
من كتابة منظوماته غير ما علقه فكري من قصيدة مدح بها العالم الكامل
الشيخ محمد بن مصطفى من علماء طرابلس الغرب وقد ضمنها شطرات
من الفية ابن مالك وهو

في مدحة ابن مصطفى النذب الفهم كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فهو الفتى محمد في الشان كالفضل والحارث والنعمان
وكلمة من لفظه المعزز تقرب الاقصى بلفظ موجز
لم يلبه عن رتبة التحصيل نحو فتاة او فتى كحيل
(وقوله في تدخين الدخان)

رأيت يخرج الدخان من فمه * فقلت هل حكمة فيه لدى فكر
فقال وجهي شمس رمت استرها * عن ناظر خشية من دهشة النظر
(١٠) ومن وجب علي شكرهم من افاضل الادباء لمساعدتهم لي في
اتمام مشروعي حضرة الكاتب البليغ عزتو افندم ❖ حكمت بك شريف ❖

سكوا سويدا القلب لا وادي منى وتوطنوا من اضلعي بالمنحنى
لما رأوا بوصالهم نيل المنى هزؤا القدود واشهروا سمر القنا
وتقلدوا عوض السيوف الاعينا

(٧) حضرة الفاضل ❖ ميخائيل افندي صقال ❖ بحلب فمن
منظوماته قصيدة مدح بها القنوني الفاضل مصطفى نديم افندي رئيس
محكمة بداية حلب الافخم

رأت شيبى فصاحت وهي سكرى من الادلال ويليك جيئت نكرا
وقالت دِعْ هوى الغيد الغواني لغيرك واعتزل منهن ذكرى
مضى لسبيله عصر التصابي فلا تذكر من الايام عصرا
ودع عنك التعلل والاماني فاني لا اراك تطيق صبرا
« وله ايضا »

رأتني فأرخت شعرها فوق نحرها فغاب صباح النحر في ليلة الشعر
فقلت اسفري قالت اخاف افتضاحنا فاني وجدت الليل اكتم للسرة
(٨) حضرة العالم الكامل ❖ الشيخ عبد الله افندي السلطان ❖

الحباي ومن شعره الايات الآتية من قصيدة مطولة

طاب الهناء وراق في كسائه وصفا زمان الانس في اوقاته
والروض فاحت منه نشر عبيره مذهب نفع الطيب من نفحاته
والنهر فيه يمد معصمه التي طغيت كفوف سمائها بفراته
والورق تملي للندامى عند ما غنى الحمام على اختلاف لغاته
وبأبيك قامت تؤذن فاخت والطير يخطب في ذرى دوحاته
والغصن يسجد في الغدير وطالما صلى به القمري في ذرواته

فاذكر لها عجباً من امر مدنفها دان على البعد لم يحضر ولم يغيب
زفيره من أوار الوجد في صعد ودمعه من مجاري الخد في صبيب
« الى ان قال »

لم أنس ما وجدت في البيدايقنا من الوجا ونقاء الماء والعشب
والليل ملق خياما من غياهبه قامت بلا عمد فيها ولا طنب
حتى اذا احتبكت في الارض ظلمته وأنجم الافق في حجب من السحب
حرنا فلما هتفنا باسم سيدنا (ابي الهدى) ضاء نور السبعة الشهب
محمد خلف الصياد صفوته الهاشمي الرفاعي الفتي العربي
(٦) حضرة القانوني البارع جورجى افندي خياط * بحلب
ومن شعره قوله من قصيدة أرخ بها تدشين دار في محلة السليمية انشأها
مجلس بلدية حلب لسكني الولاية العظام بها وكان ذلك في عهد دولتلو
اشقودري حسن حقي باشا سنة ١٣١٢ هـ

ليعش بالنصر والعز المبين سيد الدنيا امير المؤمنين
نحمد الله على ايلائه حلب الشهباء واليهما الامين
حسن الافعال حقي المرتجى نير الاعمال بالعلم اليقين
دشت في عهده در بها تبجلي لا نكار عن قلب الحزين
قل لهم في كل تاريخ شفا ادخلوها بسلام آمين
وقال مؤرخاً زفاف صديقه الفاضل جورجى افندي كورونلى سنة
١٨٨٥ وهو خنام قصيدة طويلة

تقد هذا الزفاف قد أرخوه * ضاء ليلاً بملق القمرين
ولخصرته تخميس بديع على قصيدة ابن مطروح منه

كلا فشمس جمالها ما صانها الا انده اش رقيبها بسناها
(٤) حضرة اللوزعي الفاضل * الشيخ ابراهيم اليازجي * اللبناني
ومن شعره قوله مضمنا

الله يعلم ما بالعين بعدك من سهر نقاسيه او دمع تعانیه
اما الفؤاد فحسبي انت ساكنه وصاحب البيت ادري بالذي فيه

* وقال في عود الطرب *

وعود صفا الندمان قدما بظلمه وما برحت تصفو لديه المجالس
تعشقه طير الاراکة اخضرًا وحن اليه ريشه وهو يابس
* ولحضرتة ايضاً *

يا نائياً عني حرمت وصاله بالله قل كيف السبيل الى اللقاء
ان كان اجر العاشقين بصبرهم فاننا الذي صبري قضى ولك البقا
وقد نال صوتاً من اقتراح الحلال

(٥) حضرة الاممي الامجد * نهباني زاده السيد يوسف افندي *
ومن شعره قصيدة طويلة رفعها لصاحب الساحة والسيادة الاستاذ الاكرم
(السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي المقيم في حظوة جلالة مولانا
السلطان الاعظم) منها قوله

ياساري البرق بل ياساري السحب حي المنازل بين البان فالكثب
انح هالك مطايا الغيث مثقلة من كل منهجر بالفطر منسكب
وقف على الدار وسط الحي منتصباً لشعر ساكنها وانخر بذا النسب
ما الدار يابرق في المعنى سوى صدف ودرّة الخدر فيها منتهي اربي
موهت بالدار والمقصود ربها كذكرنا الكس والقصد ابنة العنب

❖ وله من قصيدة طويلة في النسيب ❖

نثر الربيع لآلىء الفطرِ فتتنظمت بمفارق الزهرِ
فانهض لشرب الراح مغتتما فالراح فيها راحة العمرِ
واستجلاها حمراء صافية مثل العقيقة ذوبها يجري
(تحكي لنا في لطف اكؤسها شفقا جرى بزجاجة الفجر)
واحذر بان تغريك نشوتها حتى تجوز بها الى السكر
لولا الاولى سبقوا بعردة لم يلحق التحريم بالخر
يسقيها من خمر ريقته فيما حوته كوؤسه يزري
الحاظه الكسرى اذا رمقت تستلفت الانظار بالجبر
تني الى نجد روادفه والخصر ينسب منه للغور

❖ ولحضرتة ايضاً ❖

هي الشمس لكن في الخدور تحجبُ على ان منها الشمس في الافق اقرب
صبوت بها بعد ان شاب عارضي وقال الغواني ذلك الصب اشيب
(ارى الشيب صبغاً والحسان كواكبا اذا ما بدا لم يبد منه كوكبُ)
رعى الله نسيمات لعين بسجنها فاظهرن لي غيداء باللب تلعبُ
(نظرت لها والمشط من عسجد زها بغرتها كالبرق غشاه غيبُ)
(تجلت علي مراتها بجليها فعادت كافق فيه بدرٌ واشهبُ)
فقلت دعيني اشم الخدرة فقالت حرام في السعير تعذبُ

❖ وله من قصيدة تهنية بزفاف صديق له ❖

هذي الخيام وهذه اسمها ظهرت بجلوتها فما اسمها
زارتك في جنح الدجى وتوهمت ان الظلام عن الرقيب وقاها

وبساحة العمدين من غربيا في طود جوشن فرحة المشتاق .
وبمشهد الحسين ثم زيارة الد شيخ الحسن بهجة الاشراف
والغيد هزت بالقدود ذوابلا بمعاطف وتمايلت لعناق
مع كل سرب سارح في سربه غنج الملاحظ واسع الاحداق
فاذا تلفت اوترت اجفانه قوس النبال فليس لي من واق
إلا بمدح ابي البشير لانه يرعى الولا بالعهد والميثاق

* قوله مصاطب العشاق . والفيض . ونهر قويق . والجوشق .
وقصر البقعة . وساحة العمدين . وجبل الجوشن . ومشهد الحسين .
وزيارة الشيخ محسن . الجميع اسماء منتزهات في جهة مدينة حلب
الغربية

(٣) حضرة الاستاذ العالم الشيخ ❖ كامل افندي الغزي الحلبي ❖
ومن نظمه قوله من قصيدة في مدح سعادة الحاج رفعت اغا بركت
يا من يعلق للشفاء من الهوى فضل التأمم ما اراك مصيبا
من كان مرضه المحبة لم يجد الا مواصلة الحبيب طيبا
❖ وله من قصيدة زهرية مطولة ولله دره ❖

نبه عيونك للنسيم الساري فالطلُّ نبه مقلة الازهار
نظمت اكاليل الزهور واصبحت معقودة بمفارق الاشجار
نسج السحاب ملاءة من سندس نشرت على الانجاد والاغوار
وتنوعت نوارها من ابيض مثل اللجين واصفر كخضار
(وجرت ازهارها بصفحة نهريها فالنهر منها كالجرة جاري)
(فاذا نظرت الى البقاع حسبته فاكما هوى بالزهر والاقمار)

فقطرة الطبع في الاعمال قائمة بين الانام بمعوج ومعتدل
(وانما عارف الدنيا ومدرکها من لا یعول في الدنيا على رجل)
فان ظفرت بمعروف خمدة وان تجربت بالمكروه فاحتمل
واذ تجشمك الاخطار منظرها فانظر اليها بعين النقد عن عجل
كما أبو بكر في التدبير صادمها وصدمة الرأي فاقت صدمة البطل

❖ ولحضرتة من قصيدة اخرى ❖

يا جيرة البان يا جيران جيرون جرتم فمن جوركم هلا تجيرون
أطلتم البعد عن صب قضي كمدًا فعاد من بدكم في قلب محزون
غادرتوه صريع الشوق في حلب لما نأيتم الى اعمال ييرين
أها على لذة ايامها قصرت كمدة الورد في أيام تشرين

❖ وله مورياً في اسم نوري ❖

انا قمر بنورك مستمدٌ نجد بالوصل يا شمس البدور
ايضني البعاد وانت قربي ويدركني الحسوف وانت نوري

❖ وله في الوصفيات قصيدة طويلة منها ❖

هجم الربيع كهجمة المشتاق والناس بين مودّع وملاق
فانهض بنا يا صاح نغم فرصة بجلوسنا بمصاطب العشاق
وانظر لواد ارضه مفروشة في سندس من صنعة الخلاق
فهناك نهر قويق يجري مارؤه بين الرياض بلونه البراق
والجوسق المبني باجل بقعة فياحة متشاخح للراقي
وعيون ازهار الرياض تفتحت في نرجس تنو من الاماق
والورق صادحة على اغصانها (والطلل صاخ راحة الاوراق)

فعودتُ عرك الدهر مع كل ماجدٍ وكلّ هام راغب في العظام
(اذا المرء لم يبل الزمان وصرفه بهيمته لم يلف غير المظالم)
فبادر لبذل النفس في حومة الوغى وخلّ المغاني للنساء الروائم
لحي الله من يهوى الهوان ويرتضي فعال الدنيا خشية من ملاحم
اخلاي هموا ما استطعتم بحزمكم لنيل العلا فالعمر ليس بدائم
سأشهر سيفي للزمان واهله وان كنت فيهم نفوس الضراغم

❖ ولخضرته من قصيدة مطولة ❖

أيا ظاعناً عني وليس بظاعن عن القلب ان القلب يتبع للآثر
للك الله هلا رحمة لمتميم احاط به داعي المنون ولا يدري
انل نظرة تحيي الفؤاد وانها تعادل عندي ما نظرت من العمر

ولخضرته قصيدة تزيد عن الخمسين بيتاً ❖ هي في بابها احسن ما قيل
في عصرها ❖ تركتها رغم الارادة ساخطاً على الحال التي منعني عن اثباتها
كلها واحسن عزاء لي التمثل بقوله منها

(اخلاي قد جار الزمان وأهله عليّ ولي لم يبق خلٌّ مهذب)
(يجود اذا الدهر ادلهم بنفسه وهيهات ان يلفي بذا الوقت طيب)
(دعوني فلا ابغي نصيراً يعينني فلي ناصرٌ ماضي العزيمة احذب)
(٢) خضرة العالم الكامل ❖ احمد افندي وهبي الحلبي الكتبي ❖

ومن نظمه قوله من قصيدة مطولة
من حكمة العقل مجد الحزم للرجل كن حازماً واحتكم في القول والعمل
وكن جسوراً على الايام مقتحماً اهواها غير مرتاع ولا وجل
واحذر عدواً اذا وافاك مرتدياً ثوب الصداقة منسوجا من الختل

وهنا التمس المَعذرة من السادة الشعراء اذا رأوا مني ملازمة الاختصار في ما لهم عندي من الاشعار فرغم ارادتي حصل ذلك مراعاة للحال واسأل الله في ختام هذا الباب ان يحسن لنا المال وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل وصفوة الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم

❖ الباب الثالث ❖

❖ شعراء الشام وباقي البلدان ❖

افتتح هذا الباب (بعد حمد الله . والصلاة والسلام على من اسرى به الله لحضرته الربانية واصطفاه) بما سبق ابديته في ختام الباب الثاني وهو طلب المَعذرة من سادتي شعراء هذا الباب اذا رأوا مني ملازمة الاختصار المفيد والله الموفق لكل عمل سديد

بعث لي حضرة الفاضل نصير الأَدب ميخائيل افندي فتح الله الحمصي بجلب جملة مكاتيب تتضمن منظومات افاضل شعراء جباهته المعاصرين فبعد اسدائه جزيل الثناء على مساعدته المبرورة تثبت اسماؤه ومنخبات اشعار هؤلاء الافاضل فنقول

(١) حضرة العلامة الفاضل ❖ عبد الفتاح افندي الطرايشي

الحلبى ❖ ومن نظمته قوله من قصيدة طويلة

أبى القلت ان يهوى لغير الأكارم ولو قطعت افلاذه بالصوارم

وان لا يرى فيمن يرى بمذلة ولو صار فرداً دون كل العوالم

(لقد رفعت حالي العوامل عندما نصبتُ الى خنض الامور عزائي)

ورأوك فثبتوك فقلنا حسن فعلهم لانك صالح
فتنهأ به ولا زات ترقى زروة السعد بالمعارف ناجح
(٧٣) وقرأت لحضرة ❖ حسن رايم افندي حجازي ❖ بشبين
الكوم ما يأتى في مدح الجناب الخديوي

في افق السعد بدا البدر وبعزته تم البشر
فأضاء به الكون الزاعي وازداد بمقدمه الفخر
ملك ملك العليا فسمت وازدادن بحكمته العصر

(٧٤) وقرأت لحضرة ❖ عبد العظيم بك مصطفى الطهطاوي ❖ وكيل
دائرة دولتلو عصمتلو البرنس نعمت الله خانم افندي شقيقة الجناب العالي
قصيدة طويلة يهنئ بها صاحب لدولة البرنس جميل باشا طوسون بولادة
نجله الامير البرنس (محمد عادل) سنة ١٣١٤ منها

وقتي صفنا ووفنا بانسي العاجل يتلوه حسن مسرة في الاجل
زاد السرور وعم لما شرف ال نجل سعيد العادل ابن الكامل
نسل الجليل محمد ابن محمد من (نعمة الله) الجليل العادل
يبقى ويرقى رتبة العليا مع ابويه في عز وبغية أمل
فالسعد طالعه يقول مؤرخاً اخشى الصفا ينمو بمولد (عادل)

(٤٨) وقد بعث لي حضرة ❖ يوسف افندي ماركو ❖ المستخدم
بمصلحة المطرية مجموعه من شعره ناخذ منها التطريز الاتي مراعاة لمقام النزهة
ح حوى الجمال غزال جل باربه شمس الزمان ولم اقو اباريه
من سبا العقول وكم صادت لواحظه من الاسود وكم سادت معانيه
ن نعم الجليل وان لتلى وصائفه على المريض لأخشى الوصف شافيه

(٦٩) وقرأت لحضرة الفاضل ❖ محمد توفيق افندي رفعت ❖
 احد قضاة محكمة طنطا الاهلية قصيدة رفعها للجناب العالي الخديوي منها
 اذكي لظى الشوق في اعشار مهجته نسيم معهد ذي وجد بخلته
 فبات يطوي اليه مسلكاً وعرا أدنى حزونه اقصى سهولته
 كأن عبرته حالت بلوعته الى بخار يزجيه بزفرته
 تكاد مهجته من فرط ما احترقت ان لا تميز من جلباب ليلته
 قد غودرت بين صباب العيون وسباب العيون وصب في غوايته
 (٧٠) وقرأت لحضرة الشيخ ❖ عبد الله حسن ❖ من علماء المنيا
 قصيدة في مدح الوزير الخطير عطوفتوا فندم مصطفى باشا فهمي رئيس
 مجلس النظار منها

اذا سعد الزمان برأي فهمي فيا سحب الندى والقطر فاهمي
 وميلي في رياض العدل تيمها فذا شهم الزمان وأي شهم
 فلا زال العزيز بكل وقت يولى امرنا من كل قرم
 ولا زال الوزير بنا رحيماً يرينا الامن في حرب وسلم
 (٧١) وقرأت لحضرة الطاهرة ❖ السيدة خديجة المغربية ❖
 باسيوط التاريخ الآتي لسياحة الجناب الخديوي بالصعيد سنة ١٣١٢
 في كل عام ذو الجناب المهيب يكسو الرعايا ثوب عدل قشيب
 سياحة العباس ارخ بها ❖ نصر من الله وفتح قريب ❖
 (٧٢) وقرأت لحضرة ❖ محمد افندي سعيد البغدادى ❖ الموظف
 بالدائرة السنية تهنة للنبيه حسن افندي صالح الكاتب بالمعارف
 قد ارادوا بما وليت اختباراً فتبدي لهم كمالك واضح

عباس حلي الذي ماشئت من همم
حدث و بالغ و قل شعراً و قل خطبا
هذا الامير الذي من رام يمدحه
لا يختم القول حتى ينظم الشهما
فانظر ترى مصر قد راققت مناظرها
والخوض مورده للناس قد عذبا
فيه بنى مسجد التقوى وأسسها
بالخير والتغر قد نال الذي طلبها
(٦٦) وقرأت لحضرة الشيخ ❖ عبد المجيد الشرنوبى الازهرى ❖

المصحح بالجريدة الرسمية ما يأتي
الابشري بامصر بالسعد واليسر
واوقات افراح تعم بني القطر
فقد جاء نصر الله والفتح مذبدا
محيا الخديوي مشرقا باسم الثغر
واشرق في دار الخلافة فازدشى
باوج حتى سلطانا صاحب الامر
وعاد الى قطر سعيد ممتعا
بحسن صفاء الحال منشراح الصدر

(٦٧) وقرأت لحضرة ❖ احمد افندي نجيب ❖ محرر مجلة المنظوم
هذين البيتين يؤرخ بهما زفاف المصونة كريمة صاحب العطوفة مصطفى
باشا فهمي لحضرة الاصولي البارع سعد بك زغلول سنة ١٣١٣
في ظل عباس رايت مصطفى
ولدي تمام العرس قات مؤرخا
لث سعد بنت وزير مصر بالاسل

(٦٨) وقرأت لحضرة ❖ محمود افندي شكري ❖ الكاتب بمديرية
القليوبية قصيدة في مدح الجناب الخديوي منها

مقامك يا مولاي عال مكل
وذكرك بين العالمين ميجل
اذا جئت ارضا زارها الغيث والندا
وفي حلال الاسعاد والبشر ترفل
لمقدمك المسعود مصر قد ازدهت
وارجاؤها ازدانت بنورك تحفل
وهذا لسان الشعب اضحى مؤرخا
سمو الخديوي في العلا جاء يرفل

وذاك بفائق الاقران وافي باوقات لبعجتها ارتقاء
 مدير قد اراد العدل فينا له الاسعاد والحسنى جزاء
 (٦٣) وقرأت لحضرة ❖ عبد العليم افندي صالح ❖ المحامي قصيدة
 رثي بها المرحوم السيد عبد الله نديم منها

هل في التباريح معنى يمنع المحنا او يدفع الخطب عن جسم وقد وهنا
 اودي النديم وابقى لوعة واسي بين الضلوع وخلي الهم والحزنا
 تبكيك مصر واهل الشرق اجمعه ماشاع ذكرك عم الشام واليمن
 يبكيك فضلك والاقلام تندبه يبكيك نطقك اذ ما اعجز اللسنا
 سقى ضريحك عبد الله غادية من الرضاء اذا ما المزن قد هتنا

(٦٤) وقرأت لحضرة ❖ الشيخ احمد الحملاوي ❖ المدرس بدار
 العلوم الايات الآتية من قصيدة تلاها امام الجناح العالي الخديوي عند
 زيارة المدرسة

دار العلوم لقد نالت امانها وطالع السعد قد هنى اهاليها
 حيث الخديوي بين القصد شرفها فاصبح العز يزهو في نواحيها
 مولاي مولاي قد احيت زيارتكم دار العلوم وزادت في معاليها
 لا زلت خير نصير للعلوم على مر الدهور وبالحسنى تواليها
 (٦٥) حضرة ❖ الشيخ محمد احمدين ❖ الخوجة بمدرسة السويس

الاميرية فن نظمها الايات الآتية من قصيدة مطولة تلاها يوم الاحتفال
 بافتتاح المسجد العباسي بالسويس سنة ١٣١٤

قد اظهر الرشد من آياته عجباً واستكمل الدين في اوصافه الرتبا
 والناس طرّاً لمولانا مرتلة شكراً جميلاً له والحق قد وجبا

قصيدة تهنئة للجناب العالي الخديوي بعام جديد منها

لو كنت اعتمد بالعيون مناماً لطلبت من طيف الخيال سلاماً
فالحب مثل الكد في طاب العلا جعل المحجود على الجفون حراماً
فعلى مَ يعذاني الخليّ ولودرسي حالي لكف عن الشجيّ ملاماً
والى م يظيني الزمان كأنه يرعى بتجريبي الخطوب زمماً
ان راق لي يوماً ورق لحاظري قلب المحنّ وهاني اعواماً
فاكفف سهامك يا زمان وان ترد حرباً رميت على السهام سهاماً
واذا عزمت على الكفاح فان لي مولى بنصريه لم يزل قواماً
(عباس) من دانت له اسد الشرى ودنت له رتب الكمال تماماً

(٦١) وقرأت لحضرة ❖ الشيخ احمد مفتاح ❖ مدرس بدار العلوم

قصيدة رثي بها المرحوم السيد احمد نصر والد حضرة مصطفى افندى نصر
المدرس بمدرسة الحقوق منها

قنا نبك لو يجدى بكنا ونحيب ونلبس ثوب الحزن وهو قشيب
وكيف يفيد الدمع او ينفع الاسى وهن المنايا تعتدي وتؤوب
عفاء على الدنيا فما لامرء بها مقام وهل ينوى المقام غريب
تولى ابو نصر فلا الدمع بعده تمنع ولا الدمع اللجوج منيب
الى دار نعي لا يغيب نعيمها ولس سواء منهل وقلب
(٦٢) وقرأت لحضرة ❖ الشيخ طاهر العشي ❖ بقنا قصيدة

تلاها في احتفال اقامة سعادة الهام فايق بك مدير قنا الامجد

زهت اوقاتنا واتى الهناء وطاب الانس واقتم الصفاء
بعيد جلوس والي القطر فرنا بما نهوى وتم لنا البهاء

قائم السوق ذو حوافر يجكي
 خلسته يد اللصوص صباحاً
 ليت كف اللصوص كفت بكف
 فلكم احرق قلوبا عليه
 كان يا حسرتا عليه صبورا
 فلكم صاح يا بوليس اغثنى
 فنأي جانباً واستغفر الله
 وعلى فرض انه كان حياً
 ارأى العدل في الاجابة ظمناً
 ام لتلك اللصوص كان شريكاً
 ان تذرهم فقد اضلوا كثيراً
 هم ازاموا الانام عن كل امر
 ليت شعري اين الامان وهذا
 كان في الركض يسبق الطرف والطرف
 تشرب الكاس فوقه مطمئناً
 لك فيه العزاء عثمان اما
 فتجلد لوعد ربك واصبر
 شكها لللال وضعاً سوياً
 موكفاً ملجأ معداً مهياً
 من منون ولم تأت شيئاً
 وصلتها نار الفراق صلياً
 قانع النفس راضياً مرضياً
 حينما اللص للتعمدية تهيأ
 له اجاب الدعاء لو كان حياً
 فلماذا كان النداء منسياً
 ام راي الرشد في التعرض غياً
 (رب لاتبن في الوري شرطياً)
 واضاعوا الحقوق شيئاً فشيئاً
 حين قالوا الامان اضحي رضىاً
 جحش عثمان قد عدمناه حياً
 ف ويطوي سبابس الارض طياً
 وهو يجري ولا تراق الحمياً
 سالوه فسوق يلقون غياً
 انه كان وعده ماتياً
 (وله في صدر كتاب نثرى)

ما تواني عن المليك كتابي
 اسلو او رغبة عن هواه
 انما كلما كتبت رقياً
 سقط الدمع فوقه فحاه
 (٦٠) وقرأت لحضرة ❖ محمود افندي خاطر ❖ الموظف بالمالية

من اهالي القرشية بالغربية قصيدة ضمن مقامة سماها (المقامة الخيلية)
 يذكر فيها ما تلاقيه اصايل الخيل في عصر التمدن عن اسان حال جواد منها
 كم وقفة لي بنجد ارهبت عربيه والان اكوي بنار السوط في عربيه
 مجرد الجسم مغلول ومقترن بآخر من هجان الخيل في خشبه
 بعد السروج لبسنا كل سابعة مثل الاكاف وطوق الجرّ في الرقبه
 كنا نكر بفرسان جحاجة مثل الاسود ونار الحرب ملتبه
 اريء الحماسة ماتت بعد صهوتنا وخطة العز باتت وهي منقلبه
 فقعد الناس في الامصار مركبة خلف الحصان يحاذي وجههم ذنبه
 (٥٨) وقرأت لحضرة الشيخ (عبد الرحمن الخرافاتي الازهري) قصيدة

هنا بها العلامة النقي الشيخ احمد صلي نائب الشرع الشريف بالسويس منها
 رتبة العلم عند ربي رفيعة وعي للعالمين نعم الشفيعة
 بلغت قوم كرام عظام شيدوا الدين بل اقاموا ربوعه
 منهم اللوزي احمد صلي ناشر الشرع بالسهم المريعة
 رب ناله المنى بجرمة طه واجعله رب لدى الحساب شفيعة

(٥٩) حضرة الفاضل ❖ محمود افندي سلامة ❖ مدرس بمدرسة
 حلوان الاميرية ومنشئ مجلة الرشاد من منظوماته قصيدة سماها (المقامة
 الصابرية) في حمار سرق من حضرة عثمان افندي لييب وقد ذكر فيها غفلة
 البوليس منها

قف بسوق الحخير وانظر ملياً هل ترى ادهماً اغرّ المحباً
 رافع الرأس شامخ الانف اعجا بآ واذانه تسامي الثرياً
 مسبل الذيل للنواظر يدي كفلاً واسعاً عريضاً علياً

قائم السوق ذو حوافر يحكي
 خلسته يد اللصوص صباحاً
 ليت كف اللصوص كفت بكف
 فلکم احرق قلوبا عليه
 كان يا حسرتا عليه صبورا
 فلکم صاح يا بوليس اغثنی
 فنأي جانباً واستغفر الله
 وعلى فرض انه كان حياً
 ارأى العدل في الاجابة ظمأ
 ام لتلك اللصوص كان شريكا
 ان تذرهم فقد اضلوا كثيرا
 هم اناموا الانام عن كل امر
 ليت شعري اين الامان وهذا
 كان في الركض يسبق الطرف والطرف
 تشرب الكاس فوقه مطمئناً
 لك فيه العزاء عثمان اما
 فتجد لوعده ربك واصبر
 شكها للهلل وضعاً سوياً
 موكفاً ملجأً معداً مهياً
 من منون ولم تأت شيئاً
 وصلتها نار الفراق صلياً
 فانع النفس راضياً مرضياً
 حينما اللص للتعدية تهيأ
 به اجاب الدعاء لو كان حياً
 فلماذا كان النداء منسياً
 ام راي الرشد في التعرض غياً
 (رب لا تبني في الوري شرطياً)
 واضاعوا الحقوق شيئاً فشيئاً
 حين قالوا الامان اضحي راضياً
 جحش عثمان قد عدمناه حياً
 ف ويطوي سبابس الارض طياً
 وهو يجري ولا تراق الحمياً
 سالبوه فسوق يلقون غياً
 انه كان وعده ماتياً
 (وله في صدر كتاب نثرى)

ما تواني عن المليك كتابي
 اساور او رغبة عن هواه
 انما كلما كتبت رقيماً
 سقط الدمع فوقه فحواه
 (٦٠) وقرأت لحضرة ❖ محمود افندي خاطر ❖ الموظف بالمالية

من اهالي القرشية بالغربية قصيدة ضمن مقامة سماها (المقامة الخيلية)
 يذكر فيها ما تلاقيه اصايل الخيل في عصر التمدن عن لسان حال جواد منها
 كم وقفة لي بنجد ارهبت عربيه والان اكوي بنار السوط في عربيه
 مجرد الجسم مغلول ومقترن بآخر من هجان الخيل في خشبه
 بعد السروج لبسنا كل سابعة مثل الاكاف وطوق الجرّ في الرقبه
 كنا نكر بفرسان جماجة مثل الاسود ونار الحرب ملتبه
 اريء الحماسة ماتت بعد صهوتنا وخطة العز باتت وهي منقلبه
 فمقعد الناس في الامصار مركبة خالف الحصان يحاذي وجههم ذنبه
 (٥٨) وقرأت لحضرة الشيخ (عبد الرحمن الحراقاتي الازهري) قصيدة

هنا بها العلامة النقي الشيخ احمد صلى نائب الشرع الشريف بالسويس منها
 رتبة العلم عند ربي رفيعة وهي للعالمين نعم الشفيعه
 بلغتها قوم كرام عظام شيدوا الدين بل اقاموا ربوعه
 منهم اللوزي احمد صلى ناشر الشرع بالسهام المريعه
 رب نله المنى بجرمة طه واجعله رب لدى الحساب شفيعه

(٥٩) حضرة الفاضل ❖ محمود افندي سلامة ❖ مدرس بمدرسة
 حلوان الاميريه ومنشئ مجلة الرشاد من منظوماته قصيدة سماها (المقامة
 الصابرية) في حمار سرق من حضرة عثمان افندي ليب وقيد ذكر فيها غفلة
 البوليس منها

قف بسوق الحمير وانظر ملياً هل ترى ادهماً اغرّ المحياً
 رافع الرأس شاخ الانف اعجا بآ واذانه تسامي الثرياً
 مسبل الذيل للنواظر يدي كفلاً واسعاً عريضاً علياً

كثيرة منها قصيدة لسعادة المفضل محمود بك صبري مدير الفيوم سابقاً منها

لك من قلوب الحاضرين شهود تدري بانك فاضل محمود
تتلو على تلك المآثر اسطراً كلماتها التعظيم والتمجيد
يا راحلاً عنا بكل سلامة لك بالمحامد طالع محمود
لا تنس من قد اخلصوا لك ودهم فالصدق فيك مؤكّد معهود

(٥٦) وقد بعث لي حضرة ❖ عبد اللطيف افندي شكري الاسكندري ❖

الكاتب بتجريرات مديرية المنوفية قصائد كثيرة من نظمه وكلها بلاغة لولا
مقام النزهة لا ثبتناها كلها . منها في رثاء المبرورة كريمة محمد افندي شاكر
وقد توفت وهي عروس قوله

وقفت على قبر العفاف انادي اهل تستفيق من طويل رقادي
فقال على القرب السلام فانه على قدر ما اهواه كان بعادي
تحجبت عن اهلي وقد ضمني الثرى عروساً ولم اهنأ بصفو ودادي
وله في رثاء المرحوم الشيخ جاد الحمد محمود الازهرى سنة ١٣٠٩
يا واثقاً بزمان لا امان له اقصر عناك ففيه العيش منكود
وما الحياة سوى يوم ولياسته قد انقضى اليوم جاء الليل مشهود
فافعل من الفعل ما ينشئ عليك غداً فإنما الفعل بعد المرء موجود
ومذ وفا بالرفا رضوان ارحه بجنة الخلد جاد الحق محمود

وله مؤرخاً زواج الفاضل محمد افندي صبري مرزوق بالسويس

شدت تهانينا الرحال لصبري بقرانه الهامي باجمل نخر
فالدهر اهداه وقال مؤرخاً سعد الهدية زوجة يا صبري

(٥٧) وقرأت لحضرة ❖ السيد محمد افندي التيمي الداري الحلي ❖

فقوموا واطلبوا للنيل عزا ولا تبقوا بذل كي يعزا
وسيروا نحو هذا القصد حتى تنادوا اجمعين بعز مصرنا
ولكنه اشتغل اخيراً بالخطب السياسية عن القصائد الشعرية
(٥٢) وقرأت لحضرة ❖ ابراهيم بك العرب ❖ بسكندرية ما
يأتي في مدح الحضرة الخديوية

بمدحكمو نظم القريض تشرفا ومن نعتكم سمع الانام تشنفا
وانك اولى ماتصاغ لمدحه من الفكر ابكاء المعاني وتصطفي
(٥٣) وقرأت لحضرة ❖ احمد افند علي ❖ رئيس ورشة المبيعات
والمشتروات بالدايرة السنوية تهنئة لسعادة احمد فريد باشا بافراح زواج نجله
ابراهيم بك وقد طر زوائل الصدور بهذه الشطرة (تزوجت ابراهيم فليهن
والدك) واوائل الاعجاز بهذه الشطرة (تزوج ابراهيم شمس سما سعد) وكل
منهما تاريخ لسنة ١٣١٠ وهالك بعض ابيات القصيدة

تعالى على عرش الكمال فريد تعالى يبدى لنا ويعيد
تباهى به عز الوجود فأنسه اعزبه الافراح وهي شهود
(٥٤) وقرأت للشيخ ❖ حميده سالم الدهنوري ❖ قصيدة منها

قوله يرثي المرحوم الشيخ احمد ابي الفرج
هو الموت كم يسطوا وبالحر كم يعدو فيلحظه شذراً يروح فلا يغدو
فما الخطب بين الناس الا مهند بكف المنايا والنفوس له غمد
فتبا لموت قد عدا باخ العلا ابي فرج من راح يصحبه المجد
فلا زال مغموراً بغفران ربه ومنه الرضى طول الدوام له يبدو
(٥٥) وقرأت لحضرة ❖ ابراهيم افندي رمزي ❖ بالفيوم قصائد

عَوَّجَا بِذِيَاكَ اللّٰوِ وَسَلَا أَلَمَّ بِالْحُبِّ امْرُؤٌ وَسَلَا
وَأَسْتَغْفِلُنِي مِنْ أَحِبِّ وَأَنْ أَنْكَرْتُ مِنْهُ كُلَّ مَا فَعَلَا
(عَبَّاسٌ) يَا مُوَلَايَ دَمَ أَبَدًا فِينَا مَطَاعُ الْأَمْرِ مِمْتَلَاً

(٥١) حضرة الخطيب المصقع ❖ مصطفى افندي كامل ❖ تعلق بنظم الشعر في حداثة سنه غير متجاوز الثالثة عشر من عمره وبذا يستدل القاري على صدق ما قدمناه في صدر هذا الفصل من ان الشعر يسمى بالمدارك الى العلا ويولد في النفس احساسات شريفة تشهر صاحبها بين الملا كما هو الامر مع صاحب الترجمة حتى وصف في نفس عواصم اور وبا بخطيب مصر النبيل وقيامه الآن بوظيفة الخطابة بشأن مصر يذكرني جيداً بشاهدات رأيتها فيه ايام التلمذة تثبت ان ما سيكون عليه الانسان في الكبر تلوح بوادره عليه في الصغر فقد كان المترجم عنه كلفاً بنظم الاشيد والقصائد الوطنية ويجهد في ترغيب التلامذة في حفظها ومنها قوله

هَلُمُّوا يَا بَنِي الْأَوْطَانِ طَرًّا لَنَرْجِعَ مَجْدَنَا وَنَغْزِ مِصْرَا
هَلُمُّوا كِي نُوْفَ الْقَطْرِ حَقًّا نَسِينَاهُ فِضَاعَ بَذَاكَ قَدْرَا
هَلُمُّوا وَادْرَكُوا الْعِلْيَاءَ حَتَّى تَنَالُ بِلَادَنَا عِزًّا وَفَخْرَا
هَلُمُّوا وَاتْرَكُوا الشُّحْنَاءَ مِنْكُمْ وَكُونُوا أَوْفِيَاءَ فَذَاكَ أُخْرَا
أَلَيْسَ يَشِينُنَا تَرْكُ الْمَعَالِي تَبَاعَ بِغَيْرِ وَادِينَا وَتَشْرَى
وَنَحْنُ رَجَالُهَا وَبِمَا لَدَيْهَا مِنْ الْأَسْعَادِ وَالْخَيْرَاتِ ادْرَى
نَسِينَا الْبِرَّ لِلْنَّيْلِ الْمَفْدَى وَخَلْنَا أَنْتَا جِئْنَاهُ خَيْرَا
فَعَارُ أَنْ نَسْمِيَ الذِّلَّ عِزًّا وَعَارُ أَنْ نَسْمِيَ الشَّمْعَ بَرًّا
وَعَارُ أَنْ يَكُونَ لَنَا وَجُودٌ وَيَحْظِي غَيْرُنَا فَوْزًا وَنُصْرَا

(٤٧) وقرأت لفقيد لأدب المرحوم * محمود افندي انسي *

بدمياط قصيدة مدح بها صاحب العزة السيد احمد بك عفيفي القاضي
بالاستئناف سنة ١٣٠٩ منها

الفضل دين وانما وفاء لكن فضلك ماله استقصاء
سعدت بحكمتك المحاكاة فانتلى احكامها الاحكام والاعلاء
ولا لك ربك ما تشرفت في ال آفاق نور جمالها الوضاء
واتم نعمته عليك كما على ابويك قبل اتمت النماء

(٤٨) الاستاذ العلامة المرحوم * الشيخ محمد البسيوني * مفتي

المعية سابقاً ومن نظمته قصيدة هنا بها الجناب العالي الخديوي بورود نشان من
دولة اسبانيا نسموه منها

اصعد ودد فرق لاريكة راقيا فلك السعود مع الهنا متواليا
بات مصر في شرف العلاء تجملت لما رقيت لعرشها متعاليا
هذي ملوك الارض طرا قد سعت بوسامها تهدي اليك تهانيا
وزها نشان اسبانيا بك وازدهى فسمما على الجوزا يمجذك راقيا
يهنيه مجددا ان بدا تاريخه بعلا خديونا نشان اسبانيا

(٤٩) وقرأت خضرة الشيخ * ابراهيم سعيد الخوصي * المصحح

بالجريدة الرسمية قوله

بالانس قد شرف العباس مبتججاً والانس من عوده قد صار منشرجاً
بشرى التهنى لقد جاءت تواريخه عاد الخديوي في اعلى الهنا فرحاً

(٥٠) وقرأت لصاحب العزة « وهبي بك تادرس » ناظر المدرسة

القبطية هذه الايات

ترى القرى في عباب الماء قائمة
أو أنها جزر من عهد نشأتها
وصارت الأرض في لون السماء فان
فالشمس شمسان هذي عند مطاعها
والنجم نجان نجم في منزله
يخمش الريح وجه الماء في لعب
كأما الموج والأرواح تقذفه
كأما الماء مصقولاً جوانبه
(٤٥) وقرأت لحضرة ❀ سليمان افندي عياد ❀ من مستحدي الدخيلة

قصيدة تهنئة بعود الوزارة المصرية لرئاسة صاحب الدولة رياض باشا منها
رياض حلا بهاء الوزار
فهنئاً يا اهل مصر هنيئاً
رجل القطر والمدافع عنه
يا وزير البلاد عودك عيد
فليعش ملك مصر عباس باشا
فاتنت بهجة وماست نصاره
بالوزير الذي علمت فخاره
والمفادي له المحب اعتباره
نتلقاه بالهنا والبشاره
صائب الرأي فيك لا باستشاره

(٤٦) وقرأت لحضرة ❀ محمود افندي حسني ❀ المعاون بحفاضة

مصر جملة اشعار منها قوله في عيد الجلوس الخديوي سنة ١٣١٢
تبسم الملك يا عباس بالبشرى
ولاح بدر الهنا لما جلست على
فاسلم ودم يا عزيز القطر واسم على
وابشر فمذ سسته قلنا نورخه
لما بطلعتك الغرا ارتقى قدرا
عرش السرور فأسدى فوزه مصر
كل المعالي بملك احرز الفخرا
تبسم الملك يا عباس بالبشرى

صيته صار حاملاً لثناءه في البرايا كالمسك في الابعاق
 فيهنيك بالسلامة خلج حرم النوم طول ليل الفراق
 (٤٤) وقرأت حضرة الاصولي البارع ❖ عزتو محمد بك عفت ❖
 قاضي محكمة طنطا الاهلية جملة قصائد منها في مدح الجناح العالي
 خديوى قوله

سهم لحاظ ما لها قبلي وتر رمني فاصمت حيث يستودع السر
 ❖ الى ان قال في المدح ❖

على عرش مصر قام بالقسط فاغدت وايس من الامصار يشبهها مصر
 له اذمة القعساء والشرف الذي اضاء لها من حسن تدبيره فجر
 سلامة بيت النجد وارث عزه دعامة ما لقت له آله الغر
 ❖ ولحضرتة وقد ارسله تاغرافياً للاعتاب الخديوية بالاستانة ❖
 لتهن مصر بما نال العزيز فقد اضحي علاه قريافي علا ثاني
 بيت الخديوي عباس احاط به بيت السنا والعلامن آل عثمان

❖ ولحضرتة في وصف فيضان النيل وقد اجاد ❖

اعجب لمصر اذا ما النيل وافاها وطاف يغمر اقصاها وادناها
 فذ بها روضة تزهو بنضرتها صارت بحارا يروق العين مجراها
 كنت زمردة خضراء صافية واذا بها درة بيضاء تلقاها
 كئن ربك راعاها بناظرة وفي مناظرها الحسناء جلاها
 اذا اتى القيقظ واشتدت لواخه تبردت بمياه النيل رمضاها
 قف بالصعيد فما ابهي محاسنه والنيل يفغر في الحيطان افواها
 ترى المزارع فيها الفلك جارية في لجة الماء والاساك تغشاها

كانت لنا من كرام الناس اجداد
والشرق كانت بهم تسمو مكانته
ماتو وقد اورثونا بعدهم نعاماً
صرنا واهواؤنا شتى تفرقنا
صرنا ولا جامع للحب يجمعنا
والأهل وآسنا للأهل حساد
(٤٢) وقرأت لحضرة لاستاذ ❖ الشيخ طه محمود قطرية ❖ الديماطي
قصيدة منها

يا قوم ادوا لنهر النيل ماوجبا
الم تر وا كل عين نحوه طمحت
ألم تر وا كل قلب نحوه وجبا
كأنه الشمس للعباد مرتقباً
(٤٣) وقرأت لحضرة الفاضل ❖ محمود بك محرم رستم ❖ قصيدة
هنأبها حضرة نحر الشبان العالم النبيل عزتو احمد بك زكي رئيس اقلام
الترجمة مجلس النظار بسلامة عودته من اورو باسنة ١٣١٠ هـ منها

لو جهلنا خمار سكر الفراق
والتداني ان لم يشبه ثناء
ما علمنا مقدار شكر التلاقي
ما زكت في الفؤاد نار اشتياق
من خدود في غاية الأشرار
وكبدر التمام في الأئتملاق
في هواها ولم تحل وثاق
واشتقتني وبعدها اوثقتني
(زرتها والدجي يولي فرارا)
لمحتني بنظرة لو تعدت
هي روض في حسنها وزكي
قد اضاءت بفضلها عين مصر
مثل بدر اضاء على الافاق

(٣٧) الاستاذ العالم المرحوم الشيخ ﴿ احمد علي القوسي ﴾ . حضرته بين الشعراء شهرة عظيمة وقد توجهت لحل نجله بالعباسية للحصول منه على بعض اشعار والده فلم اصادف وجوده واضيق الوقت اكتفيننا بذكر اسمه رحمه الله (٣٨) ﴿ حضرة محمد حمدي افندي النشار ﴾ ابن الاستاذ الشيخ محمد علي النشار السابق ترجمته بهذا الباب . حضرته في الشعر ديوان مطبوع اسمه (ثمرات الافكار) وقد اهداني نسخة منه وكتب عليها

انا الثمرات قد وافيت اهدي * الى روض الذكاء العامري
وكم ظلمات الى رؤياه نفسي * وقد ادركت في ذا العام ربي
(٣٩) وقرأت لحضرة ﴿ عبد الله افندي فرج ﴾ . كثيراً من القصائد والقطع الشعرية غالبها مطبوع والله دره حيث يقول
لحي الله دهرًا قد تلاءم اهله فاضحت مواليه تحاكي عجائزه
اذا فيه اهديت الامير قصيدة (يكاد عليا منك يطالب جائزه)
وقد نال صوتين من اقتراح الهلال

(٤٠) وقرأت لحضرة الاستاذ الشيخ « احمد محمد جداوي الاسواني » قاضي شرعي مديرية اسناق صيدة اشتملت على عشرين بيتاً وكل شطرة منها تؤرخ العام الهجري الذي شرف فيه الجنب العالي الخديوي ارض الصعيد منها قوله

١٣٠٨ قدومك مبروراك الحمد والشكر وسعيك اسعاد حل به الذكر ١٣٠٨
١٣٠٨ ركابك مذ حل الصعيد يزينه تزين بالبشر وحل به الطهر ١٣٠٨
(٤١) وقرأت لصاحب العزة ﴿ اسماعيل بك عاصم ﴾ المحامي بمصر هذه الايات

ولحضة تها ديوان جامع لكثير من نظمها طبع وانتشر
(٣٤) المرحوم الشيخ « رمضان حلاوه » بسكندرية ومن نظمه
التخميس الآتي

غريب ودمعي في العيون معينُ ومالي على وصل الحبيب معينُ
وقد اسرتني والغرام يهينُ عيون عن السحر المبين تبين
لها عند تحريك الجفون سكون
لها حرنبل في الحبين قد كوى وسيف على قتل المشوقين قد لوى
لها الامر في جذب القلب الى الجوى اذا ابصرت قلباً خلياً من الهوى
نقول له كن مغرمًا فيكون

(٣٥) الشيخ « احمد عبد الغني » بسكندرية من نظمه قوله يهني
سعادة امين باشا فكري بنوال النشان المجيدي الثاني
آلت العليا وبرت في اليمين لم يكن اهلاً لها الا امين
خطبته مذ رأته كفؤها واصطفته من الوف ومئين
وراء عباس باشا انه خير من في الملك من خير امين
ولذا احسن في اعطائه منه نشانابه الدر الثمين

(٣٦) الشيخ ❖ احمد محمد الكناني الاياري ❖ مدرس اللغة العربية
بالمدارس الاميرية لحضرته تشطير على قصيدة ابي فراس منه قوله
(اراك عصي الدمع شيمتك الصبر) كانك تستلحى هوى طعمه الصبر
ولم تستملك الغانيات بدلهـا (اما للهوى نجي عليك ولا امر)
(بلي انا مشتاق وعندي لوعة) وفي كبدي الحرّي قد اضطرم الجمر
وان عدّ ارباب الهوى كمت اولاً (ولكن مثلي لا يزاع له سر)

(وله من قصيدة طويلة)

للجحد عندي حقٌ لست أنكرهُ وللمكارم سرٌّ لست استرهُ
ولي هامة نفس لورميت بها جيش الحوادث لم يزحف معسكرهُ
نفس ابت لي اغضاء الجفون على قذى الليالي ونفس الحرّ تجبرهُ
كأنني في خميس من حميتها أو أن جسمي عرين وهي قسوره
لو أمسك الفضل من مالي لما تربت يوماً يدي وسخاء المرء يفقرهُ
(٣٣) وقد بعثت لي درة عقد الشعراء وسلالة الامراء حضرة صاحبة

العصمة والعفاف ❖ السيدة عائشة عصمت خاتم النبوة ❖ ببعض اشعار
من نظمها بناءً على طائي ثبت منها ما يأتي . قالت

ياراقد الليل ان الليل سحارُ نبه عيونك ان الفلك دوارُ
حيّ الليالي وخلّ العين ساهرة فكيم له استعبدت بالرغم احرارُ
لا تظمن بنوز في الهوى ابداً فالنفس اماره والدهر غدارُ
❖ ولها اكثر الله في العقيلات من امثالها ❖

الناس ناس ما بقيت بثروة فهمو قيام حولها وقعودُ
واذا غدوت بضرها متسرّلاً لا قاك منهم نفرة وصدودُ
« ولحضرتها ايضاً »

قدت في روض الشباب وكل من قال الشباب كلحمة كذبتهُ
لما دنى شيبي وقال نذيره بل عيش عمرك لمحمة صدقتهُ
❖ وقالت في الغزل وهو من قصيدة طويلة ❖

سلموا جفني الهامي اسقم اصابه ام الوجد من ليلي اباح انصابه
وميلوا على قلبي بلوم فانه دعاه الى نار الهوى فاجابه

وبانت مكان الغيث تسقى عطاشها محاجرنا والدمع كالسيل هامة
افق يا فؤادي من تماديك في الهوى فان الهوى مرّ حميم جرائعه
(٢٧) حضرة العالم المرحوم الشيخ ❖ احمد الحلواني الخليلي ❖ بدمياط

(٢٨) حضرة الشيخ « محمود حزه » من علماء دمياط

(٢٩) حضرة الشيخ « محمد الحمامصي » من علماء دمياط

المذكورين من افاضل شعراء العصر وقد كتبت لاحد الاصحاب
بأن ينسخ لي بعضاً من اشعارهم فلم يأتي الرد للآن ولذا اكتفينا بذكر الاسماء
(٣٠) حضرة فقيه العلم والادب ❖ المرحوم عبد الله داشم افندي ❖
كان رحمه الله من مشاهير الشعراء وذهبت لصديقه نابغة كتاب العصر العالم
الشهير عزتو احمد بك زكي رئيس اقلام الترجمة بمجلس النظار لا تحصل من
حضرته على اشعار من نظم الفقيه فلم يساعدي الحظ بمقابلته ولذا نكتفي
بذكر اسمه تغمده الله بالرحمة والرضوان

(٣١) حضرة الفاضل ❖ حسن افندي توفيق ❖ المفتش بنظارة

المعارف . لحضرتة مكان مشهورين شعراء العصر ولكون حضرتة كان في
اشغال التفتيش خارج مصر فلم يمكن الحصول على شيء من نظمه

(٣٢) حضرة الشيخ ❖ عثمان زنائي ❖ المدرّس بمدرسة باب الشعرية

ومن نظمه قوله

دعا الداعي فما احده اجابا	ولباه الصدا لما اهابا
وغنيّ ان تخاطب غير حيّ	وانيّ يسمع الموتى خطابا
ومن وعد المطامع اخلفته	وكان ثوابه الاّ يثابا
نفوس لم تلد الا ظنونا	عطاشا لم ترد الا سرابا

وما الذل من شأني ولا شأني الذل
 وفي نفس حرة لا ترى الذل هينا
 ولو انه اودى بها السيف والنصل
 وفيه من قصيده هنا بها صاحب الفضيلة العلامة التقي الشيخ محمد
 راشد مفتي المعية السنية بالرتبة التي منحت لحضرته من لدن الحضرة الخديوية
 حازر مواضي اخذ من عينها الوسنا
 وبالجن سحر قاب قوسين او أدني
 ولدن العولي من تنني قوامها
 وصافي شراب الراح من ريقها الا هني
 فتاة فتت المسك شاهد حسنها
 فلا عجب ان عمها خالها حسناً
 لها رقة تعني انقلوب لطرفها
 عنو العلا طوعاً لمن رأيه الحسنى
 من شدة راشد ذو مهابة
 وجيه منيران دجى الليل او جنى
 (٢٥) حضرة محمود افندي واصف * ومن نظمه قصيدة قالها

وهو بسجن الاسكندرية منها
 اما والاماني باجتباب الرغائب
 لقد صغرت عندي كبار المصائب
 لي الله ما اقوى فؤادي على الاسبى
 واصبره عند اشتداد النوائب
 وما بي نفسي غير ان وراءها
 صغارا اصابتهم سهام المعاطب
 دهمهم امور فادحات غدواها
 حيارى بهم ضاقت رحاب المذاهب
 يرون الردى في حفظ ما وجوههم
 حياء وقصد الناس اردا المعاييب
 وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

(٢٦) حضرة الشيخ «ابراهيم عبده» من اهالي كفر النور قال
 رأى البرق وهماً فاستهلت مدا معه
 وباتت على مهد الشجون مضاجعه
 وحننت لماضي الرقتين ضلوعه
 وشاقت ايام الحى ومراعه
 وقفنا على الآثار نبكي زمانها
 لعرفانها بالطيب اذ بان ضائعها

يا فاطر رمضان يا خاسر دينك كابتنا السوداء تقطع مصرينك

دور

كابتنا السوداء تهبر في قلبك اكمنك فاطر ومخالف ريب
دي مصيبتك سوده ذنبك على جنبك ما كان بالخاطر والناس قفشيات
وله من زجل آخر سماه زجل البرابرة كله حكم ومواعظ

اترك التقليد وعش عيشة بلادك احسن التقليد عليك يحكم باشيه
تاخذ الدين بالربا وتصبح مفلس والامور تعطل وكانت قبل ماشيه
ينخدش عرضك وكل الناس تذك واللممة في قبيح العرض

(٢٣) حضرة (السيد وفا افندي محمد) امين المكتبخانة الخديوية
ومن نظمه قصيدة طويلة مدح بها الجنب الخديوي عند زيارة سموه الاسطانة

جددت عهد تواصل وتلاق وعظفت مشتاق الى مشتاق
يا نسمة حملت الينا بكرة عرف الربا ورسائل الاشواق
ألقيت ركب الدواري عشية فنقلت طيب شذا خير رفق
هو سيد العليا خديونا الذي ساد الورى بفضائل الاخلاق

(٢٤) حضرة الشيخ محمد زكي الدين سند * مدرس علوم

الانشاء بمدرسة النجالة من نظمه قوله

الى مَ اعي عهد الهوى وهو مختلٌ وحتى مَ استشفى به وهو مختلٌ
وفي مَ ازيد النفس شغلا بخصه وفي مذهبي ان الهوى نفسه مختلٌ
وعما قليل سوف اقضي منيتي ويمضي شبابي حيث موعدنا مختلٌ
فاني اختبرت الدهر لينا وشدة فما سرني خصب لديه ولا مختلٌ
وسرت مسير الشمس في طلب العلا ولكن فلا الترحال اجدى ولا مختلٌ

نماذج من قصيدة طويلة هنا بها حضرة الفاضل عزتوا ابراهيم
وترفيته وكلاماً محفوظاً اقل

سبية خورث خبرينا على ما ألفت هذا الصنع فينا

من بعد فنصير شتى ويصبح جمعنا الزاهي عزيزنا

شمن يدي ابتغى مرضاة الخديو فقد رضىنا

يس يشبهه بيه حوى ظرفاً وعاطفة وديننا

حضرة ❖ شيخ احمد ابو علي الازهري ❖ امين عربي مكتبة

ي لاسكندري ومن شعره قوله

رنا لم يكن متهماً على السها فذا قائم رماً وذا عاقبة العزل

ن سبيلاً والد فارق ابنه فلا تألف الاغفاء اعينه النجل

ن بني نعر صغار لموضع على ثديها طفل وفي حجرها طفل

ن نجوم لافق جند كثيره ومنفصلات الشهب من بينا رسل

وبدع بدع في مدح الحضرة الخديوية وقد نال صوتاً من الهلال

❖ الشيخ (محمد الفقي الجنبيني) ومن نظمته قوله في رثا احد

صل

م منى وقع من مصيب وبوم تنوح النائحات صعب

ن من نحن اعلى مصيبة وتشايت شمل الاصدقاء مريب

وت لانسأل عن الموت انه لطارق غم ما عليه رقيب

(٢٢) الشيخ محمد النجار "مدرس اللغة العربية بمدرسة الصنائع

مجلة الارغول) له منظومات كثيرة قريضة وزجلية منها في

سقى الله بالرضوان مثوى فقيدنا وأبقى عليك القطر للعدل في الناس

ولحضرتة كتاب من رقيق النظم يأتي في باب المراسلات

(١٧) حضرة العلامة ❖ الشيخ سليمان نعيم ❖ أحد علماء الأزهر

ومدرس بدار العلوم . سمعنا لخدمته كثيرًا من الأشعار قلها عفوًا أدبًا تشنه

بمقابلة الحضرة الخديوية في المواسم منها

لتذكار ميلاد الخديوي نضارة تبشرنا بالسعد والتجح وانور

واعياده عادت بصفوة مسرة تتيه على الأعياد في الحج الطرز

فقام لها الإقبال يشدو مؤرخا بمولد عباس صفت مصر في العز

ولخدمته من قصيدة تهنئة ونارنج لأفراح إبراهيم بك نجل سعادته

أحمد فريد باشا ناظر الدائرة السنية سنة ١٣١٠

بنادي السعد افراح وعرس وأنس فائق يتلوه أنس

بشائره بين أرخته تزق لسعد إبراهيم شمس

وقد نال خدمته ثلاثة اصوات من الهلال

(١٨) الاستاذ الورع العلامة ❖ الشيخ أحمد صلي ❖ نائب المحكمة

بالسويس . لخدمته من قصيدة طويلة بعثها ردا على كتاب ورد اليه من

الشيخ أحمد الصواف مدرس علوم الفقه بسمند قوله

أتاني كتاب من صدوق صداقة يدكرني في الحب ما هو ذا كره

يمثله المشتاق روض بلاغة وازهار آداب تصوع ضائرة

هو الجيّد الصواف حبر زمانه من ابتهجت بالوعظ منه مثاره

امام له في كل فن براعة تنادي بها بين العلوم جماهره

(١٩) حضرة ❖ الشيخ محمد السملوطي ❖ من علماء الأزهر من شعره

عجباً لارباب النهى لعبت بهم
ايتي لمحاسن ابصروا في وجهها
وهي العتيقة من قديم زمان
امّ الحباث بنت عسلوج انوا
اخت الحسايش زوجة الشيطان
من زفها من خدرها لفؤاده
صرعته عند مزالق الأطيان
واذا تستر في ترشفها بدت
من فيه تفضح لى الاخوان
ليقال هذي مشية السكران
واذا مشى لعبت به من مكرها
تركتهم في الحان كلاوثان
واذا تمكن سهمها من فتيه

❖ وله من قصيدة اخرى ❖

اجهل تجد صفو الزمان فانه
من قسمة القدم الغبي الجاهل
ودع التعقل بالتغفل يستقم
امر المعاش فخذ للغافل
وارض البلادة تغتم من بابها
مالاً وجاهاً بعد ذكر خامل
ضدان لا تلقاهما في واحد
مال الغبي وحكمة للكامل

(١٦) حضرة الاستاذ ❖ الشيخ محمد علي النشار ❖ من علماء دمياط من
نظمه البديع قصيدة تضمنت العزاء والهناء قدمها للجناب العالي الخديوي
عند ارتقاء سموه السدة الخديوية سنة ١٣٠٩

عزاء توالي بعده البشر للناس
فيوم لأتراح ويوم لأيناس
وخطب محته للتهاني بشائر
كماحت الظلماء انوار نبراس
دهينا بتوفيق العزيز محمد
ووافت لنا البشري باكرم عباس
فما بكت العينان حتى تبسمت
ثغور وجرح القلب عاجلة الاسى
وقد حزنت مصر لفقد اميرها
وحازت من العباس اعظم ايناس
ونالت بعيد الملك يمناً فأرخت
سجائيل مولانا أيضاً انس عباس

فصنّها رعاك الله فالأُنفس التي تحوم عليها قد احطت بها خبرا
وهذي العيون المبعضات التي غدّت تسر لنا البغضاء تلحظنا شذرا
فان ابصروا الحسني تعاموا وان رأوا على غير عمدٍ ذلة ضاعفوا الوزرا
(١٥) المنشئ البليغ المرحوم * السيد عبد الله نديم الادريسي * كان

حضرته مشغلاً بتحرير جريدة ايام الثورة العراقية ولما حصلت واقعة التل
الكبير اختفي عن العيون فرارا من العقاب واستمر كذلك عدة سنوات واخيرا
استدلت عليه الحكومة المصرية وضبطته فاسترحم بالمكارم الخديوية فشمّلته
وعفّت عن جريمته وصرحت له الحكومة بانشاء جريدة سهاها (الاستاذ)
ولما ظهر اول عدد منها اقبل عليها المشتركون من كافة البلدان حتى
الامين وكل يستعذب عباراتها ويتلذذ بسايعها ولكن لم يطل عمرها حتى اقتضت
الادوار السياسية ايقافها اشدّة لهجتها الوطنية وتأثيرها ثم حكمت بابعاد
محررها صاحب الترجمة عن القطر المصري فقال لمشركي جريدته ومحبيه
عند فراقه ايام

أودّعكم والله يعلم اني أودّ لقاءكم والخلود اليكم
وما عن قلّي كان الرحيل وانما دواعٍ تبدّت فالسلام عليكم
واقام مؤخراً في دار السعادة مشمولاً بتعطّفات جلالة مولانا السلطان
الاعظم بباشر ادارة المطبوعات العثمانية حتى توفي هناك في شهر ربيع الثاني
سنة ١٣١٤ . وله رحمه الله اشعار كثيرة كلها حكم مفيدة منها قوله في ذم الخمر
طاف النديم بكاسه في الحانٍ ومشى يزف البكر بالألحان
وجلا لنا شمساً تحلّى جيدها بالدر فوق قلائد العقيان
برزت نقهه بين ندمان الطلا نفجلت اذ ضحكت على الاذقان

فامض برّ ولا يهولك بحر
(كيف اخشى بجرأواني رسول
معدن العلم مركز الحلم عبا من الشفي المهيّب المكل
خير من حاط قطران وردة ودرع للمكرّمات واجزل
(١٤) الاستاذ العالم * الشيخ عبد الرحمن قراعه * باسيوط ومن نظمه

قصيدة رفعها للجناب العالي الخديوي يوم تشرّيف سموه لاسيوط منها

هو المجد من يطالبه يستعذب الصبر
ويستسهل الاخطار والمركب النوعا
فيرخص في ادراكه كل مغلا
وينفق في دني رغائبه العمرا
فإلك وتحذير دعني فدما
اردت على جهل بتحذيرك الاغرا
وأترك حتي طائعا بين معشري
وقومي ومن يعتدي الكنز والزخرا
واخذل اوطاني العزيزة بعد ما
ضمنت لها مني المعونة والنصرا
فأبرق وارعد كيف شئت وخني
وقومي وكف العرف عني والنكرا
فأري مشيري في الخطوب وجنتي
بنو وطني حسبي باخلاصهم نفرا
أأنقص ما زادوا أأنقض ما بنو
أأخطبهم سرا وأرضيهموا جهرا
لعمري لقد كفتني غير شيتي
وحاولت مني في نصيحتك الغدرا
سأصبر ما انقيت للصبر موضعا
والا فنبذ الصبر عن عاتق احرا
نفيات اخلال المليك فلم أخف
عدوا ولم أخش الهوان ولا القهرا

* اني ان قال في مدح الذات الخديوية *

يؤلف بين الماء والجر حكمة
كما أنف الساق لك الماء وانجرا
فتي السن كهل الحزم يهديه فكره
الى الامراء في الغيب من فوقه ستره
فيا زخر مصر ان مصر واهلها
رأتك لها مولى فألقت لك الأمره

أمنت بالله هذا الدهر منعكس في صفحته لأهل الجد والهذر
هذا اعتقادي ولا يرتاني أحدٌ والحمد لله اني صادق خبري
«ولحضرت هذين اليتيم كتبهما ضمن رسالة ثرية»

ينازعني هواي بكم جميعاً فما ظني بروحي امين راحت
وما ادري بن اقضى وانتم قضائي منكم الفتوى أباحت
«وقال في صدر مقالة عنوانها استقبال العزيز عباس باشا الثاني»

جواهر هذا الملك كانت وديعة وقد حفظت حتى تسلمتها عقدا
لهذا وفي المولى الموفق وارثي الى الملا الأعلى لكي يسكن الخلد
فمنذ الصبا كنت الولي لعهد ولما بلغت الرشد اسلمك العهد
فعش خالدا واستقبل الملك جدة وسد وارق للعليا وشد ما تلي مجدا
(١٣) حضرة العلامة الفاضل الاستاذ ❖ الشيخ محمد راشد ❖

مفتي المعية السنية ومن نظمه قصيدة اشدها في ختام المؤتمر الشرقي التاسع
المتعقد في لندن سنة ١٨٩٢ حيث كان حضرته من الوفد المصري في
المؤتمر المذكور ومنها قوله

هات حديث عن العلا وتأمل في علوم الأولى ودع عنك من مل
واهد قلبي بنيرات المعاني لا بلخط من الغزبل مرسل
واشج نفسي بحسن لفظ تبدي لا بقد ولا عذار مسلسل
واطرح اللاتمين في العلم واصدق لا تطع في العلوم افديك عدل
من يكن همهم اعتناق المعالي فاجنياز الاخطار ادنى واسهل
سيما ان هدته خاتمة السيـر الى مرتقى الجلال المبجل
فاطلبوا العلم في الحديث بصين قاطع حجة الذي قد تأول

أو كنت ادجت في المسرى فليس الز
أو إن أمت بي الأسقام في زمن
فهو الحكيم الذي لا يشك ذو مرض
شيء يكون سوى للكوكب الدري
لستطب سوى بالماهر الدري
إلا ونادى به يا كاشف الضر
❖ وخضرته على جريدة الزمان وفيه تضمين ❖

قد حبانا الزمان من قبل مدحا
ففعلنا ما قيل في بيت شعر
فاذا ما الصديق عنك تولى
ورمى الآن عرضنا بالخسيس
من قديم مع الزمان التعيس
(فتصدق به على ابليس)
❖ وقال مطرزا ❖

رأى انني اهوى المعاطف واقدا
أروح اليه اشتكي لاعج الهوى
غ غوازله تغزو اقلوب وقد أبى
فقابل بالاعراض واستعمل الصدا
واغدوا ونيران الخشاشة لانهدا
فؤادي الا ان يهيم به وجدا
ب بدالي مبدا الحب فيه صبا
❖ وقال في حالة الدهر ❖

يا بارق الدهر قد ابطأت بالمطر
فان طول انتضر البراء متعبة
منيثني غيث جدوى العمر عن عدة
فأقرأ على السمع مني صفحة الخبر
والناس تألف دوما راحة الفكر
والم توف الوعد فيما فات من عمري
وكما شئت مني نظرة سنحت
فما لك اليوم قد انكرت معرفتي
ما شئت يا دهر فافعل انني جالده
ارشت لي سمهم غدربان عن وتر
اذلست ارتاع من سمهم تسدده
ولم اقل في الورد قد خاني وتري
نحوي ولو كان فيه اعظم الضر

وصلت بالرمح يوم الروس فانتثرت
 اذ رمت تحو بظل السيف ذكرهم
 وقد ابنت ضروباً للوغي سبلا
 فبان كيف يصول الرمح ممثلاً
 (وعادة السيف ان زهو بجوهره
 وقد رقيت سماء المجد مكتسبا
 وصرت من بعد مختار الخليفة في
 جئت مصر وقد كانت تمور على
 معضد الراي بالتوفيق من قبل ال
 ومذ حلت بها حلّ الرجاء بها

❀ ولحضرته من قصيدة طويلة ❀

يشير لذروة العليا بناني
 ولي همهم تهيم الى اثريا
 ولي نفس تعاف الضيم ورداً
 ولي عند الحوادث سيف صبر
 ولي عهد الشيبة عف نفس
 اقرارن بالاعلا املي ولكن
 وكم اشكو زماني لليالي
 فيسمع قصتي هذا وهذا
 ويمعنى الوصول لها زماني
 وحظ بالثرى مرخي العنان
 وتأنف شيمة تزري بشاني
 يذيب فرنده الحد اليمني
 تعف عن الحنا في كل آن
 يغار بي الزمان على قراني
 وكم اشكو الليالي للزمان
 وما هذان الا ساحران

❀ وقال مادحاً صاحب العزة محمد دري بك الحكيم ❀

لونت في الدهر ما أبغيه لم توفي
 في مدح من شئت الا ناظم الدر

تصرفه الصباية حيث شاءت تصاريف الممالك بالعبيد
فلا والله إلا اسلو هواهم ولو قطعتموا مني وريدي
❖ وحضرته مضمناً ❖

خالستني نظرة من عين عين° في رياض الانس ترعى الياسمين°
قد رماني حظها لما رنا يحتملي بالكسر قلب الناظرين°
غادرتني من جنفوني سائلاً° سائلاً هل منصف لي اومعين°
لا تراني عين من ناشدته جبرتي منهم خاروا معجبين°
غادروني ثم قالوا اين ذا اين ذا المهذور عهدا والطعين°
قلت اني بذيكم يا جبرتي فاطبوني حيث يزجي بي الانين°
فتشوا عني فلما حققوا رؤيتي قالوا بقول المخدنين°
قال منهم قائل يدري الهوى هذه خلسات ربات البرين°
هذه حالة مطعون الظبي هذه والله حال العاشقين°
ثم هبت نفحة شرقية ادخلتني في حشاها كالجنين°
قات يارب الصبا دعني هنا علي القى بها قابي الرهين°
يا شموس الروض لي فيكم هوى منذ قد عاهدتكم عهد المتين°
لا تحببوا مثل ليلى مدنفاً (لا وهل في العشق يا امي ارحمين)
وله من قصيدة مدح بها دولتمو الغازي ❖ احمد مختار باشا ❖ عقب مجي°

جنابه مصر بنحو شهر

اقتت بند القنا في دولة الأسل° فكنت جنداً على الايام والدول°
وسست دهرك حتى ذل مقدره° في كف حزمك لا ينفك ذا وجل°
وسالمتك ° اليا الى وهي باسمة فلم يعرفك منها بارق الجدل°

الا اذا ما اتاني عنه منتدبٌ
فانني المرء لا غيري ومن رمت
عزت بفضل اقامي ومن علمت
يحتاز بي المرء في ايهامه فانا
قد كنت من قبل والايام لي حرب
فلا ابالي اذا ما الدهر قيل سطا
فإن اخفاه مهما كان اكشفه
له انامل من في الوصف ينصفه
اني ابن بجدة من عزت اسالفه
بصائب الفكر من رأيي ازيقه
واليوم عبد وان اعدى أعنفه
او شط عنك نخطب الدهر اصرفه

❖ ولخضرته في الوصفيات ❖

يم الركب نحو ربع الاماني
واقض فرض العهود عني عسام
واسأل الرفق ان أبوا المشوق
وانح نحو الرياض عند مياه
واقطف زهر ورد خد بطاح
وانظر الماء اذ يسير بلطف
يلثم السوق من غصون قدود
والظبي بالعقول تمت تلهو
فارتشف من مزاجها سلسيلاً
واحبس الطرف ان يحول فتردى
وادع قلبي فعله بعد يسلو
واستفقه عساه يصحو ويقفو
واحد الميل عن سبيل الامان
يرسلوا القلب من وثاق الرهان
عاقه السقم عن سرى الركبان
طاب فيها الورود للظان
رق فيها ملاعب الغزلان
في وهاد الرياض كالوسنان
هانماً بالقدود والاغصان
والمثنى تدير ايدى الحسان
اذ تطوف الكؤوس بالولدان
فالهوى حيث تنظر العينان
خطة الغي والهوى والاغاني
منهج الرشد والمنى والاماني

❖ وله ضمن قصيدة طويلة في المراسلات ❖

وقفت على محبتكم فؤادي وسقي والمدامع من شهودي

(نسمة السحر) طبع سنة ١٣٠٤ هـ وانتشر . الا انه اشتغل اخيراً بتحرير
الجرائد . عن نظم القصائد . وسج في بحر السياسة العريض . بعد ان خاض
بحور القريض شأن ذوي المدارك السامية والمعاوف النامية
وقد ارسلت لحضرته مكتوباً اطلب بعضاً من نظمه بعد ان اعلمته بمشروعي
فأجابني بانه قال بعض اشعار في عهد الشباب . ويرى انها لا تستحق
التدوين مع الشعراء في كتاب . فبحثت بنفسي عن ديوانه حتى وجدته فاذا
هو نسمة سحر تنعش القلب وتثير اللب فنقلت عنه ما يأتي

❖ قال يمدح ساكن النعيم سمو خديونا السابق عند زيارته الصعيد ❖
كم لركب الغريزينا احتفالٌ فهو للعز والمسرة فالٌ
موكبٌ عهدنا به من قديم أنه اليمن للورى لا يزال
موكبٌ للصعيد طالع سعيد زانه الحسن والبها والكمال
موكبٌ والسرارة فيه نجومٌ قد علا هالة النجوم الهلال
يا لها من زيارة قد أبانت عن امور يضيق عنها المقال
في مريع الربيع والوقت صافٍ والصفاء قد وفا وسرّ المآل
يا عزيزا به تعز البرايا ومليكا به المعالي تنال
وجهك العيد للصعيد ومدحى فيك عيدي وليس فيه اعتلال

❖ وقال لجنابه الفخيم تهنئة بعيد الاضحى ❖
غيري خيال الكرى ان مرَّ يرجفه واصرف الدهر ان وافى تصرّفه
ومعضل الامر ان أمّت بواده تلقاءه ارتجّ . وانذكت مشارفه
وان ألمّ به في الدهر مرتبكٌ حزناً تأسى له من ليس يعرفه
وان تخدر عنه امر مشهور الفيته ابتز واعتلت معارفه

فانظر الى الظالم والمظلوم واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوة (أحسن ما احتجّ الفتى بالقوة)
ومن منظوماته قصيدة رفعها للحضرة الفخيمة الخديوية العباسية تهنئة
بالعيد الاكبر سنة ١٣٠٩ هـ وهذا مطلعها وبعض ابيات منها

من يضا هيك في العلم من يداني يا عزيزاً له علينا يدان
يد حكم بالعدل لا يعترىها عارض الميل فهي كالميزان
ويد في العطاء كالنيل قد فاض بانعامه على البلدان
يا عزيزاً فاق المعز علاه فبدحي سناه فقت ابن هاني
(١١) صاحب العزة ❖ عبد اللطيف بك الصيرفي ❖ احد قضاة محكمة
الاستئناف سابقاً. ومن نظمه قوله مشطراً

ومن نكد الدنيا على الحران يرى اخلاء لا يصفو له منهم ود
على انه باقى على رغم انفه عدواً له مامن صداقته بد
ولحضرتة في رثاء الاستاذ المرحوم الشيخ علي الليثي وتاريخ وفاته
عزاء اولى الافضال في قدوة الهدى حليف النداء بحر العطا هامل الغيث
على الثنا رب النقي نخبة الملا شديد الذكرا في النهي المنشى الليث
قضى نجبته في المجد والفخر والرضا وخلفنا نبكي عليه بلا ريث
ومنذ جاور الرحمان اقسمت ارخو وربى في عدن مقيم على الليثي
وقد نال صاحب الترجمة صوتاً من اقتراح الهلال

(١٢) حضرة الاستاذ النبيل ❖ الشيخ علي ابي يوسف الازهري ❖
صاحب جريدة المؤيد الشهيرة نطق بالشعر وهو في ريعان الشباب ونظم
من مبشكرات انكاره ما جذب اليه الاباب ولحضرتة ديوان اسمه

فيها المواقظ طابت للملاوحات منها المعاني تغينا صواحها
زهت بحسن بيان من اخي ادب كروضة عبت طيبا نواخها
لا زال يهدي لارباب النهي تحفاً من كنز فكرته فضلاً ويمنحها
ما قال صبيحى بأبيات مؤرخة في الناس لامية جلت نصائحها

(١٠) الاصولي الفاضل عزتو افندم ❖ محمد عثمان بك جلال ❖ أحد
قضاة المحكمة المختلطة بمصر . الف كتاباً سماه (العيون اليواقظ . في الامثال
والمواقظ) نظم فيه المواقظ المفيدة والامثال . فجاءت بهية تفوق اللآلي في
الجمال . وقد اشتمل كتابه هذا على مائتي حكاية . كلها تنادي بالرشد الى الهداية
منها ❖ قوله ناظراً حكمة سقراط ❖

سقراط لما بنى بيتاً ليسكه جاءت لتتظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأنه أحد
وكيف تصنع يا سقراط إن دخلت في كسريبتك احباب واخوان
فقال ما ضره ضيق ولا صغر
(سم الخياط مع الاحباب ميدان)

❖ وقوله عن الذئب والخروف وهو مثل للظالم ❖

حكاية الذئب مع الخروف
كان الخروف عند نهر يشرب
فقال يا خروف حين جاء
قال ابو الصوف لهذا الضاري
وكيف قلت أنني اعكر
فال له الذئب وكم تشتني
وكرر واغتال الخروف ظمأ
رسمتها باجمل الخوف
والذئب فوق ريمه وأقرب
يكفيك عكرت علي الماء
الماء من عندك نحوي جاري
ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
اما علمت بالخروف انني
وأكل اللحم ومص العظم

سلطاننا الاعظم ويورخ ذلك وقد بعثه تلغرافياً

خليفة الله على امة * رجاؤها فيك وثيق الأمل
صيرت عضواً منك عباسنا * ولنظ خاندان على القصد دل
عشت مع العباس ما أرخوا * نيسان خاندان لعباس جل
﴿ وقول عزته ايضاً يهني سمو الخديوي بعام هجري جديد ﴾
بين مليكنا العباس يرجى * لمصر واهلها فوز وانصر
فتق بعناية المولى وأرخ * بهذا العام للعباس يسر

(٨) فضيلتو استاذنا الجليل العلامة الشيخ ﴿ حمزة فتح الله ﴾ مفنش اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية ولحضرت منظومات مطولات تشهد انه من مشاهير شعراء العصر ويمتاز عنهم بما وهبه الله من القدرة على سبك الكلمات اللغوية المتعاضية التي لا يتصور امكن نظمها في قصائده الشعرية كقول حضرته

حمد الثرى يا أخى العود والنباب
فأنت ان هوّدت وجناك او وخذت
والمرء ان يحمد الاصدار عن نهل
حيّ الحيا مهرة عني وايقنها
أنساك وعثاء اغباب واخباب
فما حمادك إلا حمد اغباب
فالعود احمد ايراد لمنتاب
بصالح من اجش الصوب مسكاب

(٩) صاحب السعادة المرحوم ﴿ مصطفى باشا صبيح ﴾ احد ذوات مصر العظام بطناً انتقل الى دار البقا يوم ٩ ذي الحجة سنة ١٣١٢ هـ اثناء وقوفه على جبل عرفات لاداء فريضة الحج اسكنه الله نعيم جناته . من شعره
النقريظ الآتي للامية عبد الله افندي فرجج وتاريخاً لنشرها قال رحمه الله
في الناس لامية جلت نساؤها
فراح كل ربهراحات يصافها

وانصر الحق ما سنطعت واصلح امره ان نصره خير نصر
لا تكن لنا فترمي بضعف لا ولا جافياً فترمي بكبر
بين هذا وذاك نفع حميد آمن من يجوزه كل شر
ان عباً كما حملت عظيم فلق اعماله بواسع خبر
لاتدع للعدو فيك مجالاً لكلام ولا مساغاً لمكر
واتقى الخادعين واحمل أذاهم واخش من كيدهم وخذ كل حذر
وتنهأ برتبة ونشان فيهما حوز منتهي كل نخر
نعمة يشكر العزيز عليها واقام القسطاس اعظم شكر
ليت شعري أبالنشان تحلى منك صدر أم النشان بصدر
فيه علم وحكمة واباء فيه فكر تدبره نفس حر
ان صدرًا وراءه شمس علم لجدير بحمل هالة بدر
زاد مولاك في حلاك فهذا حلّى لب وتلك حالية قشر
هكذا يا ابا الحسين المزايا اكثر الله منك في ارض مصر
وقدار تجل ثلاثة ايات وصف بهم تدفق الماء من قناطر التربة السوهاجية

باسيوط يوم الاحتفال بفتحها الموافق ١٤ اغسطس سنة ١٨٩٠

قد جرى الماء من خلال الحنايا فتبدى لنا بشكل بهي
كجاء تسابقت في طراد فتداعي الكمي فوق الكمي
اوسهام قد فوقت من بعيد وتلاقت نصالها في الرمي

وقد نال صاحب الترجمة خمسة اصوات من اقتراح الهلال

(٨) عزتوا فندم ❖ علي بك رفاعه ❖ وكيل نظارة المعارف العمومية سابقاً
ومن نظمه قوله يهني خديوينا المعظم بنشان (خاندان) الممنوح من لدن جلالة

ولح فيها الى حريق سراي عابدين بالعاصمة اثناء تغيب جنابه السامي عنها
بالاسكندرية . ولكن بعبارة لطيفة كما ترى

وآني يقبل راحتك العام وحنك اليك رؤوسها الايام
والدهر اقسام لا يجيى بغير ما ترضى وكم برت له اقسام
وتشوق القصر الكريم لاهله والشوق في قلب لمح حرام
لم يستطيع صبرا على طول النوى والصبر في شرع الغرام حرام
فتأججت جمراته وتصاعدت زفراته والصب كيف يلام
ومن منظوماته المفيدة المشتملة على نصائح رشيدة قصيدته الحديثة

العهد التي هنا بها صاحب السعادة العلامة البارع اسماعيل باشا صبري
بتقليده منصب (النائب العمومي والنشان الذي منحه اياه جناب خديوينا
المعظم) وهاء صورتها التي سلمها لي في السويس بيده الكريمة وندعو الله
بالدعا الذي قاله لي عند تمام تلاوتها امامه وهو (اكثرت الله من امثاله في
ارض مصر)

لم ينلها سواك من اهل مصر والمعالى بالخطاب انكفء تدري
طمعت انفس اليها فصانت حسنبا عنهم صيانة بكر
راودوها عن نفسها فاستخفمت بنهاهم وقابلتهم بحجر
وابتغت كفاها فكنت رضاها فهي شمس جرت الى مستقر
صبرت مثل ماصبرت زمانا والمعالى عمادها حسن صبر
نبت عن حاكم البلاد فحقق مبتغاه واصدع بنبي وامر
واظل العباد منك بعدل وتوخ السداد في كل امر
امض فينا القانون لافرق فيه بين زيد من الرعايا وعمر

في المحاكم الاهلية بارادة سنية وهو كذلك للان حفظه الله ورقاه
❖ ومن نظم القصيدة المشهورة التي رفعها للخضرة الفخيمة ❖
❖ الخديوية عند تشريفها الصعيد وهالك بعض اياتها ❖

مولاي باسمك تصدر الاحكام	بين الرعية والحقوق تقام
وتفيض منك على العباد عدالة	والعدل للملك الرفيع قوام
وبهية العباس قرّ الامن في	مصر وقد رسخت له اقدام
وبأسك القانون يخفق بنده	فيها وتخضع للنظام الهام
كل اذا احتدم الخصام وفوقت	منه السهام له به استعصام
يرعاه باسمك من عبيد فتية	أخذت لديك عليهم الاقسام
الى ان قال يصف سرور الناس ومزاجتهم لمشاهدة الذات الخديوية	
طاروا سروراً من شهود اميرهم	فكانهم حول القطار حمام
يتسابقون الى اجنلاء سموه	وبهم زفير نحوه وهيام
لو لم تكن نار القطار لجره	وجد يبحش بصدرهم وغرام
من كل فج ينسلون فأتفعت	بهم الوهاد وماجت الآكام
والنور امسى اجراً غرق الدجى	فيها ومات بلجها الاظلام
فكأن وجه الارض وجه البج	بين الكواكب والغمام لثام
والناس من كل الجوانب هتف	(عش يا عزيز يحوطك لاعظام)
واهنأ باخلاص الرعية انها	والله ليس لها سواك مرام
والامر يا عباس امرك فاحنكم	في الكل لانقض ولا ابرام
يا من يحاول غير ذا منا استرح	(طوى الكتاب وجفت الاقلام)
ونظم قصيدة تهنئة لساكن	النعيم خديوى مصر السابق بعام جديد

حلفت بما بين الخطيم وزمزم
 لما كان لي في الشرباع ولا يد
 ولكن محتوم المقادير قد جرى
 اتذكر يا مولاي حين نقول لي
 اراك تروم النفع للناس فطرة
 فغفوا ابا العباس لازلت قادراً
 وحسبي ما قدم من ضحك اشهر
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة
 ايجمل في دين المروءة انني
 فاستحسنها الجناح الخديوي وسمح له بالتشرف بين يديه ومنحه معاشه وارضاه
 ومن منظومات سعادته النافعة كتابه (الفوائد الفكرية للكتاب
 المصرية) في علم النحو كانت تدرس سابقا بالمدارس الابتدائية المصرية وقد
 تعلمت منها المبادئ النحوية ولسلاسة عبارتها المناسبة للعقل يظن الانسان ان
 بها سر لنجاح التعليم بها تعمده الله بالرحمة والرضوان

(٦) حضرة الاصولي البارع عزتو افندم ❖ حفني بك ناصف ❖
 القاضي بمحكمة المنصورة الاهلية الآن . ولد بمصر المحروسة وترني على
 الاداب العربية وشب متغذياً بلبانها ثم مكث بجامع الازهر عشرة سنوات
 منكباً على الدروس والمطالعة كأن المعالي بشرته بنياها فاجتهد ليستعد لما
 اذ تمكن في تلك المدة من اتقان العلوم العربية وحفظ النصوص الشرعية
 ثم توظف مدرساً بدار العلوم الخديوية وبغيرها من المدارس الاميرية
 ودوائر الحكومة السنية واخيراً مدرساً بمدرسة الحقوق ومنها عين قاضياً

ففي طبعه قد كان كالماء رقةً فلو صب في كأس لساغ لشارب
وقد نال سعادته صوتين من اقتراح الهلال

(٥) سعادة المرحوم ❖ عبدالله باشا فكري ❖ الامجد ناظر المعارف
المصرية سابقاً . ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٥٠ هـ حيث كان والده المرحوم محمد افندي
بليغ مع الجنود المصرية . ولحسن طالع المولود جاء ميلاده موافقاً لجل قوله تعالى
(قال اني عبدالله أناني الكتاب) . فاستبشر الوالد لسعادة ولده واخذه
بيديه ووضع على عتبة الكعبة ثم غسله بماء زمزم تبركاً ثم عاد به صغيراً لمصر
وبها شب وشاب في حضانة المعارف حتي تضلع في كل علم وتربع في مناصب
الحكومة الشريفة ورتبها العالية حائزاً لرضاء ولي النعم خديونا المعظم غيران
كل ذي نعمة محسود فقد اتخذ احد الحساد الثورة العرابية وسيلة للوشاية في
حق صاحب الترجمة عند سمو الخديوى المعظم لكن التحقيق اظهر براءته
وصدق ولائه لمولاه فاخرج من السجن الا ان مرتب معاشه استمر موقوفاً
فنظم قصيدة بديعة من فصيح قوله وبعث بها للخضرة الفخيمة الخديوية
يستعطف مكارمها ويتنصل مما افتراه عليه المفترون قال فيها

كتابي توجه وجهة الساحة الكبرى
وقف خاضعاً واستوهب الاذن والتمس
وبلغ لدى الباب الخديوي حاجة
لدى باب سمع الراحنين مؤمل
يراقب الرحمن السموات قلبه
مليكي ومولاي العزيز وسيدي
لئن كان اقوامٌ على تقولوا
وكبر اذا وافيت واجتنب الكبرا
قبولاً وقبل سدة الباب لي عسرا
لدى أمل يرجوله البشر والبشرا
صفوح عن الزلات يلتمس العذرا
فيرحم من بالارض رفقا بهم طرا
ومن ارتجي الآء معروفه العمرا
بأمر فقد جاؤا بما زوروا نكراً

ابكي وجودي ام ابكي لمفقودي
 لم يعص دمه عيني اذ دها اذني
 اودي وغادرني في حال مفؤدي
 صوت النعي بترجيع وترديد
 فبعد ذا الرزء لانبك العيون دما
 واين منه سواه عند تعديد
 جليل بيت الشريعي الاولى ورثوا
 عز المكارم من شيب ومولود
 قد قلدوا كل جيد من صنائعهم
 لذا الملوك حبتهم كل تقليد
 الى قوله

عز الاخلاء والانجال محتسبا
 وقر ضريحاً عليه نور تحميد
 وقل له ان تعب يابدر عن نظري
 فلي التفت الى انجالك الصيد
 صبرا وان قال ناعيه يؤرخه
 مات الشريعي عهيد الحلم والجود
 وقد نال صاحب الترجمة خمسة اصوات من اقتراح الهلال

(٤) سعادة المفضل ❖ اسماعيل باشا صبري ❖ محافظ الاسكندرية
 ومن نظم سعادته قوله عند سفر سمو الخديوي المعظم من الاسكندرية الى مصر
 سر الى مصر يقنني اترك اليم
 ن وتحدو ركابك العليا
 واعد انسها بوجه على الايا
 م من نور حسنه للألاء
 ان ثغراً عهدته بك بساً
 ماعداه حتي تعود الهناء
 لا تطل شجوه يبعدك عنه
 فهو ذو غلة وانت الماء
 ان ارضاً تسعي اليها يقيم ال
 انس فيها ويصطفونها الصفاء
 فاذا سرت من ديار لاخرى
 حسدت ارضها عليك السماء

ولسعادته من قصيدة رثى بها المرحوم سليم بك نقلا صاحب جريدة الاهرام
 اذا كان ورد الموت ضربة لازب
 فطول سرور المرء موعدا كاذب
 فلا تغتر بالعيش واحذر فانما
 صفاء الليالي هدنة من محارب

وله من قصيدة تهنئة لصاحب الدولة الشهم الخبير مصطفى باشا
 رياض بافراح قران سعادة نجله الفاضل محمود باشا رياض
 لله ليلاات انس عن سنا سمرت
 ووصلت في معاني الجد بائمة
 وظهرت من حياء البشر ما سمرت
 وبمراد الى اسمي حمى وصلت
 فيها الملائك والدينا بها ابتجت
 في خير دارها الافراح قد رسمت
 مثل الظماء فكملت وكم نهلت
 يروح الفكر فاللذات قد حضرت
 فيوسف الحسن اعطاهما الذي طالبت
 بين المصانح تشريفا وقد خدمت
 الى يمين يمين طالما سمحت
 اتر حزم تباري الدهر قد عرفت
 ثوبا يدوم على الايام ما بقيت
 فأتين منه ثنائي والورى كتبت
 من التهانى به دون الورى زهيت
 بعقد جيد الليالي الغر وانشرحت
 به الرياض ومن معناه قد نقب
 لطننا ويرعي معانيها اذا نشدت
 يعبرها من شريف الطبع رفته

❖ الى ان قل في التاريخ ١٨٩٢ ❖

واهنا فبذا القران السعد ارحه
 شمس البهاء بمحمود الصفا اقترنت
 وله في رثاء المرحوم حسن باشا الشريعى عين اعيان المنيا المتوفى سنة ١٣١٠

فسرت اعين الحواسد فينا واطرحنا الوقار والامر اعضل
 مالنا كلنا اذا قد ضلنا وسلكنا سبيل غاو مضلل
 قد تساوى الغبي والمتغابي وعالم من جاهل صار اجهل
 ان تدقق تدق اعناق الف بل مئين من الالوف ثقل
 والرعايا تضعيع بين عدو وولي له الفخار المؤثر

❖ وله من قصيدة تهنئة بعيد الجلوس الخديوي سنة ١٣١٠ ❖

خل الملام فقلبي ليس بالسالي يا عاذلاً لج في لومي لتفلا لي
 دعني ووجدي وما القاه من وصب ايت ارعى الدياجي بائس الحال
 اصبحت تطلب امراً است تدركه سلوان مثلي ايسلي المورد الحالي
 ذق وابتهج في الهوى نهجي وعزّوهن ثم احنكم ان تدق مقدار مشقال
 يا ويح نفسي فؤادي صار منقسما بين الملول وبين اللائم القالي
 امسى وأصبح والاشجان تنقاني على غرامي من حال الى حال
 كأني كرة والوجد يلعب بي لا أستقر على حال لتجوال
 قد قال لي القلب كم حملتني نصباً من الغرام وقد ضاعفت اثقال
 هلاً التفت والزمت اليراع بما يخف عني به وجدي وبلبالي
 فقلت يا قلب صادفت المراد فذا عيد الجلوس الخديوي المفرد العالي
 (عباس) مصر الذي ضاءت بغرته ارجاؤها وغدت روضاً لحلال
 فادخل بنا في تهايه بموسمه وان تعاظم فاسلك نهج اجمال
 مولاي يا من به الآمال واثقة ومن به الحال باهي عصرنا الحالي
 ان عاق عيني عن نور الشهود غنى الم بي فلساني لثنا تالي
 يهدي الداء ويسدي من محامدكم وشيا من الحسن لم ينسج بمنوال

كذبت حوادثها ووعدك صادق
يوم هو الاعياد الا أنه
باكرت دار الملك فيه بموكب
راعت روائعه النهار جلالة
فالارض مأجحة المذاهب بالقنا
والخيل تعجب بالكفا وتنثني
ومن السلامة في ركابك هاتف
(عباس) يا مولاي بلغت المنى
وبقيت تسعد بالبنين وترثي
اني سألت لك العناية حفظها
❖ ولخضرته قصيدة طويلة عنوانها (هناء الانام) ❖

❖ بتدكار جلوس عزيز الاسلام (منها) ❖

يودُّ من الارواح ما لا تودُّه
نير تواليه المحاسن وردا
مروع بالمسام النسيم مروّع
اذا استله في أنسه او نفاره
خذوه بنفسه انه هو قاتلي
ولا تذكروني عنده بشفاعة
فان يك فيما يزعم الناس قد سلا
فيا مدني العذال ما شاء عطفه
أنيح فوق القرب من سارذمه
ويفتك فيها مسرفاً وهي جنده
وتنهل منه النفس لودان ورده
بماض خفيف ينزع اللب حده
فكل فؤاد في البرية غمده
(ولا تقتلوه اني انا عبده)
فان شفيع الواجد الصب وجده
فما بال قلبي عنده لا يرده
ويا مقصي العشاق ما شاء صدّه
ويمنع منك اللفظ من سارحمده

والمواعظ والامثال العربية مما يجعله مفيداً وبلغاً فصيحاً . ومرشداً ومؤنساً
 مليحاً . له قصائد كثيرة جداً وكما مطوية منها القصيدة الحمزية التاريخية
 المسماة (مصر) التي اثبتتها في رسائل نزهتي التاريخية وقصيدة قلها تهنئة
 للجناب العالي الخديوي بعيد مولد سموه الجليل سنة ١٣١٢ وقد عارض
 بها قصيدة المختري المشهورة التي يقول في مطلعها

أخفي هوى لك في الضلوع وأضمُر * وَالْأَم من كمدٍ عليك واعدُرُ
 ❖ وهالك بعض ابياتها ❖

أشكو هواك لمن يلوم فيعذرُ	وأجادل العزال فيك وأكثر
وأبيت اجتنب الرقيب وأتقى	وأخاف السنة الوشاة واحذرُ
وأصون ذكر هواك عن هذا الوري	وأجلُّ سرِّك ان يذاع واكبرُ
واردد الزفرات فيك واشتكي	واعال انقلب الشقي واصبر
وأنيل جيد الدهر من غزلي ومن	دمعي وأنظم للزمان وانثر
الله في صبب قضى انسانه	سهرًا عليك ومن يحبك يسهر
(هجر الكرام اليك يا ابن محمد	ورحائب الدنيا التي لا تهجر)
تهتز من كرم وترتجل الندى	وتنيل من فوق الظنون وتغمر
وتعيد عهد الجود بالنعم التي	يحيا الزمان ببعضها والاعصر
واعدت للنيل العلوم وعهداها	والعلم تاج للبلاد ومظهر
ماجل عيب او تناهت سواة	الا وعيب اخي الجهالة اكبر
واذا الفتى لم يحله عرفانه	فالحسن اول شائن والمنظر
أيدت أعلام الامارة بعدما	طوت الخطوب واقسمت لا تنشر
قالت حوادث مصرفصل خطاياها	حتى تساوي منذر ومبشر

الفاتات التفاتاً ايما نظرت الفاتكات فلا يخشين من قود
 كم ذا اعلل عنها النفس معتصماً بالحزم متمسكاً بالصبر والخلل
 حتى اذا نظرت لي غير عابسة بعث الهدى وشررت الهوى بالرشد
 ❖ ولحضرته ايضاً ❖

قلبي من الحب لا يخفك موقعه حتى لم تلجيه للشكوى وتمنعه
 ياها جري حيث لا صبر تهده بالصد عني ولا قاب تروعه
 الله في عهد صب بات يحفظه وانت يا فاتي ظناً تصيعه
 قد كنت آمل ان الصبر يسعدني على هواك ونكر فت مرضعه
 اهلا بمر الاسى لو كان ينفعني ومرحياً بالبكا لو كنت تسمع
 ❖ ولحضرته ايضاً ❖

ميلي الى علم الاصول سجية لا اتجى عنها ولا اتحول
 ولطالما سامرت فناً غيره عن رغبة وهو الحبيب الاين
 ❖ ولحضرته ايضاً ❖

عباس ياقوت القلوب وطلعة ال بيدر المنير وفتنة الاغصان
 زرقاني الدمع الغزير ولا تطع لوم امرء في عبدك لثرقاني
 ❖ وقال عند زيارة المقام الاحمدي وهو مسك ختام ترجمته ❖
 آتيت ولو أعان الدهر ضعفي جعلت زيارة الاعتاب فرضاً
 وها انا قد بسطت يمين عذري لترضى يا ابا العباس فرضاً

(٢) حضرة النابغة عزتو احمد بك شوقي الموظف بالديوان
 الخديوي السامي . منحه الله ذهنًا حاداً وقرينةً جيدةً وقادةً وذاكرةً
 حاضرة . خضعت له ملكة الشعر فاصبح يقوله بلا تكلف ويغمظه الحكم

❖ ومنها في المديح ❖

واسأل سراقه ما ألمَّ بطرفه حتى انشئ متأسفاً يتندّم
وهل استجد سوار كسرى بعدما قد كان دون منال ذاك الانجم

❖ ومنها في الاستغاثه ❖

يا سيد الرسل الكرام شكيتي عظمت وأنت السيد المترحم
انافي حماك اذا الخطوب تذاءبت وتثر الهول العظيم الاشأم
❖ الى ان قال في آخرها يصف قصيدته ❖

لو شامها قبلي نصيب ما شدا (ام عارف الدُّمن القفار توهم)
أوراءها العبسي كمت اريته (كم غادر الشعراء حين ترغوا)

❖ ولخصرته فمين يستعمل الدهان لتحسين الوجه (البودره) ❖

قل لمن صنع الحسن جهلاً انما الحق ظاهر للعيان
ليس من حاز فوق وجنة خدي به من الحسن وردة كالدهان

❖ وله في الغزل وهو المستعمل لرقته في الأناشيد والألحان ❖

عمري عليك تشوقاً قضيته وعزيز صبري في هواك اهنته
وجعلت ابذل فيك درمدا معي حتى افتقرت الى العقيق بذلته
قلبي الذي مازال فيك متياً لو كان يملك باليمين نزعته
لو كنت تنهاني عن الماء الذي فيه حياة النفس ما سوغته

❖ ومثله قوله ❖

أين التي اوھنت من ضعفها جلدي ولم يزل نبلها مستهدفاً كبدي
ما تلك الا لعيون السود رامية عن قوس حاجبها ما شئت من عدد
هي العيون الملوّاتي ان رنت قتلت وان اصابت اذابت مھجة الاسد

الغرف منك ومنى الا كل اجمعه والشكر منى اذا واليت بارجل
ولتختم هذا الباب الذي لم تأت فيه بعشر عشر عدد افاضل شعرائه
البارعين بالصلاة والسلام على من شرف الله به العرب . ومنحهم بفضله
غاية الارب . نينا محمد خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم

— ❖ الباب الثاني ❖ —

❖ شعراء العصر في مصر ❖

(١) حضرة الاستاذ العالم الشيخ احمد الزرقاني الشهير من مدرسي
العلم الشريف بالازهر جذبي الشوق نحو منزله العامر بحوش الشرقاوي
فوجدته لحسن حظي مشرقاً فيه فأديت السلام واذن لي بالجلوس فجلست
وبعد القهوة اخبرته بمشروعي واتمت من بحره نهلة من شعره فروى لي
حديث الأولية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم (الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) ثم املاني قطع من منظوماته
البدعية منها قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قصيدة طويلة
تزيد عن المائة بيت

أَشَجَّتْكَ مِنْ آثَارِ مَيَّةٍ أَرَسْمُ دَرَسَتْ وَغَيْرَهَا الزَّمَانُ الْأَقْدَمُ
وَلَقَدْ وَقَفْتُ بِهَا الْمَطْيَّاءَ مُرَدِّدَا أَسْفَى أَوْدَعَ نَارَهُ وَأَسْلَمُ
حَيْثُ اللِّسَانُ عَنِ الشَّكِيَّةِ قَاصِرُهُ وَالذَّمُّ يَشْرَحُ حَالَتِي وَيَتَرَجَّمُ
حَيْثُ الْخِيَامُ يَقُولُ نَاطِقُ حَالِهَا أَعْذَرْتُ لَكِنْ أَيْنَ مِنْ يَتَرَحَّمُ

هي ارض قد توات طابها
وجرى فوق الروابي وبلها
اهلها قد شاع فيند فند
يفلا اعشق ارضا اهلهما

شملت انصافهم من عورى

قد حبائهم واجتباهم ربه
فدنا من قاب قوس قربهم
وانا من دون غيري صبيهم
مدحهم ذخري وديني حبهم

يا ترى هل يقبوني يا ترى

(٢٠) السيد حسين جبرائيل شيخ السادة بمكة المكرمة ومن نظمه
التخميس البدع الآتي قوله في رثاء ساكن النعيم دولتمو افندم الشريف
حسين باشا شريف مكة وقد سطرت على خضر خيماء الذهب
لحى الله دهر اقد آمم بكرهه وصل بعزم في حمانا وكريه
اقول ودمع العين يخزي خديف فدا يوم الحسين بجدة
كيوم غرور ربه كرم

لقد علقت في علم ربي ربه
المرحوم تأتي شهادة
ولما أحلته النعيم سدر
بنت بان الأشقياء ثلاثة
قدار وهذا الخرجي وابن ملجم

(٢١) الشيخ احمد مينا بيت من بمكة المكرمة من شعره رسالة
وجيزة نظمها في شراب الشاي رفوائده لو سمح مقام النزهة لأثنتها وما
نقله عنه على سبيل الفكهة ان السيد محضار بن عقيل من علماء مكة طلب
منه عمل عصيدة فقال الايات الآتية ارجالا

إن شئت مني عصيدا ما لاهما
وخا شروط بها قد يحسن العمل
منك الدقيق ومني النار صبرا
وماء مني ومنك السمن والعسل

(١٨) السيد عبد الغفار الأخرس بالعراق ومن شعره قوله من
قصيدة مطولة مدح بها سماحتلو سيادتلو حضرة الاستاذ الامجد السيد ابي
الهدى افندي الصيادي

بارق الشام الى الكرخ سرى فروى عن اهل نجد خبراً
وبنا هبت له لاجئةً اخربت بالرّي منا شرّاً
غنّ لي يا حادي العيس ولا تهمل السير فقد طال السرى
وأعدّ اخبار نجدٍ انما تجبر القلب اذا ما أنكسرا
آه كم من ليلة طالت وقد ذكروا نجداً فاضحوا قصرّاً
كيف لا أعشق ارضا اهلبا شملت الطافهم كل الورى
قل بهم ما شئت واذكر فضاهم ان كل الصيد في جوف الفرى
يشهد الله بأنّي عبدهم تحت بيع إن أرادوا أو شراً
ومنها واقبل العبد محباً مخلص الـ سقلب لا زال بكم مفتخراً
فهو عن مدح سواكم اخرس وبكم افصح حزب الشعرا
(١٩) وقد اعجبني تخميس حضرة صاحب السعادة احمد عزت بك

افندي التفاروقي البغدادي على القصيدة السالفة وهو

قدح الوجد بقلبي شرّاً * فجرى الدمع له مما جرى
ولدي شرقيّ نجد سحرّاً * بارق الشام الى الكرخ سرى
فروى عن اهل نجد خبراً

قد قطعنا بالدجى عرض الفلا * واتخذنا ارض نجد منزلاً
فأنا وحدي من من دون الملا * غنّ لي يا حادي العيس ولا
تهمل السير فقد طال السرى

وعلم خصال الصالحين وفضلهم صغاراً فيشتاقوا لها شوق شجنان
وصحبت قل فاستخر من به الوفا يواليك في كل الامور باحسان
(١٢) السيد رشيد السعدي البغدادي صاحب مكتبة ومطبعة

نخبة الاحبار في اكبر اباد باخذ مرّ على السويس في منتصف العام الماضي
قاصداً محل اقامته بعد سياحته في الممالك الشرقية والاوروبلوبة وحصل
بيننا معرفة في تلك الفرصة ومن شعره قصيدة مدح بها سلطان زنجبار المعظم
المرحوم السيد برغش بن السلطان السيد سعيد منها

ما لي تعرفني قدرتي وتكرني مواطن انا فيها الامس مولود
فما استقرت بي الوجناء في بلدٍ وقد يقرّ حسامٌ وهو مغمود
مستنجزاً من مواعيد المنى اربي وما عسى تنفع الراج الموانيد
طوراً اروم بها مصرًا وآونة ارض الحجاز فتصويب وتصيد
ما لبثت من سفرٍ لا الى سفرٍ تشقى به النوق او تغرى به اليد
يروغني كل يوم من ثقله هوى شطونٍ وعيش فيه تنكيد
حتى اذا ما وردت الزنج سرت الى (اغتاب برغش حيث الجود موجود)
فالحمد لله شكرًا لنعمته ما ليس يحصيه بعد الشكر تحميد
وايد الله هذا الدين في رجل على علاه لواء العزّ معقود
عذب الموارد للظمان منتهل والمورد العذب للظمان مورد
وكما رحلت اروي عنه منقبة قالوا كذا خلقت آباؤه الصيد

وله من قصيدة طويلة مدح بها امير تونس المعظم علي باي

الى الامير علي موئل السعدا سرباً اخا المجد في من جد واجتهدا
واركب بنا الفلك مشحونا بسيرته فانه الكافل الكافي لمن وفدا

(١٦) الحبيب عبد الله بن علوي بن عبد الله العطاس ساكن بتاوى
سافر من السويس الى محل اقامته مع صهره المناضل احمد افندي عبد العزيز
الموصلي في اواسط سنة ١٣١٣ هـ بعد اداء فريضة الحج ومن منظوماته
قصيدته الحكيمية التي ضمنها اياتاً عدد ايام السنة كلها انصاح ادبية ومواعظ
شرعية ثم ذيلها بخمسة عشر بيتاً وسمى هذه المنظومة الدرر البهية في الاخلاق
المريضة وهاك بعض ايات منها دلالة على بقيتها قال حفظه الله

أطع ربك الباري وصفوة رحمان	وذا الامر والآباء في خيراً ديان
تمسك بحبل الله جلّ جلاله	تعبد بعرفان وتقوى وإيمان
فمن يرج في الدارين دوم سلامة	يسلم امور النفس في حكم منان
عليك بتحسين اللقاء في رزاة	ولكن بلا كبر وعبس وشنآن
وواجه صديقاً او عدواً على الرضى	لكف الأذى من غير ذل واذعان
وبادر بأفشاء السلام اصحاب	وخاطب بإيجاز الكلام وتبيان
وبجل اذا خاطبت من تجهل اسمه	لما اوجب التكليم في شبه اخوان
ولا تدن ممن يخيلي في تكلم	الى حين يفضى فادن منه بأيدان
ولا تلس الشيء النفيس لشهوة	ولمسك مال الغير من دأب وغدان
وإيّاك والضحك لكثير ولو ترى	به انس ضيف او ممارات اخوان
وطرد ذباب باهتزاز وغلظة	وتنظيف أناف وتحليل اسنان
ولا تخرج الملقوم ثم ترده	ولا تنهشنّ العظم في دار خلان
وعرضك لا تهمل لمن سام نقصه	ومالك انقمه على عرضك القاني
واولادك ارحم واجف من غير هيبة	وشوّق الى طاعات منزل فرقان
واخبر بانواع المعاصي وشرها	وخوفهم بالزجر من هول نيران

جزيت رضاء الرب جل جلاله وفوزاً بجنت وحر وولدان

(١٤) الحبيب هاشم بن عبد الله بن يحيى المقيم في سر بايا ومن

نظمه بدفع قول حسود عن احد افاضل الادباء قوله

فقل لزعم في قریش لقد اتى هنا مصقع ازري فصاحة سبحان

نعم حسدوا هذا الاديب بما حوى فنون علوم من محاسن انسان

فقل للذي اضحى حسوداً لفضله تأسيت يا محروم اسوة شيطان

فلا تحسدوا من خصه الله بالاعلا واتحفه المولى بجود واحسان

ألم تعلموا ان الحسود مبغض ويكفيه ذمّاً من حديثٍ وقرآن

(١٥) الشيخ محمد بن المرحوم يوسف الخياط ومن اشعاره قوله

يخاطب النفس الناطقة وينصحها

أيا درّ حسن في الہا مفرد الشان ويا كوكباً منه سواطع اكوان

بك ازدان جيد الدهر من كل حلية واضحي بذاك الزي فاقد اقران

فلولاك ما كان انتظام ولا سنا ولولاك لم يبد الكيان لاعيان

فديتك من خلق على الله قد اتى كريماً فسواه باحسن بنيان

ولكن اري فيك انحطاطاً مكدر لرونقك السامي على كل مزدان

غرور وشهوات وشدة غفلة لعمرك ما هاتيك آثار انسان

فواعجياً كيف انتضى اسد الشرى وصار خشاشاً في مسارب قيعان

وكيف ذكاصارت على الارض موطناً ومعشوق كون صار عاشق اكوان

فهذا مصاب ما سمعنا بمثله على سائر الاكوان من منذ ازمان

واعظم انواع الكمال لمثلنا هو الغرض الاقصى لدى اهل عرفان

حلل بدار الخلد باهرة السنا بها انسنا دوماً بجور وولدان

(واصحاب الترجمة مشطراً قوله)

يارب لا زال لطفاً منك يشملني قد زاد كربني فلا احصى دعائمه
فامدد بجودك من قلت بصيرته وقد تجدد لي ما انت تعلمه
فاصرفه عني كما عودتني كرمًا فيما مضى ورجائي ان نتممه
ولا تكاني الى نفسي ولا احدٍ فمن سواك لهذا العبد يرجمه

(١٢) الشاب المرحوم عبد الواحد الجوهري الاشرم من عرب البادية
مقيم بمكة منحه الله ملكة الشعر على حداثة سنه فصار يرويه ارتجالاً بلا
تكلف وما نلت من نظمه البديع غير تخميس الايات الآتية

قد ضاع ودي مع من استعرفه وقل صبري عسى الرحمن يخلفه
قد طال لبلي ودمع العين يردفه هم علموني البكا ما كنت اعرفه
يا ليتهم علموني كيف ابسم

وعاذلي عاذري لما رأى سهرى يا ليتهم يعلموا ما كان من خبري
ألفتهم في الصبا حتى دنى كبري وارضعوني لبان الحب من صغري
حتى اذا عاقت روحي بهم فطموا

(١٣) السيد عثمان بن الحبيب عبد الله بن يحيى المقيم الآن في
بندر بتاوي بجزيرة جاوا لنشر العلوم الشرعية وازهار فضل الديانة المعمدية
ومن نظمه قوله يقرظ كتاب الدرر البهية

امازج تسليمي بمسك وريحان لمن نظم الدرّ البهيّ باحسان
ألا ذاك الماسّ ودر وجوه من مخرجة من بحر طول بعرفان
فيا نعم تنظيم ويا حسن صيغة لقد فاق مرآها قلائد مرجان
لقد نلت كاسات العلوم بحكمة واثارها ادنيت للقوافل الجاني

(♦ |) والعلامة الجليل الشيخ ابراهيم بن محمد بن رضوان من علماء القواسم اهل ساحل عمان ولهذا الفاضل مشجرات باسم الشيخ مبارك صاحب الترجمة غاية في البلاغة والفصاحة منها

م ملك الروح فاستراحت بملكك ك كفل الكل بالدلا والبراء
ب بعنه مهجتي ولا ثم عار ر ر رسل الحب حكمها بالسواء
ا افلا يعلم الوشاة لماذا ا ا انا مكننت بيعتي من سوائي
ر رمت ادري بيعيا حب حبب ب ب بان عني فمنه عي ودائي
ك كنت مدى الزمان مرام م م منائي سواه وهو مناء
(١١) وكان حضرة الحاج مصطفى الخلف الفوعالي من اهالي حلب

سافر لنجد بقصد السياحة ايام الشباب فتعرف بصاحب الترجمة ولاقى من اخلاقه ما جعله يعاق له ذكراً حسناً في مذكرته وفي سنة ١٣٠٨ قدم الحاج مصطفى المذكور للحج عن طريق جدة فتقابل مع صاحبه وقد شاب كل منهما ولم تزل المحبة بينهما كأول الصلبة في عنفوان شبابها فرفع له الحاج مصطفى هذه القصيدة الفريدة من نظمه وهي

ببهاك نجد صرحت وزرودها	وعلاك واخنه العلا ونجودها
يا بهجة الزمن القديم ومنية ال	خلق الجديد زمان وصالك عيدها
قد بنت عن اهلي فباتت مهجتي	ومبارك ابن مساعد سيعيدها
ومريد شاردة القريض لقد غدا	يخنو عليك بديعها وبغيرها
اهدي اليك عرائس الشعر التي	رقت معانيها فراق نشيدها
لكنها قصرت فاما ان تجد	خللاً فمدحك حليها وعقودها
وسقى السحاب ربوع جدة كم حوت	من سيد يرقى العلا فيسودها

فنظم قصيدة طويلة ردًا على الهاجي ورفعها للشيخ الورع منها
 لقد فاح نثر قد اضرَّ بخبثه رواج طيب حسنة العرف والنشق
 تعاظمها قبحًا الى ان وجدتْها بوارِ فَعَالٌ تشيدق بالحق
 فلو غيره الجاني لجردت مرهفًا جدير بضرب العنق والراس بالفلق
 ومن دم من اعطى الكمال بفضله فقد ظل غربًا والكمال من الشرق
 (٧) وقد شطريتي المحجو حضرة حمدي افندي الترجمان جاعلا

الدم مدحًا فاجاد في المعنى وتركيب المبني حيث قال
 لقد نظرت عيناى بالمي كوميحا اتي طيبا يعزى الى طيب العرق
 مباريه لم يلحق غباراً له ولو بخفي حنين جاء حاف من الشرق
 ألا ان من عاداه اصبح دونه كعبد من السودان في ربة الرق
 (٨) ولما اشتهرت قصيدته السابقة التي قالها وهو بالهند طلبها

منه حضرة الفاضل السيد احمد بافقيه وكرر طلبها واخيراً حثه بهذه الايات
 وعدت بارسال القصيدة وهل يجدي سلام على نجدٍ ومن حل في نجدٍ
 واخلفت هذا الوعد والخال لم تكن بذال الخلف موصوف على القرب والبعد
 عليك سلامي دائماً متواصلاً وان كان تسليمي على البعد لا يجدي
 (٩) وهو تذكير لطيف قد ضمنه الناظم مطلع قصيدة بليغة قد

انشأها حضرة الشاعر المطبوع الشيخ محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني قبل
 قصيدة صاحب الترجمة وهذا مطلعها

(سلامٌ على نجدٍ ومن حل في نجدٍ * وان كان تسليمي على البعد لا يجدي)
 وله جملة قصائد ومطارحات ادبيات مع بعض العلماء واصحابه الادباء بعضها
 قريضي وبعضها حميني منها لمعدن الادب ووجه العرب الشيخ صالح البسام

ومنها وما هي قد رُفَّت اليه كأنها عروس تبخر بالحبا خشية الرَّدِّ

(٦) فاجابه رحمه الله بهذه الآيات الجليلة

التني عروس الشعر في مرطها الوردي يفوح عبير المسك منها مع الورد
فزاد اشتياقي نحو ناظم طرزها كريم السجايا والمزايا بلا عدِّ
ومن رأيه كالاسم منه مبارك فلا زال في اقرانه فايق الندِّ

وله من قصيدة طويلة رثى بها استاذَه المذكور الذي توفي في ١٢

شعبان سنة ١٢٩٥ هـ ودفن بالطائف

الله اكبر كاد القلب ينفطرُ وضعت ذرعاً وجسمي الآن يستعُرُ
لولا الانابة والتسليم يمنعني همتُ اغتربا الى ان يأتي القدرُ
دأب المنون يفاجينا بسادتنا يا سامعينا هلموا الآن واعتبروا
خطب بهرزيء الاسلام وانهدمت مدارس العلم والتحقيق والسيرُ
بفقد حبر له في العصر مأثرة زهد ونقد وانقان إذا اختبروا
محمد بن حميد نور مذهبنا الى جنيلي به الزهاد تفنُّرُ
لولا التأسي بخير الخلق من مضير لما قبلت حياة شابها الكدرُ
لكنني كاتمٌ امري ومبتهلٌ لله منكسرٌ قلبي ومضطربُ
تم الصلاة على خير الملائح حسبها والال والصحب يوماً ماها المطرُ
مسلماً وتحية مباركة مبارك عبدكم مهدي ومعتذر
وكان احد الاشقياء شجاشينهُ المرحوم الشيخ محمد بن حميد المذكور

بعض ابيات منها

لقد نظرت عيناى بالحى كوسحا بخفى حنين جاء حافٍ من الشرق
حقيراً ذليلاً لا نعال ولا كسا كعبدي من السودان في ربة الرقى

برتبة التدريس من المشيخة الاسلامية ظهرت له بارادات سنية من امام المسلمين
وخليفه رسول رب العالمين سلطاننا الغازي (عبد الحميد) ايده الله بالنصر .
وقد سافر صاحب الترجمة الى الهند لمصالحه الخصوصية في احدى سفراته
واقامته في بلدة تاشيري من ارض مليبار تذكر الوطن والاهل وشيخه محمد
المانع وبعض اصدقاء فنظم القصيدة البديعة الآتية وصار يردد بتلاوتها
حرارة وجده وهاي بصورتها الجميلة

سقى الله داراً في القصايم من نجد
لقد هاجت الاشواق مني وغردت
ونوبت اقلامي بتجبير بعض ما
تبلغهم عنى السلام وتشتكي
وقد صدرت من تاشيري مسمية
تكانفها الاملاك حتى كأنها
وحت ربا ارض منحا النفس اهلها
وفازت بتقبيل اياد كريمة
كذا العالم الفرد الذي قد اناله
محمد المانع عن الجهل نفسه
فيارب كن لي اين حلت بي النوى

بهتان وجد صير الشيخ كالنذر
بلا بل شوقي بالذكاري بها عهدي
به سمحت فكري وساعدها وجدي
من الشوق ما قد جاوز القدر والحد
تفوح عباب البحر سيراً على قصد
قد اتصلت ارض الهند الى نجد
ومشهدهم احلا الي من الشهد
لاهل واقارب ومن فضلهم عندي
آله البرايا سودد العلم والمجد
ومنهلها صبراً وشكراً لذي الحمد
معيناً رحماً لا تكاني الى جهدي

وقال تحية الى استاذه الشيخ محمد مفتي الحنابلة في مكة المشرفة

سلام حوت منه الصباريحة الرياً
قرنت به بكرأ من النظم عامداً
ومنها عساها لديوان تكون سليمة

بليه ثناء فاق رائحة الورد
الى شيخنا المحمود في العلم والنقد
من العيب كي احظ بما رمت من قصد

المذكورين كذلك من اخيار العرب . ما تجمل بهم محافل الادب ثم عاد
 الى وطنه عام ١٢٧٦ وقد يسر الله له اسباب معاشه واقامه سعيداً ما بين
 الحرم الشريف بمكة المكرمة وثرجده الى الآن يغازل مهنة التجارة واشتهر
 اسمه في كافة الاقطار الشرقية لحسن سيرته وعلومكاته وله تردد على وطنه
 واهله في محل مسقط رأسه لصلة الرحم والاولاد وواجب حب الوطن .
 وله شغف بجالس العلماء والادباء من ايام حداثة سنه وكان يحفظ كثيراً
 من اشعار العرب الحمينية وينظمه على قواعد الحميني من تمام معانيه وتوافق
 قوافيه ثم ان الله فتح عليه بطلب العلم في نجد ومكة وجده . فقرأ في نجد على
 العالم العامل صاحب اليد الطولى بكل فن الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع في
 الفقه على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل وله محاورات عديدة
 ومجالس كثيرة مفيدة في النوادر الادبيات والحكم الشرعيات والعقليات
 وله مجموعة بخطه تلقى اكثرها من شيخه المذكور بالمباحثات والمحاورات وضم
 عليها جملة فوائد مشايخه في الجواز ونجد ومن بعض مطالعات الكتب وله
 في المجموعة المذكورة نحو الكراسية من شعره وتساطيره . واول طلبه في مكة
 قرأ على الشيخ علي حنبلي في لاركان الخمسة وقرأ على الشيخ محمد الخطيب اليمني
 في الحرم المكي في علم الفرائض وعلم العربية وقرأ على الشيخ محمد اليمني من
 تلاميذ العلامة الشهير السيد احمد دحلان في شذور الذهب وقرأ شرح
 صحيح البخاري للقسطالاني وفقه الامام احمد بشرح المنتهى وفي جدة على
 الشيخ علي بن احمد بن سعيد ابي صبر بن الذي توفي وهو مؤتم اسكنه الله
 جنة النعيم . وله قراءة على العلامة الجليل السيد علوي السقاف بجدة في علم
 العربية وقد انجح في كافة العلوم وشهد بفضلها العموم ونال شهادات نامه

المسافر والمقيم وبالنسبة لمساعدة هذا الفاضل لي في اتمام مشروعي هذا
مساعدة اديية منها ابعائه بعض القصائد وتوصيل مكاتباتي الى الادباء
في الانحاء القصيه من الاقطار التجديية بدون سابقة معرفة او مصاحبة
غير المكاتبه . سأذكر ملخص سيرة حياته الشريفة ومكانته المنيفة في هذا
الباب . اعترافاً بفضلله واخذة بناصر الآداب فأقول

ان الشيخ مبارك حفظه الله من اهالي الديار النجدية . والبلدان
القصمية . ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٥٨ هـ ونشأ وقرأ القرآن بها وختمه
لسبع سنين من عمره وتوجه للمدينة المنورة لزيارة سيد الكائنات عليه
الصلاة والسلام ومقابلة والده عند رجوعه من الحج سنة ١٢٦٦ ثم رجع
مع والده الى وطنه . . وكان والده رحمه الله ممن تمثل بقول ابن زريق
اذا الزمان اراه في الرحيل غنيّ ولو الى السد اضحى وهو يزعمه
وهو على رأي صاحب اللامية

اريد بسطة كف استعين بها علي قضاء حقوق للعلي قبلي
فما زال يتجشم المفاوز والاعطار مغ والده ما بين نجد والعراق والحجاز
وسافر لحاله الى حلب والشام وعراق لطلب الارزاق بامر الرزاق .
واستوفى سياحة تامة من الشام الى معرة النعمان وعبر نهر الفرات من اعاليه
مما يلي البيرة وديار بكر ودخل اورفة المعروفة الآن بالرها وكذلك اعالي
جزيرة بن عمر من الخابور الى نصيبين وماردين وعبر الدجلة بعد دخوله
الموصل الى السامرة ودخل بغداد مما يلي بلاد العجم ومما يلي بلاد العرب
ورأى في كل بلد من الرجال ما يتفاخر بهم الكمال خصوصاً من رجال
العرب في بغداد ودخل بلد سيدنا الزبير ومنها الى الكويت ورأى بالبلدين

جواباً على قصيدتي التي قلتها عند مبارحته السويس كما سبق التعريف في
الباب الثاني من الفصل الاول وساذكر القصيدتين في الفصل الثالث مع رسائل
الاحباب . ولخصرته باع طويل في النشر فترى كل محرراته مسجوعة بديعية
واليك بعض جمل من خطاباته قال حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلاة الله على صاحب الخلق العظيم .
اهلاً بكتاب وارد . احلا من الزلال البارد . وابهى من جمان .
عقود الحسان . اسكن جاشي . وانس استيجاشي . جاء من لا يغيره بعد .
ولا يرث حبله بطول عهد . فهو صادق في وده . على قربه وبعده .
آه . واشوقاه . الى سامي لقاه . نرفع سلاماً كماء غمام . او عتيق مدام .
اوزهر باكلام . الى الشهم الهام نجل الكرام . صاحبي وقرني . السيد محمد
حسني حسن الله اخلاقه . وادر عليه ارزاقه . وجعله قرير العين . سعيداً
في الدارين . آمين . . ثم يا شريف الذات وكريم الصفات . مذ فارقت
جهاكم . وغاب عني محياكم . وانا كئيب ولهان . الى شمائم الحسان . دابي اساحل
الندمان بقولي كان وكان . فينا انا في جده . افا سي الشدة . من كلفة
الغربة . وفراق الاحبة . اذ انا بالبشير . يرمي الي ويشير . فالتقي علي
كتابكم الذي هو بالقصيدة مصحوب . فوجدت بهما ما وجد بقميص
يوسف يعقوب . . الخ واردفه بقصيدته البديعة

❖ انتك في باهرة الصفات ❖ تختلج في الثياب السابغات ❖
التي قلنا سنذكرها في بابها

(○) الشيخ مبارك بن مساعد بن مبارك البسام ولخصرته من
القصائد الشعرية القريضية والحمينية ما يملأ المجلد العظيم ويستأنس برفقتها

فيا حيُّ يا قيوم يا سامع الدعاء ويامن يرجى ما دها الامر هائلة
ادم عزه واعمر ممالكه التي اليها قلوب المنجعين تسائله
وشتت باعباء الدين تجمعوا على بغضه كيدا ويخمد خاذله
وصلّ الهى عدّ ما هبت الصبا وما هطلت مزنّ وما هلّ وابله
على المصطفى والآل والصحب والذي يعاملنا بالخير ربي يعامله

(٤) حضرة الشاعر المطبوع الشيخ فهد بن عبد الله المهيزعي النجدي
من اهل الحصى يقول الشعر بلا تكلف واشتهر فيه حتى نال بفضل الرتب
والنياشين من لدن جلالة مولانا السلطان المعظم فمن اقواله تقرّظاً لاسمى
الحقير بعثه لي من جدة بعد آدائه فريضة الحج وعزمه على السفر لوطنه سنة
١٣١٣ وهذا نصه متضمناً من المدح ما هو اهله

س سباني من رأيت سنا حياتي * ن نقي العرض من بين اللدات
ي يمس كأنه خوطه تننى * س سليل المجد سام في الصفات
د دنى مني وابعدني ليلو * ح حدود الحب من كل الذوات
م منائي ان اراه لاقض ديناً * د دعائي ان اهمم به حياتي
ج حلا وعلا ونغراً ثم مجدداً * م مهاباً لوزعياً ذا صلاة
م مداه من له فيه مضاه * ح حوى جمل الخليّ المفضلات
د دعوني ان اوشى فيه قصدي * م مدى الايام في حال وآت
ح حماه لكل وفادٍ ملاذ * د دهاه رام سمت في سمات
س سقاني حبه كاساً وخلاً * ي يراعي فيه مثل المرهفات
ن نني وجدتي فجدت بي رحالي * س سراها في سناه الى جهات
وله قصيدة طويلة في غاية الفصاحة والبلاغة بعثها لي من وطنه الحصى

وهل دهمتهم في الوغى اسد الشرى
 لقد ظعنوا والحب في زفراته
 على البهم بالجرد السيوف جرادا
 اراق دماً يتلو الدموع وعادا
 بتشخيص اعراض الدنا مايسومنا
 الى شامخات نراضها استنادا
 بها نعلم الماضي ونعلم ما طرا
 وحالات نفس لم ير من سدادا
 تجلى علينا ربنا بجماله
 ولو ان بالقهر التجلى لكادا
 ومنها وحاصل امري اني اطلب الدعا
 وادعو لمن بدعو ويرجو مرادا
 وله في النظم الحميني جملة قصائد
 متينة المبني سديدة المعنى كقوله
 ايه ياسالم ان لم يعف ربك ويرحم
 يا عذابك ويانحبك وياطول ذا الهم
 انت بين العرب تفصح وفي نفسك اعجم
 كيف تنهي عن المكروه بعد المحرم
 وله من قصيدة مدح بها مولانا المرحوم الواثق بالله
 المهرجا ابو بكر ملك جهور المعظم رحمه الله
 بدا السعد وانهل على الناس وابله
 يد البين والاحسان والعزم عامله
 شقائقه لاحت على كل شرصة
 وشاعت اضاءت كل قفر فضائله
 اذا لمعت بيض المواضي وارعبت
 اسود الوغى فالكهف امناً جمائله
 ملك جهور جوهرى كلامه
 شجاع اذا ما الخوف عمت ذوابله
 كبير مقام ما تعود حاجبا
 سوى العدل والسور المحصن نائله
 باثار ابناء الرسول مودة
 ستصفوا اذا جاء الحساب مناهله
 فيما ايها المخصوص بالمدح والثنا
 عليك بتقوى من ترجى فواضله
 فصل وصم واخفض جناحك شاكرًا
 لربك تعطى ما به الخير نائله
 فما هذه الدنيا بدار اقامة
 وما هي الا للتنعيم وسائله
 فتارك فرض من صلاة ولم يتب
 هليك اذا ناحت عليه حالله

قلوبكم حب الدنيا) وكل ذلك اي ما اعترى المسلمين من الذلّ والاهانة
سببه اتباع الشهوات الدنيوية التي نشأ عنها حب الدنيا ونشأ عن حب
الدنيا حب اهلها ورضوا ان يستسقوا من بين ايديهم ليكونوا عندهم محبوبين لما
عندهم من المحبوبة . وقد باحثته يوماً في العلوم الطبيعية . والمخترعات العصرية
فقال اسمع يا ولدي كل الذي اخترعه بنو الانسان في هذا الاوان يؤيد صحة
الدين الاسلامي بل هو من معجزات نبينا التهامي صلى الله عليه وسلم فقلت
له وكيف ذيا مولاي وهذه المخترعات حديثة : قال نعم هي حديثة ولكن
اخبر عنها النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال لاصحابه (كيف بكم
اذا تقارب الزمان والمكان) فهذا الحديث الشريف يدل بالصراحة على
التلغراف والواپورات البخارية . وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز
(ويخلق ما لا تعلمون) وفضلاً عن هذا فان كل اختراع غريب او
اكتشاف غامض من غوامض الطبيعة يزيد العاقل اعتقاداً في قدرة
الخالق وحكمته الفائقة والله اعلم

ولم يمكث هذا العلامة بالسويس الا اسبوعين وسافر الى مكة المكرمة
وقد أسفت لفراقه شفاه الله وعفاه

وله منظومات مطولات منها قوله في واقعة حال

علاً علويّ والحوادث جمّة	رامست كنود الساكنين بدادا
فها انا كالطير المبلل ريشه	تجلت من تفريق فكري وسادا
كأنني على قنفر ولا ثمّ مؤنس	فأسميت ما بين الوحوش كسادا
أسائل ما بين الحزوم ظباءها	فهل شتمتوا ليلى والآن سعادي
وهل زينب بالجزع او طت ركبها	ولن يظعنوا ما لم يكونوا رقادا

فنبك على ما أصابه . ولكن لا الخلة العدى . المنتقم من الظالمين
 للضعفاء . واهل الفضل . قتل من معتدين بجنس العمل فقوى ساعد
 السفاح مؤسس الدولة العباسية . وألغى كيف يقتص من المائلة الأموية
 حيث اعد نوجوه لاموئين ولية في فسطاط واسعة ودعاهم اليها فلما استقر
 بهم الجلوس . واطاعت النفوس . اشرخدمه بره زاسره اليهم قبلا فجردوا
 السيوف . وهدموا بمواضي استقامتهم . ثم الانوف . ومن ثم قامت الدولة
 العباسية . تحكم باعدل على مقتضى الاحكام الشرعية . فزها نجم سعادها
 واتسع في معمورة ملكها واستمر حضرة الاستاذ عفا الله عنه يذكر
 الدول الاسلامية واحدة بعد اخرى . وتلقب الادوار الزمانية حتى وصل
 الى وقتنا الحاضر . فتنفس اصعداء واثاره وقيل . (اما وقتنا الحاضر الذي
 يدعونه اهله بعصر اخريه والعدالة والمدنية . فهو والحق يقل وقت القوة
 اعني بها قوة المال الذي هو لان العلم مفيد . والرأي السديد . والسيوف
 الحديد . ان جاري حكمه ووص باعدل . او تدنا فعين الفضل
 ومن الأسف ارى كثيراً من المسلمين جدوا في تحصيل الشهوات
 الدنيوية واستعانوا على ادراكها بالانتماء لدعاة المدنية ولكن الملام على
 امراء الاسلام الذين تفرقوا بعد الاجتماع . وماوا الى الترف وتحسين
 المتاع . فترجع بنيانهم . وسهل للاجنبي الدخول بينهم والاستيلاء
 على املاكهم . وهذا مصداق اشارة نبينا القرشي صلى الله عليه وسلم
 حيث قال لاصحابه الكرام . كيف بكم اذ اجتمعت عليكم بنوا الأصفر
 كاجتماع الاكلة على القصعة) . فقال عمر أمن قل نحن ام من كثرة
 يا رسول الله . قال (بل من كثرة ولكنكم غثاء كغثاء السيل قد اوهن

(٣) (١) الاستاذ السيد سالم بن احمد بن محسن بن ابوبكر العطاس مفتي مملكة جهور الكائنة شمالي استراليا . وموطنه الاصلي حضرموت ببلاد العرب . وقد ساعدني الحظ بمجالسة هذا العلامة . والشاعر اللوذعي الفهامة . في اوائل شهر رمضان المعظم سنة ١٣١٣ عند قدومه من جهور بقصد تغيير الهواء بالديار المصرية . والاقطار العربية . معالجة لمرض اعتراه في ساقيه منعه عن المشي عفا الله عنه . ومع شدة سقمه وكبر سنه البالغ ٦٥ سنة كان يجاس كالشباب خالغاً ذوار الاوصاب عند شرحه المسائل العلمية او القاء القصائد الشعرية . . . فقد كنت في حضرته يوماً ودخل علينا كل من الامام جلد الشريف شرف وشقيقه الشريف محمد نجلى الشريف عبد المحسن من اشرف مكة المكرمة قدما للسويس في ذاك اليوم من جهة الهند وبعد السلام والتحية جلسنا جميعاً حول استاذنا ودار الحديث بينه وبيننا على الممالك واحوالها والامم واميالها . منها الملازمة لجانب الحيادة ومنها الطامعة في الزيادة مع ادعائها السيادة . فلما اتسع مجال المقال . وحي وطيس الجدل . اعتدل الاستاذ من فراشه وصار يشرح ما يناسب الموضوع من الآيات المقدسة اقرآنية . والاحاديث الشريفة النبوية . ومنها تدرج الى ذكر الخلافات الاسلامية . وما جرى عند قيام الدولة الاموية . من سفك الدماء الطاهرة . بين كربلا والسامرة . حتى لم يبق من اهل بيت النبوة غير النساء والاطفال . ثم بكى وقال (ونحن الحاضرن ابناءهم

(١) قد رأينا دفعا للظنون ورفعاً للعنان ان تقتصر في ذكر السادة الشعراء على الاسماء والوظائف فقط أما القاب التمجيل ونعوت الاحترام فهي محفوظة طي القواد والله يهدنا لسبل الرشاد

هذات حق الى خطوطك عصي له
ولا يطوع ركبتا مع جماله

وازریت من كثر الشكوي والارسال

يغني يرد الي مضي من هبالة
زادوا وبادوا من هبيب جماله
ويمني ما ترضى زوايد جماله
ومن عقب شيتنا نبدل فسالة
ونشوف حرب الي يباي بما له
شكيت دقة قبل تلحق جلاله
واسيف لينا به ستاد حناله
والي كب^(٢٦) لونه حنا صقانه^(٢٧)
وعبيد^(٢٨) الي^(٢٩) لا ندمننا خياله
هذي علوم ديارنا من بغالة^(٣٠)
ايا^(٣١) ما صفت بالسيف ماشي جماله

والى مضاعوج سراميت^(٣٢) وطوال
وكل له الله يوم يحسن الاعمال
وتعطي الحقوق اهل المعالي والارذال
حتى نشوف الي على الحرب صمال
يا شيخ ياتالي كرينين الاسبال
وهذات قولي لك ولا نيب ذلال
وندل به منه عن الجاده ماله
ولا هو من السطوات والضرب كلال
حطه لهم مولايي نجم وزلال
مشروب ماه الا بقباض الاجال
وتثني الرتاع^(٣٣) بالقيد وعقال

(٢٦) ازریت يعني ارسلت ومراد الناظم بهذا البيت ذكر الرجال السفراء الذين
ارسمهم بصل لاصلاح ذات الدين ولم يقبل اخصامهم وهم فرجان وابن سبيت وغيرها ١٠هـ
(٢٧) ازریت اي عجزت (٢٨) سراميد اي طوبلة (٢٩) الغاوي
(٣٠) كبا نوح السيف وتغير لونه (٣١) الصفل معناه الجلا ابي ازالة
الوساخة جيدا حتى يلمع السيف (٣٢) عبيدا نقرأ بالتسوين مع الدرج وهي
نصعير خيو خي عبد الله (٣٣) الي هذه الكلمة في كل النسخة معناه الذي
من لغة نجد العامية (٣٤) بغا اي اراد (٣٥) اذا (٣٦) الرتاع هو الذي يجط
بلا حساب في قوله وفعله اهـ

والشر . ندفع جانبه بالسهم له ولا في لتثويره من الناس قبل
ومن جا يريد الزين يعطى سؤاله وعن عاني^(٢٠) الله ما قطعنا له اوصال
فان كان هو ركب الرشا^(٢١) للمحال^(٢٢)

واستقلت ما في من الحرب ملال
نصبر كما تصبر رواسى جباله ما تنزع من وطى حاني ونعال
وخلاف ذا يامن يودى رساله في صمغ مصقول عليه القلم سال
سلم على من هو غدا الشوق واله ومشاهد الي للثقيات جمال
غش الحريب الي براسه صعاله وعز الضعيف ويريف ضيعات الاعمال
بالجود ينقض من يعدد خصاله كل المراحل حاشهن دق وجلال
سلم عايه ولا ثقل له مقاله الا ان كان انه غنى نشدا وقال
او قال خبرني صاحبي كيف حاله انطه الجواب الي كتبنا والامثال
يقول قل له يا خلف من غداله من الحي والميت مع العم والخال
ركبوا على عوص النجايب عياله يبرى لهم بابو سمي^(٢٣) كم خيال
جاؤا ضحى ياشيخ ما هي نطاله^(٢٤) وصاروا لما رادوا على كل مشاول^(٢٥)
يوم الخطوط الفت منيت ما قرا له وجاد المقرى والحق الاول التال
ولا يستطيع الي بنصح حكا له وفرحان وابن سيبت ما لقاهم البال

(٢٠) عاني المسخير بالله ما نقطع وصاله . (٢١) الرشا حل الدلو

(٢٢) والمحال البكرة والمراد اذا لم يقبل الا التعسف . (٢٣) قوله بابو

سمي هو اسم عبد الله وفيصل اسم ابنة عبد الله (٢٤) النطالة يعني الخدبة

(٢٥) المشاويل مدح للجميل اه

يا ما طلبنا كل من به شكاً له

نبغي الركود^(٩) من أهل نجد^(١٠) ولا ضال

ومن عقب ما عجز وعني بالغياله شبو لنار الحرب بالقبيض صوأل

ومن شب نار حرقه بأشتغاله وصارت عقوبة ناعمة ذل واذلال

وأنا أحمد الله ما كرهنا لقاله إلا تكون عقوبته عز وإقبال

والبغي كم ناس خلو من رجاله ويأما هلك بالبغي من ماضي أجيال

عاد خلاف الزود شف وإش^(١١) جرى له

يا عوناً الله ما من الحي عقل

فاللي^(١٢) علينا الجار^(١٣) نرفاحماله

ونفزع^(١٤) لمن جانا من الضيم دخال

والضيف نقري حين تبرك رحاله ومن أمانا والمختري ما نهبج خال

وان جا صديقي من عدوه^(١٥) صياله

عميلنا^(١٦) نرخص له الحال والمال

ولا نزود^(١٧) ولو تزود سلاله

من دم هامات العدا^(١٨) عل^(١٩) وإنهال

(٨) أي كم طلبنا من أهل الشكالة أي أهل الرجاله (٩) الركود عدم

الشفاق . (١٠) ولا حصل (١١) أبش (١٢) فالذي

(١٣) نرفاحماله ونسامحه (١٤) نفزع ونعين الدخيل المضبوط

(١٥) صياله غاره . (١٦) عميلنا أي صديقنا

(١٧) ولا نغى ولو تزودت سلايل سيوفنا من دم عدانا

(١٨) العلل الشربة الأولى من الظامي (١٩) وإنهال الشربة الثانية

لم يمكنه من ارسال قصيدة الشهم المهاب ودوحة الآداب حمود بن عبيد
وزير الأمير محمد بن رشيد وابن عمه التي نظمها على اوزان القريض
وارسلها لمولانا السلطان عبد الحميد المعظم مدحاً واعذاراً عن يبلغ مسامحه
الشريفة من الوشاة في حق امير نجد المحترم معرباً فيها عن فعال الامير
وصداقته لمسند الخلافة اعزها الله . واشعار اخنية عبيد التي اشتهرت بين
العرب بدقة مبنائها وغزارة معناها فله منا الشكر الجزيل . على هذا الجليل
اعانه الله وبلغه مناه . وها هي القصيدة

❖ قال قال الامير المرحوم عبد الله بن رشيد اسكنه الله فسيح جناته ❖
الحمد للباري فزع^(١) من شكاه
والحمد له ثالث بقدرة فعاله حي قديم عد^(٢) ما قابل قال
اوعد ما ترمى لواج خياله بسح وتسكاب وديم وهال
رب السما رزق الوري من نواله محبي المشيم الميت الدارس البال
كل الثنا والشكر له والجلاله سبحانه حيثه^(٣) لا راد فعال
مولاي عازل شمسها من ظلاله

سيدي ومسنادي اليا^(٤) ضككي^(٥) الحال

كم ضيقة من منته جت وزاله وزادن بعز ما همتناه بالبال
فاللي بني^(٦) لولا الولي ما ناله مير^(٧) الولي يسعى وما نام غفال

(١) قوله فزع بكسر الناء في على اصطلاح اهل نجد الفرع غوث الصريح اي
المغيث المجي من الملكة وبيرونة بنتج الناء اه

(٢) اي عدد . (٣) مولانا . (٤) قوله اليا قوموه لي وغالب اهل نجد
يعبرون بها عن ظرف الزمان اذا (٥) ضككي يعني ضككي وضاق بي الحال . اه

(٦) بني من العز . (٧) مير بمعنى لكن

نخذ من ثنائي ما استطعت نظامه * عقوداً فان الحسن للبيد لا العقد
وما جئت مداحاً وجئت مقصراً * يحاول غفراناً من الغافر المجد
وهي قصيدة اعربت بالصدق عن نجد واهابها . فله در ناظمها والله درها
وانشفعها بقصيدة من النظم الحيني اشتملت على احسن التصائح التي
يقدمها الاب لابنه العزيز . حتى استحقت ان تكتب بالذهب الابريز .
قالها الامير النبيل . والعلامة الجليل المرحوم (عبد الله بن علي بن رشيد)
والد امير العرب . وناشر علم الدين والعلم والادب . من اخباره في كافة
الاقطار معطرة . ومملكته بعدله مطمئنة عامرة . الامير الشهير

﴿ محمد بن رشيد امير نجد الآن ﴾

نصره الله وادامه . وقوى شوكرته ونفذ احكامه . في ظل امير
المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سلطاننا الغازي . (عبد الحميد الاعظم)
نقلها لي بحر المعارف . واليف كل عارف . محبنا الشيخ مبارك المساعد
المبارك البسام النجدي مع تفسير ما فيها من الكلمات اللغوية والالفاظ
النجدية فتلقيناها بالبشر والتحية . وشكرنا المهدي على قدر الهدية
وقد اكد لي حضرة الشيخ مبارك ببلء سروره . في صحيح مسطوره
ان مساعي امير ديارهم . فيما ينعم . مطابقة لما جاء في القصيدة الآتية
المذكورة من الآداب العلية . والسحايا المرضية . كاكرام الضيف ودفع
الشرو وعدم البغي واعانة الصاحب . واغاثة الملهوف والصبر على شدائد
الحروب . وشكى لي حضرته من كثرة الاشغال وضيق الوقت اللذين

* وانهمو اهل السيوف التي بها * نقد الغمود الهام قدًا ابلا قد
 * وانهمو اهل القنا الحاطر الذي * تخطر منه الطير في جحفل الاسد
 * هم القائدون الخيل للحرب شربا * هم الراكبون الخيل للطعن والطرء
 * هم المسكرون السم من كأس احمر * نجيع واحلى السكر من اكوس الكبد
 * هم المخضبون البيض منهمر الطلا * بايديهم وان خضبت فتية ايد
 * فمن ذا الذي يعلو مدارج مجدهم * وعنهما الشداد السبع في غابة البعد
 * ومن ذا الذي الابهم بالاعلا دعا * صدوقا ومن في مجدهم كان ذا جحد
 * ومن ذا الذي قالت له الخيل قبلهم * فديتكمو ان لم اكن مثلكم افدي
 * لقد شرفت نجد باشرف فتية * لها الموت يوم الروع اشهى من الشهد
 * (ديار يروح الغز فيها ويغندي * ويرغد فيها العيش في عدم الرغد)
 * ديار حباه الله عزًا ورفعته * وحمية اسد حول اسد بني أسد
 * طوال الردينيات خطارة القنا * مفرقة الرايات للدين والرشد
 * (تبيع من الاعمار مالا تبيعه * اسود عرين لا ولا كل ذي لب)
 * بسوق به تغلو ويرخص غيرها * ويرج فيها الشهم والخسر للوغد
 * والله اهلوها والله ارضها * والله ما فيها من الجرد والملد
 * والله جنات وروض زواهر * بها وخلود في نعيم على خلد
 * فما ضاع فيها يا ابن خطان مدحنا * فلما حمدناها حمدنا على الحمد
 * ولما اجبتنا منك دعوتك التي * تلين لديها قسوة الحجر الصلد
 * دعونا العلا حتى اجابت دعاءنا * ولبت وابدت سرها قبل ان نبدي
 * اطعنك يا ملك الوري يعرب الذي * لطاعته من طاعة الواحد الفرد
 * ولو لم نطع خاب العقول قلوبنا * اليك اذا لم تسد او كنت من يسدي

الباب الاول

شعراء العرب ❖ ❖ ❖

منهم الشاعر المطبوع ناصر بن سالم بن سعيد بن سليمان ومن نظمه
الفصح قصيدته الدالية التي مدح بها نجد واهلها اجابة للسيد يعرب بن
قطان من عرب عمان وهاهي بنظمها الشائق كما اهداها لي معدن الفضل
الشيخ مبارك المساعد البسام

الأكل ارض لم تكن من ثرى نجد *	معطلة العليا معتلة الجند *
وكل رجال لم تكن من رجالها *	تعد الفحول البيض وهي بلا عد *
وان طال خطو القوم في صدر فيلق *	خطفوهم في غير طول ولا مد *
وان زاحمت اهل التزاحم ففخراً *	فما زحما الا وري الحجب والبرد *
بلاد الاولى نالوا الأجل من العلا *	مراتب عين النجم منها على سهد *
بلاد الاولى سماهم الله صفوة *	على الناس اولى الباس والقوم للرد *
بلاد الاولى آلت سيوف اكفهم *	بان تفقد الاغناد والعز في الفقد *
بلاد الاولى ناشوا الرماح صواعقا *	فكمن اهل الطعن بالأسن اللد *
رجال يحول الموت يوم مجاهم *	من الموت يغني منهم عفة الزهد *
رجال اذا زرن المنايا نفوسهم *	فما زرن الا مثلها علقم الورد *
رجال خضاب الكف والخف عندهم *	خضاب الخفاف البيض للضمير الجرد *
شهدت بأن الله اشهد ذا الوري *	بان لهم مجداً على الناس من مجد *
وانهم من فتية عربية *	لها نخوة تنفي التصعر في الحد *

الشجاعة والفروسية . وقد ساعدني الحظ فجالست بعضهم وسمعت نظم
الحميني بالفاظهم فانشغفت به وغازلته فنطقت به مثلهم . وهو متوافق
القوافي والاوزان ولا يدخل في موازين العروض كما سبق ايضاحه ضمن
سجاياء العرب

وحيث ان بلاد العرب هي منبع الشعر فقد ذكرت شعراءها في
في مقدمة الشعراء اقراراً بفضلها . واطهاراً لشرفها وعلو مقامها
(تنبيه) كنت عقدت النية في بداية مشروعي هذا على ذكر
اسماء حضرات الشعراء بالترتيب حسب جودة اشعارهم في الرقة والتركيب
ولكن تعذر ذلك عليّ . مذ كثر توارد مكاتيب الشعراء اليّ . وخشيت
ان التفضيل . يوجب القال والقليل . فاكتفيت بذكر عدد الاصوات
التي الها كل شاعر عند ما اقترح حضرة العلامة نصير الادب محب العرب
صاحب مجلة الهلال الغراء على (اشعر شعراء العصر في سوريا ومصر)
سنة ١٣١١ . في اشعر العرب ويا من اظلتكم فسطاط الادب . اذا رايتم
من اخيكم الضعيف خطاءً وداروه وامنحوه عفواً انتم اهله وذووه ارشدني
واياكم الله لما فيه نفع عباده ورضاه



وقد تكرم الكثير منهم فبعث اليّ المختار من اقوله وساعدني الاديب
بكماله فصار يجمع الشعر من شعراء بلاده ويرسلها لعبده ولكن ذلك لم يفـ
بالمراد حيث اقتصر على بعض البلاد . لأن الاعلان . لم ينشر بكافة
الاقطار والاوزن . ولذا شمرت عن ساعد الجد . طالب الوصول الى الحد
لتم الفائدة . ولباتعاب زائدة . ومن توفيق المنان . ورضاء جديـ
العدنان . وجودي في السويس . محط رحال العيس . حيث امكني
بواسطة واردين لها من كفة الاقطار الحصول على مقدار عظيم من
اجود الاشعار

وما ابشر به اخواني شعراء العصر . في كل بلدة ومصر . اني بذلت
الجهد . ولازمت السهد . لمعرفة حال الشعر في بلاده . وهل لم تزل للآن
تربة نبته ومنبع ارفاده . حيث صدني زعم الاعداء . بان الشعر هاجر
من الصحراء . واستوطن في المدن . اتباعا لحالة الزمن . ولولا ان بغداد
حفظته والشام ارضته ومصر استخدمته لما بقي للآب . تشده الامراء
توسلاً للسلطان . فوجدتها (بلاد العرب) لم تزل بيضته الكريمة . ودرته
اليتيمة . حافظة لعلو مقامه . اذا غاب السيف يقوم في التحكيم مقامه .
لا يتكفون مثانا في نظم التقصيد . ولا يحشونها بكلمات معجمة لا تفيد .
وقد تولد عندهم ما يعرف « بالحنيني » يجذب السمع بلطفه كرنه العسجد
والحين . اما ما يضمنونه لاشعارهم الحالية من المعاني . فلم يتغير عنها كانت
عليه في الزمن الثاني . نارة يدحون بها القبائل . ويتفاخرون باتباع خطـ
الاول . يقولون ان سكنى الصحراء والوديان . اشرف للنفس واعز من
المدن والبلدان . وطورا يصنون الوقائع الحربية . ويدكرون اسماء اهل

نعم قد رأيت الشعر يكسب الانسان عزة النفس وكرم الاخلاق الداعية الى الشهامة والمروءة وفعل كل جميل وعمل جليل . وكل من غازل الشعر لاحت عليه هذه الصفات وان كان يخالف العرب جنسا ومشرباً ودينياً ومذهباً . فالشعر اول داع لمكارم الاخلاق . وناه عن التنافر والشقاق . بل هو الوسيلة للتآلف . وسبيل التحالف . يسمو بهدرك الافكار الى العلا فيشهر صاحبه بين الملا . ولله درّ الحبيب عبد الله بن علوي العطاس صاحب الدرر البهية حيث قال

ومن لم يقل شعراً ولم يرو حكمة فقد نال ادنى الفضل رتبة خرسان ولهذا احببت ان احلي نزهتي بذكر شعراء عصري وبعض اقوالهم . حفظاً لتاريخهم وتشيطاً لهم وترغيباً لغيرهم واعلنت ذلك بجملة الحلال الغراء بعدها السابع من السنة الثالثة الصادر في ١ ديسمبر سنة ٩٤ وهذه صورة الاعلان

ايا شعراء عصري يا كرام	امثلي في محبتكم يضام
سمعت نظامكم فغدوت صبا	جريح القلب منكم لا انام
فمنوا ايها الادباء عطفاً	وداؤوا لي جراحي يا كرام
فبعض النظم يشفي لي سقامي	ويشكركم لساني والعضام
لاغرس قولكم في ارض روضي	ويبقى بعدكم ثمرأ يسام
وروضي ذا كتاب مستطاب	يتم اذا اتى منكم نظام
فهيأ واسعفوني بالاماني	فمن ابى السؤال هو الهام
سلام الله من حسني دواماً	على الادباء من بالشعر هاموا

فقولاي ايا شعراء عصري اقصد به الشعراء المعاصرين في كل قطر ومملكة

فيلاً اكبر غم ماء ، ويضعه في النار حتى يفور ثم يضع البن المسحوق في البكرج الثاني بلا ماء ، ويصب عليه الماء المغلي ويضعه (البكرج الثاني) في النار حتى يغلي ويبعده عن النار لترسب بقايا البن ثم يصب ماء القهوة الصافية في البكرج الثالث الذي يكون موضوعاً فيه حب الهيل وكباب هندي ومحب وغيرها من الروائح العربية الطيبة مدقوقة ويوضع هذا البكرج على النار حتى يغلي فيبعده حتى يرسب ما فيه ويصب القهوة الصافية في البكرج الرابع ومنه يصب في الفناجين مقدار ثلث كل فنجان ويعطي الضيوف حسب المقامات ثم اصحاب البيت فيشربون جميعاً قهوة نقية روائحها زكية وطعمها لذيد جداً يسر الشاربين ويفذي الجائعين . واقول ان القهوة نعمة من الله بها على العرب لكثرة اسفارهم وعسر المعيشة عندهم فهي والابل من صفاتهم الملازمة لهم ما داموا يألفون سكينة البيداء وعيشة الصحراء فتأمل فيما مضى ترى اخلاقهم توجب الرضى

قل بهم ما شئت واذكر فضلهم ان كل الصيد في جوف الفرا
كرموا اصلاً وطابوا مغرساً وعلوا قدراً وجادوا عنصراً

الفصل الثاني

❖ اقول شعراء العصر ❖

رأيت الشعر للانسان درساً	يهذب به ويكسبه الكمال
به يسمو الفتى في كل ناد	وفي نادى الملوك له مقال
فهمت به وقلت لطالبه	لكم روجي الفداء وكل غال

الى شيخ بني سقيف وقال بشدة الغضب قم لا رعاك الله وطرده ورجاله .
فالتفت شيخ عتيبة الى قومه وقال لحن عربي يردده معه الجميع
نحن بنو سعد كما بحر مطيف * رحي عتيبة يوم كل له رحي
والله لولا الخوف من سيف الشريف * يا ذا القبائل لا تضحيننا ضحي
ثم انصرفوا بعد ذلك يترغفون بمثل هذا النظم فتأمل

وقد شاهدت تجار الابل من اهل نجد اثناء مرورهم على السويس ومع
كونهم في المنزلة من اوساط قومهم الا انهم خيرة الرجال ومثال الكمال
وزيهم الكوفية والعقال حتى الرعاة المرافقين لهم بهاته الصفات . وطريق
تجارتهم هي ان يسيروا من نجد بالابل والحيل العربية قاصدين الشام وما
جاورها ومنها الى غزة ثم الى القطر المصري عن طريق الاسماعلية وبعد
المبيع يقصدون بلادهم فيسافرون بحراً من السويس الى ينبع او جدة
ومنها برّاً الى المدينة المنورة او مكة المكرمة ثم الى ديارهم النجدية وهو سفر
طويل مخفوف بالاعاب والاختار وقد شاهدتهم وهم يصنعون القهوة (التي
يحملون جميع ادواتها معهم في السفر) فاحببت ان اشرح ذلك هنا افادة
وذكرى للقراء الكرام فاقول

اذا اتى وقت عمل القهوة يجتمع العرب حول نار يوقودونها حتى
يرتفع لهيبها ثم يقلون عليها البن في مقلاة حديدية لتنتشر رائحة البن
وليشمها صاحب الكيف فيحضرم ثم يدقونه في هاون نحاس رنان لسمع
البعيد والغريب ويشهد بكرمهم العدو والحبيب وفي هذه الاثناء يكون
احد الحاضرين غسل البكارج ويسمونهم (الدلال) وعددهم اربعة
وفي السفر يكتفون بثلاثة ولا ينقصون ذلك للزومهم كما ستري

عبت من شملك مزاولدي وخرجي ناجيت لا تسمع في الدياجي مناجي
 نار الهوي ياعم من ابو مرجي مثل الدبا باقصى الضماير بناجي
 ابوقرون كنها اذبال مرجي اذبال شقر غطس بالعماج
 وابو خدود كنها وضوح مرجي اووضوح برقي في ظلام سداجي
 اللي بنى في القلب قصر و برج شيد بجاشي مثل قصر الجفاجي
 وما ذكر يتحقق لك ان العرب ما زالوا متمسكين بسجاياهم التي هي
 عين مكارم الاخلاق ولم يزل الشعر سواء كان قريضاً او حميناً ديوان
 اعمالهم وجريدة احوالهم . كما انهم لم يزلوا يشنون الغارة على بعضهم .
 ويتفاخرون بالشجاعة والفروسية فيما بينهم . يصرون على اخذ الثار . ولو
 كان يوجب الدمار . والدمار عندهم اهوت من العار

وقد حدثني العلامة السيد سالم العطاس ان قبيلة بني سقيف اعتدت
 على قبيلة عتيبة وبعد القتل والسلب سبق شيخها في جمع من فرسان القبيلة
 واشتكي لسيدها شريف مكة المعظم مدعياً ان اهل عتيبة تعدوا عليه فارسل
 الشريف يستقدم شيخ قبيلة عتيبة ويمنها الشريف جالس على كرسي مرتفع في
 بهو مزخرف وبجانبه شيخ بني سقيف وفرسانه اذ حضر شيخ قبيلة عتيبة في
 خمسمية فارس من قومه وعند ما دنى من الشريف قال

الاول سلام مني يا شريف * يا حصن مبني الحداد منيف
 كل القبائل تحت فيته

نحن عتيبة والعدو سقيف * والي كواني في جنبي الضعيف
 لا بد ما اكويه مثل كيته

فردد الشريف قوله (لا بد ما اكويه مثل كيته) ثلاث مرات ثم التفت

توزي عيالي بالشنا والملا ما وانا تسقيني من المر بصحون
وهي مطولة جداً اكتفينا بالسابق منها

وقال الشريف راجح من اشراف مكة يمدح الشرق اي نجد وما شرقها
من الديار العربية اكراماً لذات حسن وجمال نظرها داخل خدرها ايام
الحج وهو فوق ذلوله فعلقها وهو من النظم الحميني ايضاً

كم دون هلتنا من عدامه وله بوب من غيضة فيها الوضيحي تننى
يا عنبر جانا من الشرق مجلوب يا غلو مشراه على اللي تنى
نفرح اذا جانا من الشرق منجوب ونكره اذا قفوا اهل الشرق عنا
نحبهم كلهم على شان خرعوب راعى قرون فوق متن التنى
ذلك ثمان سنين ياعنق الاشبوب بالك مريح وبال راجح معنى
وكان اعرابي يدعى ابا مهلهل من عرب الرويلة باطراف نجد عشق
ابنة عمه المسماة دريعة وتكتم ذلك مع شدة الغرام الا انه سعى فيما يوجب
فراقه من ابيه والاقامة عند عمه المذكور لئلا تظن العرب به سوءاً او
ينكشف امره للوشاة فتم مشروعه واستمر عند عمه بضع سنين وهو لا يتنعم
بنيل محبوبته التي تحبه كمحبته لها واخيراً زوجها ابوها لغيره كثير المال
فقال مذ فرغ صبره وازداد وجده يعاتب عمه ولمحاً ان كرم ابيه سبب
الفقر الذي هو فيه

يا راكب الي بالردف ثقل مرجي والّا ظالم جافل مع زراجي
والّا حمام طار من فوق برجي الا ما حلام رواحن بانزعاجي
ما الفاك بيت به مجالس وهرج راعيه ما حاشت يمينه خراج
يا عم انا في سبتك مت حرج موت الفجاع الي عليه ارتهاج

— وبعد ان أطل الشرح في القهوة على هذا المنوال قال للمقترحين

قد تنازلت لكم عن الجائزة واعطى خنم قصيدي بذكر الغانيات وقال

يحتاج من خمر السكرى الى فاق غرو يشف شفاه والعنق مفهوق
واذا صفا لك ساعة مدح الساق فاقطف ثمر ما لاق والعمر ملحوق
ومن قول نمر بن عدوان المتقدم ذكره الايات الآتية وهي من

قصيدة طويلة على النظم الحميني

سار القلم في غبة الخبر شرابي
يقطعك يا حط عتر ما تمر بي
يا جديع بن قبلان باق الدهر بي
وباقي الليالي مجهدات بحري
دقق علي الخلب الي شهري
ومع مثل سلك العنكبوت انحدري
حوران باليمن عن الشام عربي
جاني الطيب وجسني وافتكري
وقال رحمه الله عند وفاة زوجته واضحة

البارحة يوم الخلايق نياما ضيعت من كثر البكا كل مكنون
مات انقلاب وانثر الما علما من دمع عين حابر كان مخزون
لي ونات من سمعها ما يناما ونات صويب بين الاضلاع مطعون

الى ان قال عند ما عرض عليه الاقتران بغيرها

اخاف انا اقع لي بعقرب هداما تضحك وهي تلسع على الكبد بالهون
او خيلة ما عقلمها بالتماما او نذلة ملعونة الجد ملسون

يا على قتل النفس ما ذكر مسنون * قم وافتنى في مذهب خط وكتاب
روحي تسام وسومها بيع مديون * ومن لامنى بمورس الخد ينصاب
لي بين حرف الكاف والعين مطنون * بالكاف طاف بزين تلعات الارقاب
وله قصيدة على القهوة بدیعة تستحق التدوين في هذا السفر الثمين
انشدها لي كل من حمد الجريفي وعبد العزيز بن محمد وصالح بن عبد الله
من اهالي بريده بنجد . وقيل لي ان محمد العبد الله القاضي المذكور كان
يضمن جميع قصائده بعض الغزل في العذارى حتى ظن بعض العرب انه
لا يمكنه الايتان بشعر خال عن ذكر النساء بالكلية واوجب هذا ان
يقترح عليه جمع من افاضل نجد بنظم قصيدة على القهوة لا يتعرض فيها
بوصف الغواني وجعلوا له جائزة ان وفى بالمطلوب فانشدتم القصيدة
الآتية ارتجالاً قال رحمه الله

ياما القاب كل ما ألتم اشفاق من عام الاول به دوا كيك وخفوق
يجاهد جنود في سوا هيح لطراق ويكشف له اسرار كتمهن بصندوق
ومنها

احس ثلاثا يا نديني على ساق ريمه على جمر الغضى يفضح السوق
بالك عن النيه وبالك بالاحراق واصحى تصير بعاجل الحس مطفوق
الى اصفر لونه ثم بثت بالاعراق صفر كما الياقوت يطرب لها الموق
دقها بنجر يسمعه كل مشتاق رعى الهوى يطرب ولو دق بخفوق
واقم بدلة مولع لها ساق بنورة مربوبة ثقل غرنوق
خليها تفوح وراعى الكيف يشواق واذا طنح لها جوهر صح له ذوق
اصغر قوره كالزمرد بلا اشواق وكبرها الطافي كما صايف الموق

يحمل لئلا تترك ويبصرك ما خفا * ولقلبك درييل للابعاد كشافي

ومنها

رى ذهب الدعن من عشرتك احقق * يجور طغي جهالة على حلمك الوافي
ولا تبدي امرارك لمن لا يسترك * ترى اكثر نصاحك يريدون الاشراف
رى اللئيم ان لان له منك جنب * وطاك ويوري انه يخيف و يخافي
العوشة لوهي على النيل ما اثرت * بوردو يقوى الشوك والغصن غريافي

ومنها

وباشر هل المعروف منك بتواضع * واهل الشر باشرهم بشرو تستاني

ومنها

انا معاني كل ما قلت عاجز سراج لغيري محرق نفسي انطاف
كم وصف ابرة عريانة كل دهرها وهي تكسي المخلوق من قش الاصناف
وصلاتي وتسليمي على شافع المورى اذا دعى الملك القدوس والروس كشاف
وله في محبوبته هيا وهي زوجته ام عياله قبل ان يتزوجها بالغين اسمها
بين حرفين في اول سورة مريم (كهي عص)

حل الفراق و ابح السد مكنون * قاب تعايا فيه شطرين الاطباب
حيران قاي بالزناجيل مسجون * في سجن بن يعقوب به انحنى وهوشاب
به عات ايوب وغربال ذا النون * وبه عبرة المكظوم انا جيت ما جاب
وبه علة كل الملا ما يطيقون * معشارها لوهو بصم الصفا ذاب
صرف برا حالي بالاقدار ما ذون * يا حيف شاب الراس مني وانا شاب
من حال غطروف برا الحال بالعون * بري القلم في كف شاطر وكتاب
كامل حالا يا الزين انا منه مطعون * بسهم يسل الروح به سل دولاب

ابصرت بالدنيا وفيضت مكتوم * ما حن في ليحان قلبي وحامي
افكر ولي بابكار الافكار مفهوم * بقلب شوى جاشه لبيب الغرامي
ينخفق خفوق سبق طيربي الحوم * ويرف من جاشه رفيف الخماي
شاهدت بالدنيا غيارات وعلوم * وعجائب باحوال حام وسامي
اسبح واسبح بها كما الفرق بالنوم * او من على لوح به الموج طامي
وكم دولة صالت وزالت لها حوم * اخبارهم واذكارهم كالحلامي
استنقلتهم يم الاجداث بسهوم * يقطعك دنيا مالعيشها دوامي
ولو يسال الي عاش بها عشر او يوم * ساوى عمر من عاش فيها الف عامي
والعمر له حد من الخلاق مرسوم * والرزق مضمون حسابه تامي
فلا تكثر يا ساهر بات معوم * ترى الفرج عند اكتراب الحزام
ما الشر ميعاد ولا الصبر معدوم * والله جعل للصارين احترام
واذر العقوبة عن دعى مظلوم * عينه تام وخالقه ما ينام
وزلة صديقك تركها ما بها لوم * ان كان ماله في مقامك مرامي
فالفرق ما بين المحين معدوم * والمزج يرت بالقلوب التداي
وله رحمه الله

اذا ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي * وتعذر زمني ما حصل صاحب صافي
افيض عليه اسرار ما لج بالخشا * وكل شعيب له مغيط ومطاي في
ومن عاش يزرع بالتاني رياضه * يحصد الهوى وبوافي الغبن يستافي
ودمار العمار يدار ذل مقامك * ولو تربة ارضه تخرج اللؤلؤ الصافي
وبالعز لو في راس حيد تنوله * كأنك في جنايتها مرغد غافي
فتخير من اجناسك رفيق توده * وثيق غميق الفهم للعلم عرافي

اهل الحميني وافقوا الكل في المعاني الا ان كلامهم يحتاج الى شرح رجل يعرف لغاتهم وعوائدهم . ومما وافق به المتأخرون المتقدمين الاولين قول تركي بن حميد من عتبية اهل زماننا بل قد اجتمعت به وقد انتقل الى رحمة الله من اضع سنين ولنا ولكم طول العمر حيث قال يصف خيلهم في المعركة حالة كونه من البادية اهل الجبال لا يعرف قرية غير مكة دخلها للحج

(عرج . وهن كائنهن القرائيس * وعلى الطريق مصوبرات كضوم) وهذا كله يحتاج الى شرح

قوله . عرج اي كالعرج ما يفرن من خوف العدو . وهن كالقرائيس وهي طيور الصيد على الطريق اي المطروح في المعركة . مصوبرات اي وقوف . وكضوم اي كاضمات على الاعنة بمعنى صافنات مباغاة بالوقفة على المطروح حتى ينقلوه لا يرهبهم العدو وهذا يماثل قول امريء القيس

❖ تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة اعنتها صفونا ❖

ومن هنا تعرف ان المعاني باقية عند العرب . اهـ

وقد كتب لي حضرة الاقوال الشعرية الآتية من نظم الشاعر المجيد والواعظ المفيد محمد ابن عبد الله القاضي من بلده عزيزة المتوفي عام ١٢٨٥ هـ فأرؤيها نقلا عنه وله الشكر الجزيل . قال قال القاضي رحمه الله



القصائد التي تكاد لا تفهم وان فهمت لا يمكن الانسان كتابتها .
 فالامر كما ذكرت الامن اوغر وانجد وسار باقطار العرب كالمثل
 يوما عراقياً ويوما يمانياً ومن ذلك ما حررته لي من قول نمر بن عدوان
 فالمذكور من شعراء زمانه من العرب ومن معدودي رجال وقته وهو من
 اهل اوائل القرن الثالث عشر واواخر الثاني عشر وهذا الشعر يسمونه
 (بالحنيني) وهو لا يدخل في موازين العروض بل هو متوافق القوافي
 والاوزان على قواعد اهلهم وقد ورد منه شيء اي من ابحره في اواخر
 مقدمة ابن خلدون وهو متقدم بالنسبة الى زماننا وزمان نمر بن عدوان
 وامثال قوله كثير للعربان الموجودين والمتأخرين عن الاجيال الاولى .
 ومحبك لي بهذا الفن نظم رواية ودراية ايام صغر سني ايام كانت تجارتي
 الجمال وهي ديدني وفني كن تراهم اليوم . ولاهل هذا الفن معان مثل معاني
 الاولين بلا نقص الا انها على غير وزن العروض وايضاً بعض الفاظها
 يخرجونه من غير مخارج الحروف المعروفة ويتوهم بها السامع والكاظم
 ويكتبها على غير مراد اهلها كما كتبت بخطك

لا جاضع المسبوع خطو الجلبه * الا ما حلا ياكليب طق الرساب
 فقول سيادتكم (الرساب) غرضه (الركاب) اي الهجن وهذا المخرج عندهم
 معروف مألوف مع انه يخالف المخارج المعلومة . والمسبوع هو قصير الهمة .
 والجلبه السمينه من النساء التي بين الشابه والتابه . الغايه هم خالفوا من
 قبلهم من المولدين الذين نظموا القريض على عروض الخليل بن احمد مثل
 المتنبى وابي فراس وجريير الخطفي وابو تمام والفرزدق وغيرهم كما ان
 النحول المذكورين خالفوا من قبلهم مثل امرئ القيس وخلافه مع ان

ماء والماء خلقه الله وعم ليسوا مستقرون في الماء . اهـ

ولم يزل العرب لحد الآن يتفاخرون بالخصال المتقدمة ويمدحون المتحلي بها ويحثون على الاقتداء به وكل ذلك يضمنونه لا شعارهم الحمينية كما ترى في قول الظالموي النجدي على القهوة

يا كليب شب النار يا كليب شبة * عليك شبه والخطب لك يحايي بالكي (١) الي شيبته واصلى هبه * تجلب عليك سراة ليل غياب انا عليه جيب ماها وجهه * وحسه ونقليط الدلال العذاب لا محالا (٢) يا كليب حمسه وردقه * يجلب لنا يا كليب ناسا غياب لا جاضع المسبوع خطو الجابه * الاماحلا (٣) يا كليب طق الرساب الواله (٤) يا كليب للربع صبه * والرزق عند الي نشا السحاب ولما اشكل علي كتابة هذا النظم من الفاظ ناقلية تجار الابل من عرب نجد الذين يبرون على مينا السويس سنوياً قاصدين وطنهم وتعذر علي فهم بعض المعاني مع تشوقي لمعرفةا بعثت اطلب الرشد من عالم عارف بكلام البدو والخضر وشاعر ماهر في القريض والحميني وهو الشيخ الفاضل مبارك بن مساعد البسام النجدي المقيم الان بجدة عما اشكل علي من قول الظالموي السابق وعن نمر بن عدوان من شعراء نجد المشهورين . فورد لي منه الجواب الاتي قال ابقاه الله بعد السلام

واما سؤالك عما سمعته من بعض عربان نجد تجار الابل من

(١) اي ربما (٢) اي ما تعجب (٣) اي يا ما احسن (٤) المحاضرة

بحقيقة القضية . فقبضت عليه وعلى ابنته واودعتها السجن وبعد تمام التحقيق نظرت القضية شرعاً فلم يحكم على الفتاة بشيء لا بادية ولا قود لنكتة شرعية مع ان حكم القتل في ديار الاسلام لا يخلو عن دية او قود . اما القود فسقط عنها لكونها ما استطاعت دمع الفخشاء عنها الا بهذا الصنع او الفعل مثلاً . واما الدية فسقطت عنها لكونها قالت (ضربته بالمدية لادفعه عن فعل الفاحشة وتركته يتخبط في دمه وبلغني انه مات ولا اعلم باي سبب) . ولكن حكم عليها قانوناً بعشر سنين سجناً . ولما رفعت اوراق القضية للتصديق على الحكم من صاحب الشهامة خديوي مصر المعظم اسماعيل باشا قرأ جميع الاوراق لغرابة الحادثة فتحركت حميته واقتضت نخوته ان يعفو عن اذنبت لصيانة عرضها الشريف واصدر امره تلغرافياً باطلاق سراحها بلا كفالة واعطى اباها خمسين جنيهاً فنعم الحكم وانعم بالحكم واسم تلك الفتاة الطاهرة (سلى) واهلها نزلوا في ام الدياب من قرى مركز السنبلوين بمديرية الدقهلية اهـ

ويحكى ان قوماً من البدو النجديين نزلوا في بطن واد منخفض يمر منه ماء السيل وهم يعدون الكذب اثماً عظيماً ففي ذات يوم سارت احدى بناتهم تجمع وقوداً فصادفها جمع من اصوص البدو وسألوها عن مكان قومها فتعيرت في امرها ان دلتهم اضرت بأهلها وان كذبت عليهم اغضبت طبعها واخيراً اعتمدت على فصاحتها العربية فقالت (ان قومي في وادٍ وما هم فيه . وما هم خلقه الله وما هم فيه) ولم تغير هذا القول مع تهديدهم اياها واخيراً تركوها وهم يحسبونها وقومها من الجن او ما شاكلهم وبعد ذلك اخبرت اباها فشكرها . ومعنى اللغز ان قومها في وادٍ فيه

ومكارم الاخلاق فهم يهتمون بمواساة الجار وحماية الطيب ونصرة
المستنصر وحفظ العهد ووفاء الوعد . وهذه الخصال باقية فيهم للآن
واختبرتها بنفسي في عرب نجد والحصى واليمن وصحاري الحجاز ونرى
بعضها في العرب المستوطنين بالقطر المصري لاسيما الباقين منهم على الحالة
البدوية ولو كان راعيا ويؤيد قولي ما قصه عليّ حضرة العلامة الاوحد
والقدوة الامجد سالة الرسول وصفوة بني الزهراء البتول الشيخ احمد صلي
نائب الشرع الشريف بالسويس . وهو ان احد الجبابرة الفاسقين عبر في
طريقه على ارض متسعة من الرمال خاليد من الرجال وبينما هو يحول
بطرفه في انحاءها وفسح ارجائها اذ نظر فثابه بدوية تلتقط بعض الاعشاب
من البرية فمال نحوها هذا المليم متبعاً شيطانه الرجيم فاذا هي غضة الشباب
تجذب الالباب قد نشرت شعرها وسرت على ضوء وجهها فهام بها الشقي
واستحسن تدنيس عرضها النقي فانقض عليها كالكلب العقور . غير مبال
بعواقب الفجور . وقبض على شعرها بيده اليسرى . واشهر سكينه في
الاخري . . ولم يرحم صراخها . فقالت ويلك تنح عني . ما ذا تبغي
مني . فطلب منها ما سولته له نفسه الوقح . وشيمه القبيح . فأجابته
لا مانع وان كنت بكرًا . ولم يكشف احد قبل الآن لي سترًا .
وانما قم من فوق حتى اعتدل وضع السكينة بجانبك ويكفيك مسك
شعري وابتسمت له فصديقها ولم يرتب في قولها وعند ما هم بمباشرة العمل
الذي يتناه . كانت السكينة واصلت احشاه . واحرمته الحياه . من يد
هذه البدويه المصونه . بل الدرة المكنونه . ثم سارت نحو حماها .
واخبرت بما جرى اباه . الذي الزمته شهامته ان يخبر الحكومة السنيه .

اثر برج او سور كان محيطاً به . ولا اقول ذلك الا على سبيل الظن
لانه يحتاج الى تحقق ومراجعة لا سبيل لي اليها الآن
(٣) ان منارة فرعون او منارة الاسكندرية التي بناها المهندس
سسثراتوس بامر بطليموس فيلادلفوس لم يبق لها اثر الان . على ان عبد
اللطيف البغدادي الذي رآها في القرن الثالث عشر للميلاد وصفها وعين
اطوالها ومساحتها فقد كانت باقية اذذاك ولكنها خربت بعد ذلك واما
المنارة الحديثة فقد اقيمت بعدها وكأني اذكر يوم زرتها اني رايت على حجر
من احجارها كتابة يونانية لم اقرأها فاذا صدقتني الذاكرة كان ذلك
الحجر من انقاضها القديمة اه

الباب الثالث

❖ طبقات العرب وسجاياهم ❖

العرب ست طبقات وهي . . الشعوب والقبائل والعائر والبطون
والانخاد والفصائل . فالشعب اكبر من القبيلة كربيعة ومضر والاوز
والخزرج . والقبيلة ككنانة وبني عامر . والعمارة كمقرش والبطون
كقصي والفخذ كهاشم والفصيلة كبني العباس
وقد امتازت العرب بسجايا شريفة وخصال حميدة جبلوا عليها فلازمهم
سيان فيها الامير والحقير الكبير والصغير . منها المحمدة او الشهامة وهي
توجب علو الهمة والحمية على العرض وشرفه وحفظ ناموسه والنجدة
والشجاعة وكل ما يعود بالفخر وبعد الصيت . ومن صفاتهم كرم النفس

(ارسنوى) والاخرى (كيسى) (والعرب يسمونها القلزم واليهما ينسبون
بحرقنزم) وانظاهران هذه الاجزاء كانت اقرب الى الحصون منها الى
المدن او كان فيها حصن منيع نقيم فيه جنود مصر لحماية القوافل او
السفن التي تتبادل التجارة هناك . لان التجارة كانت قبل فتح القنال تحمل
على الدواب من بحر الروم الى اول خليج السويس بالقرب من هذه المدن
وهناك تنزل في السفن والمحل الذي شاهدتموه شمالي المدينة (السويس)
واسمه تل القنزم هو اطلال تلك المدينة الحصينة وقد سماه هيروكليس
واييفانيس (كستروم) والى هناك كانت تنتهي التربة التي اعاد حفرها
عمرو بن العاص وسماها (خليج امير المؤمنين) على ان ابا الفداء يجعل
مدينة القلزم في مكن مدينة السويس تماماً

وكانت مدينة السويس في القرن الثامن بعد ردم خليج امير المؤمنين
قرية صغيرة يشتغل اكثر اهائها بصيد الاسماك ولكنها كانت تستفح
برور القوافل عليها بين اسيا وافريقيا الى مصر وغيرها . ولما فتح العثمانيون
مصر على يد السلطان سليم في القرن السادس عشر اصبحت السويس فرضة
او مخزناً لمارة العثمانيين في البحر الاحمر وتقدمت اذ ذاك وزهت ولكن اكتشاف
طريق رأس الرجا الصالح وقلة المياه في طريق السويس على اثر ردم الخليج
حولت اسفار الشرق الاقصى الى طريق راس الرجا فعادت السويس الى
الخلول حتى فتح قنال السويس فعمرت وزهت وبلغت الى ما هي
عليه الآن

(٢) تل صفت الذي ذكرتموه ربما كان اثر هيكل « عطار »
او « هومس » وكان مبنياً بالحجارة الصوانية الحمراء (غرانيت) او لعله

مصر يحملون امتعتهم ووعية صمهم على ظهورهم سين لرجل والنساء وبعضهم ينكح على عصا صوبية كالنبوت مصري وفقط مميز للثنتين ن حجج مسكوف يلبسون لبربط اسوداء والنسجين لافرنجة وون وجوثة شقرة وشعورته صفراء مشربة بحمرة

١٠ حجج مقدس لشريف لمدين يرون على السويس فهم ليهود (بنو اسرائيل) وشو لاء يردون لسويس في لبحر لاجر من جبة عدن والحدودة وشلبهم من هلي صنعاء "وكلمه ثبوت العقيدة في دينهم ونو لهم فقره ثم يذهبون لى بورت سعيد ومنها يبحرون لزيارة بيت المقدس مقدس وربهم قومو هناك بعثالاتهم وجوثة مصر فيستوطنون بها حيث لم يعد لبلاده منهم لآ قبيل "وتم يتكلمون بلعربية ولنظ لهدو وملابسهم تقريبا عربية وضعهم لسمن والدقيق وهذا يحملونه في قرب جد (جرب)

❖ ملحق لرسائل التاريخية ❖

❖ مدينة السويس وتل صنف ومندرة لاسكندرية ❖

١١ شكل عي " ثر هذه موقع لثلاث ضمت لهدى من العلامة جورجى فندي زيدان مؤلف تاريخ مصر حديث ومانشء مجلة لخلال فورد لي من حضرته الشرح لآتي

١٢ السويس لاية حربشة وقد كان مكانها اوبقرب منها في ازمنا الفراعنة والدول اليونانية ولرومانية مدينتان اسم احدها

الاخلاق والعوائد فعم لا يزالون متمسكين بسجاياهم الأصلية وعوائدهم الشرقية وربك الفعال لما يريد

وقد اطلعت على بعض كتبه ومحرراته وكها عريية بخط يده المشابه للخط الكوفي الذي يتعذر علينا قراءته فعلت ان الكتابة عندهم لم تزل في سن الطفولية فهي اشبه بالخط الكوفي الذي كانوا يكتبون به في صدر الاسلام وهالك مثالا منه وهو اول سورة الفاتحة (بسم الله الرحمن الرحيم)

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

ثم افترقنا وانا اعجب باسود صار ابيض بعلمه وعمله



❖ الحج للقدس وطور سينا ❖ —

ير على السويس سنوياً في شهر ابريل نحو مئتي نفس من اهالي المسكوف غالبهم نساء وعزيتهم التمتع بزيارة دير طور سينا الكائن جهة الطور وهو من الاماكن المقدسة وهؤلاء الحجاج في حالة سفرهم كفلاحي

يهون عليّ نصب الاسفار حتى اذا جئت مصر استولى عليّ الانذهال
 ووقعت في شرك الحيرة والحبال حيث عجزت عن التمييز بين المسلم
 والنصراني لتشابه الملابس الماثلة للملابسك (واشار الى ثيابي الافرنجية)
 وهذا لباس من لا خلاق لهم ولكن ما كدرني وجعاني اعذرا مثلك رؤييتي
 علماء الازهر وقضاة الشرع مكسوين بثياب الحرير من الراس الى القدم
 مع انه لا ينبغي للعالم ان يلبس اخر الثياب والله يصلح حال المسلمين .
 وعند ذلك سأته عن اسمه وبلدته والطريق التي اوصلته الى مصر فقال .
 العبد الضعيف المذنب اسمه الشيخ حسن بن عبد الله اسد من اهل ودّاي
 وهي برور لا بجور فيها طقسها حار جدّا . عزمت على الحج وزيارة
 رسوله الكريم فخرجت من بلدي مجدا في السير على المطايا حتى دخلت برنو
 وهي مدينة زاهية بالعلم والعلماء ومنها الى سقطو وهي ثاني مدينة للفلان
 ثم الى بلدة يقال لها زندرثم الى اخرى يقال لها آير احدى بلاد الكنّين
 وهم قوم جاهلية لا دين لهم ومنها بعد سير مديد وصالنا الى مدينة غات
 وفيها عسكر من جنود امير المؤمنين سلطاننا عبد الحميد نصره الله وهذه
 المدينة بينها وبين طرابلس الغرب مسيرة اربعين يوماً وكانت سابقاً ملكاً
 للكنين وبعد غات جئت الى ارض فزان ثم الى طرابلس الغرب ومنها الى
 الاسكندرية بجرّاً ومصرَ برّاً واهلها يسمونها مصرَ ثم الى السويس ونزلت
 بهذا البيت الرّحيب واعجبي اهل السادة لتمسكهم بالملابس العربية اما
 انت فاعجبني خلقك وكدرني لبسك الافرنجي فقلت له يا سيدي يهيك
 من الرجل اخلاقه وعوائده ام زى ملابسه فقال اخلاقه وعوائده فقلت
 له اذا اعلم ان المصريين اتبعوا الافرنج في ازياء الملابس وخالفوهم في

اقوال الشعراء تحت اسمه الذي علمت انه يدعى به

وقد كان معه خادم زنجي فاختبرته فاذا هو ينطق بالعربي فصيحاً
صحيحاً فزادني عجباً ولكن لا عجب على حال تلك الانحاء حيث لم يمسه
شيطان التمدن الاوربي الحديث بل ولم تسمع به فهي امنة من تداخل
جراثيمه المفسدة وتعاليمه الفاسدة

وفي التاريخ المذكور تعرفت بعالم عامل اسمه الشيخ حسن بن عبد الله
اسد من اكبر وداى بالسودان وكيفية المعرفة اني ذهبت في احدى ليالي
رمضان لزيارة الوجيه السيد هاشم سر تجار السويس فنظرت ضمن
الجالسين هذا الرجل وهو سوداني ضخم الجسم طويل القامة ساكن صامت
لا يتكلم فلم اعبأ به ظناً مني انه عبد جاهل وحشي فيينا نحن نتكلم على
براعة الشعراء في التشبيه لمناسبة القاء هذين البيتين من حضرة المكرم
السيد هاشم

رأت قمر السماء فذكرتني * ليالي وصلها بالرقتين

كلانا ناظر قمرًا ولكن * رايت بعينها ورات بعيني

فادركت من هذا السوداني اصغاءً اداني على تشوقه لسماع الاشعار
ان لم اقل على درجته في العلوم فقممت من مكاني وجلست بجانبه وحادثته
فاذا هو يحسن التكلم باللغة العربية الصحيحة ما عدا بعض حروف ثقيلة
في المخرج وباحثته فاذا هو عالم مكين وقال نحن في بلادنا الجبلية التي
هي من الاقطار السودانية نقول للتعليمين كما قال لنا المعلمون ان مصر دار
العلم والعمل وهذا القول من الثابت في عملي طول مسيري في الصحاري
والوهاد ومروري على المداين السودانية والبلاد وكان شوقي لمصر وعلمائها

مر على السويس سنة ١٣١٢ هـ وسافر الى الحجاز ثم عاد في صفر من سنة ١٣١٣ هـ
 وذهب الى مصر القاهرة حيث زار آل البيت الطاهرين والاولياء والصالحين
 ثم سافر لوطنه ومعه ابن سليم افندي عطا الله مفتش خفر السواحل بالسويس
 يشتغل في تلك الانحاء . وفي هذا العام حضرنا عمه الكامل الحاج ثقي الدين
 وزوجته الحاجة محسنه والحاج اسحاق عبد الرحمن والحاجة رقيه زوجته من
 كوملي بيكن والحاج حمزه وسيعودون بعد قضاء الحج لزيارة اولياء مصر .
 ولكن هيهات للمصريين ان يفارقوا الاهل والبنين

هذه هي الاجناس المعتاد مرورها سنوياً وخلافها يمر افراد من
 اجناس متباينة واقطار متباعدة مثل جنوبي الغرب الاقصى والصحراء
 الكبرى والسودان وهؤلاء يقاسون العناء في سفر الصحراء ولتكم عليهم
 قليلاً ونشرح حالهم لتام الفائدة

في العام الماضي رأيت رجلاً في نحو الثلاثين من عمره معتدل القامة
 ربعا مستدير الوجه وردي اللون يلبس عمامة بيضاء وبرنسا مغربيا
 ويتكلم باللغة العربية الفصيحة الخالية عن اللحن فتعجبت لمغايرته في النطق
 لأهل الغرب واحبت الوقوف على حقيقته فسألته فاجابني بوجه ضاحك
 انه من اهالي شنقيط الكائنة وسط الصحراء على بعد خمسة عشر يوماً
 جنوبي الغرب الاقصى وان اهلها كبيراً وصغيراً يتكلمون بفصح العربية
 وغالبهم يقول الاشعار ارتجالاً بلا استحضار وبها علماء اعلام يدرسون
 العلوم الشرعية في المساجد . فاعجبني قوله وطالبت منه القاء بعض الاشعار
 فابتدأ كالسيل المنهمر يقص رحلته للحجاز من ابتداء خروجه من وطنه
 لحد السويس نظماً جذب القلوب واسترق الاسماع وسيأتي ذلك في

قرباً الى العرش والسماء كما لا تزيده بعداً عن الارض والثرى فهو عزَّ
شأنه اقرب الى العبد من جبل الوريد وهو على كل شيء شهيد حيٌّ
قادرٌ جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز او فتور لا تاخذه سنة ولا
نوم هو صاحب الملك والملكوت والعزة والجبروت خالق الخلق واعمالهم
وقدر ارزاقهم . ويجب علينا ان نوؤمن بانه جل جلاله بعث النبي الامي
اقرشي سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان صلى الله عليه وسلم رسالته الى كافة العرب والعجم والانس
والجن ففسخ بشريعته الشرائع الا ما قرره منها . وفضله على سائر الانبياء
وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهي قول (لا اله الا الله)
ما لم تقترب بها شهادة الرسول وهي قول (محمد رسول الله) . والزم
الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه من امور الدنيا والآخرة . وهنا
قطع عليّ الكلام قائلاً كفى كفى لقد اعربت عن علمك بما جعاني اعطيك
الحق في سوءالك لنا لتعلمنا نفع الله بك اخوانك المسلمين . ثم افترقنا وكل
منا في عجب كثر الله عدد ممالك الاسلام وقوى شوكمته بين الانام

ومما شاهدته واعجبني في اهل الكيب لاسيما المتباعدين عن راس
عشم الخير والقريبين من الترنسفال محبتهم لنفع غيرهم بالترغيب في السفر
لبلادهم قائلين انها كنز الغنى وسبيل المنى فيها الجواهر الثينة والمعادن
الكريمة اخص بالذكر من صاحبتهم وشوقوني لرؤية بلادهم الشاب
المؤدب الحاج خجي عمر آرت من عشم الخير او راس الرجاء الصالح

ومنا من يقرأه ومنه تعلمنا ذلك فظن بنا خيراً واسمع لي ان اسألك عن
 عقيدتك في المعبود جل وعلا فاعرب لنا عن صفاته بالصرح ودعني من
 غناء الوقوف استرح فقلت ٠٠ ان الله جل شأنه وعز سلطانه واحد لا شريك
 له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له قديم لا اول له مستمر الوجود
 لا آخر له ابدى لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل
 ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال ومدعواً بالتعظيم والاجلال لا يقضى
 عليه بالانقضاء والانفضال بتصرم الابد وانقراض الآجال بل هو الاول
 والاخر والباطن والظاهر وهو بكل شيء عليم علماً يختص بعلي ذاته الربانية
 وليس كعلمنا بالعلوم والاشياء فهو صفة شريفة تنسب لجلاله ورفعته وكماله
 كالارادة وضدها الكراهة والقدرة وضدها العجز والسمع وضده الصمم
 والبصر وضده العمى والكلام وضده البكم والحياة وضده الموت والمخالفة
 للحوادث وضدها الماثلة والوجود وضده العدم ٠ ويتنزه جل شأنه عن انه
 ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في
 التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض
 ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجوداً ولا يماثله موجود ليس كمثل شي ولا
 هو مثل شيء وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به
 الجهات ولا تكتنفه الارضون ولا السموات وانه تعالى مستوي على العرش
 على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده في قوله الرحمن على العرش استوى
 منزهاً عن الماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال ٠ لا يحمله العرش
 بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته ٠ وهو
 تعالى فوق العرش والسماء وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده

عن ذلك ثم شعر الا وكبيرهم المدعو علي الدين بن آجام (وهو شيخ اوهنه
 الكبير كنت جلسته على كرسي اكراما للحيته البيضاء وشفقة عليه من صب
 الغناء) وثب علي كوثبة الضرعام حسبت انه عاد الى قوام الشباب بعد ان
 انحنى وثب ولم اذرنه عد استفهامي من ضروب الغيب وتكدر جدا حتى انساه
 ذلك الشيب ورد علي بالغة العربية قائلا بخدة — ما ذا تريد بعد سوءالك
 عن الفرائض الدينية يا كسولا عن زيارة قبر خير البرية مع قرب الطريق
 ووجود الرفيق تظن اننا نفارق اوطاننا ونترك اولادنا واموالنا لاداء
 فريضة نجيل اركانها وواجباتها وسنهابا والله نعرف ان فريضة الحج التي
 تنغيب بسببها عن اوطاننا ثمانية اشهر منها نمكث في البحر شهرين على ظهر
 السفن ذهابا وايابا بين بلادنا وجدده واجبة بعد معرفة فرائض الصلوة
 والصوم والزكاة على المسلم البالغ العاقل الحر الذي يستطيع اليها سبيلا من
 زاد وراحله وصحة جسمه فاعلم ان اركانها اربعة الاحرام مع النية والوقوف
 بعرفة والطواف بالمبيت والسعي بين الصفا والمروة . واركاز العمرة اربعة
 الاحرام والطواف والسعي والحاق . والواجبات ثلاثة الاحرام من الميقات
 ورمي الجمار الثلاثة والخلق . وسنن الحج سبع تقديم الحج على العمرة والتلبية
 وطواف القدوم والمبيت بمنزلة وركعتا الطواف والمبيت بنى وطواف
 الوداع . ويتجرد الرجل عند الاحرام عن الثوب المخطط ويلبس ازارا ورداء
 ابيضين . فهل بعد هذا تظن اننا نجعل فريضة الحج واذا كنت
 تحققت معرفتنا ايها الخيامرك الظن باننا نجعل فريضة الصلوة التي هي
 اول ما يجب على كل مسلم او انما لنضم ونؤد الزكاة لا وبني الامة اننا
 نعرف كل ذلك وغيره من احكام الشرع ومنا من يحفظ اقران عربيا

والصغير الامير والحقير مما شوقني للاقمتاء بهم والتخلي بشيمهم
 عشقت الشعر وزبي العرب ❖ فزين حسني وزاد الادب
 وسنشرح حالة تجار عرب نجد عند الكلام على (سجايبا العرب) ان شاء الله
 ❖ حجاج بلاد الكيب او الكيف او افريقيا الجنوبية ❖ هذه البلاد
 الواسعة التابعة لدولة الانكاي زوجهو رية الزانسفال واقعة في اقارة افريقية
 بين درجة ٢٤ و ٣٥ جنوبي خط الاستوا يسكنها كثير من الاجناس البشرية
 بين شرقيين وغربيين غالبهم نزع اليها مؤخراً لما اشتهر امرها وتلاها الماسها
 فظهر ابريزها واقدم هذه الاقوام استيطاناً بتلك الانحاء اناس يعتبرون لدى
 الدول الحاكمة انهم الوطنيون الاصليون وهم في القامة والخلق كالمصريين
 تقريباً الا في خلة واحدة وهي جهلهم بالكذب والربا كية لغتهم الاصلية
 (الدش) ولكن يتكلمون ويكتبون بالانكليزية وعندهم جملة ديانات
 مختلفة كالمند ولكن الغالب فيهم الاسلام ومن النوادر المسرة اني في اول
 رؤيتي هذا النوع من الحجاج وكنت اترجم الحديث بينهم وبين حضرة ناظر
 جوازات السويس باللغة الانكليزية داخلي الشك في اسلامهم ومعتقداتهم
 فاحبت الوقوف على الحقيقة وسألت واحداً منهم عن الصلوات الخمس
 المفروضة فقال هي صلاة الصبح وفرضها ركعتان وقبلها ركعتان سنة
 والظهر وفرضها اربع ركعات قبلها اربع ركعات سنة وبعدها ركعتان
 كذلك والعصر فرضها اربع ركعات قبلها اربعة سنة والمغرب فرضها ثلاث
 ركعات بعدها ركعتان سنة والعشاء فرضها اربع ركعات وبعدها ثلاثة
 للسنة بوتر واحدة منهم فلما اجابني سررت كثيراً ولكن حدثني نفسي
 ان اساله عن حفظ القرآن وهل يقدر على قراءته عربياً وبعد التردد سألته

فيا اهلي الكويت واصل شوقي * لكم شكري بقلبي واللسان
 لقد ذكرتموني اليوم اهلي * عريب الجزع اصحاب المثاني
 فهل لقلب من وجدي شفاء * وهل بعد البعاد لنا تداني
 وفي التوديع هديكم سلاما * يكرر ما بقي الركن اليماني
 وفي اوائل ذي القعدة سنة ١٣١٢ رأيت شهماً من الرجال عليه
 الكوفية والعقال يعدو في سيره . ليدرك وابور البحر قبل مسيره . فنظرت
 اليه نظرة المشتاق . العالم بدو ساعة الفراق . فاذا هو ينظر الى كذلك .
 كأنه يقول حالي كمالك . ولما وصل عندي . تصالحنا بالايدي . كأن
 بيننا معرفة قديمة . وتلاقينا في هذه الساعة اليتيمة . وقد علمت بعد تبادل
 الكلام . انه كن ينظر لي نظرة غرام . ولم اعجب لهذا الانجذاب الغريب .
 لحصوله بيني وبين شاعر لبيب . نال بفضل علمه الاشتهار . في كثير من
 الامصار والاقطار . واسمه الشيخ فهد بن عبد الله المميزي النجدي . من
 اهل الحصى (التجار يكتبونها الحسا) . وفيما نحن في شكوى الغرام . وشدة
 الوجد والهيام . اذ نعتت الباخرة اشارة الفراق . فسالت دموعنا من
 حبيب الاشواق . ثم عانقنا بعضنا بعضاً وسلمنا . بدون ان يتلفظ احد منا .
 وافترقنا على هذه الحال . حال الدهشة والانذهال . فتواردت عليّ الاشعار
 وغردت بها كتغريد الاطيار . فجمعت من ذلك قصيدة . شرحت حالة
 فراقنا بصيغة مفيدة . وسأدرجها في الفصل الثالث مع جواب الشيخ عليها
 كتر الله من امثاله

وقد اختبرت سجايا الكثير من حجاج العرب فوجدتها عين الكمال وحلية
 الرجال وليس للكذب عندهم موطن ولا للرياء مكن سيمان في هذا الكبير

القامة ومحيية اللون او سمرته الجاذبة للقلوب وجوههم وصفات خلقتهم
واخلاقهم عربية يلبسون الجبة والقفطان والكوفية والعقال ويتحلون بالادب
والكمال وهذا ما جعلني اهتم في حبهم واقدم نفسي بنفسي للتعرف بهم
والقيام براحتهم في حلهم وارتحالهم فاذا لمخ طرفي على البعد ذا عقال ينجذب
نحوه اكثر من انجذابه لذات خدر وعقال . ومن ذلك انني شاهدت في
شهر شوال سنة ١٣١٢ اثناء اشغالي باشغالي جماعة في زى اهل نجد فتعلق
بهم قبل محادثتهم قلبي وزاد الوجد ولكن تصبرت برهة حتى انتهزت الفرصة
فوقفت لديهم وقدمت نفسي اليهم فرايت ثغورهم ابتسمت وعلامات البشر
على وجوههم ارتسمت وبعد التحية وتمنعي بالفاظهم الفصيحة النجدية علمت
ان بلدهم تسمى الكويت والكبير فيهم يدعى الشيخ صالح يعلمه الوقار والجدود
والاعتبار وصحبته الامامجد الشيخ زائد والشيخ ابراهيم والشيخ قاسم والشيخ
عبد الرازق فلما استقر بنا الجلوس وجرى حديثهم الفصيح مجرى الكؤوس
قت امدحهم بهذه الايات الارتجالية راجياً منهم غرض الطرف عن
الزلة والخطية

فؤادي في هوى الاعراب عاني * بهم بذكرهم دون الغواني
فإن آنستم في الخي اسعى * اليهم طوع شاربات الجنان
كأنني ان حظيت بهم اتي لي * محب ابتغيه مدى الزمان
وقد جالست منهم كل شهم * شريف النفس مرفوع المكان
فهذا صالح الاعمال يحكي * بهيبته اميراً من عمان
وزايد ثم قاسم آل ودّ * و ابراهيم يسم اذ يراني
وعبد الرازق الفطن الذكي * يشير الى المكارم بالبنان

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
ليما lima	امفت ampat	تيجا tiga	دووا doewa	ساتو satoe
(١٠)	(٩)	(٨)	(٧)	(٦)
سفلو sepoeloe	سمبلان sembilan	دلافن delapan	توجو toedjoe	أمنه amen
(١٥)	(١٤)	(١٣)	(١٢)	(١١)
سريو seriboe	سراتوس seratoes	دووافولو doewapoele	دوآبلاس doewablas	سبلاس seblas

وليس لأعدادهم أرقاماً بل يكتبونها بالحروف الهجائية

❖ العرب الكرام ❖

هذا الجنس الاصيل المطبوع على كرم الاخلاق وكل جميل يؤم
ام القرى برّاً في فيافي بلاده المعطرة كما هو معلوم. ولكن من المنان
واقنضت رحمته ابني الانسان ان يتمتع انظارنا ويفرّح قلوبنا بروية من
تمسكوا بشيم جدودهم فلم يتمكن الاجنبي من المداخلة بينهم ففي كل عام
تتشرف السويس بما لا يتجاوز العشرات من اكابر العرب الكرام القريبين
من السواحل البحرية مثل الحصى وعمان وغيرها يأتون لها بجرا عن طريق
البحر الاحمر بعد مرورهم على بومباي بالهند والمحيط الهندي ومنها يسافرون
الى جده بجرا بعد ان يمشوا في هذا الثغر اياماً تمر على كايمة الوصل ابكيها
ساعة الفصل اشنف سمعي باقوال فصيحة وجلل صحيحة نستشدهم الاشعار
المبينة عما في بلادهم من الاخبار. الغالب فيهم نحول الجسم وتوسط

بوجور بجأوا وامرأة اسمها ميمونة بنت وجاية من قرية بندون بجأوا كانوا يعرفان الكلام العربي قليلاً وعرفت منهما ألف با وبعض الكلمات والاعداد ولكن لم اجزم بصحة النقل حتى اسعدني الحظ بمعرفة من افصح لي معجم اللفظ حضرة النبيه الفاضل والوجيه الكامل احمد افندي عبد العزيز الموصل في الاصل ونزيل جاوا لاجل التجارة والشغل اشاء مرورده على السويس متوجهاً للحج الشريف سنة ١٣١٢ فاخبرته بمهمتي بعد ان قوى بنباهته وفصاحة حديثه العربي همتي وقرأت عليه ما التقطته من افواه العامة فضبط النطق وعدل واصحح خطأ الكلمات وبدل وكتب لي اعداد جاوا المستعملة رسمياً في الحكومة وضبطها بالحروف الافرنكية وهاك البيان

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع
 غ ا غ ا ف ا ك ا ق ا ل ا م ا ن ا و ا لا ا ي

- (١) ينطقون بها الـب (٢) لهذا الحرف عندهم ثلاث نطق ولكن ينطقونه مخففاً كحرف (ب) عندنا وحرف (b) الافرنكي (٣) ينطقونه كالجيم المصرية او كحرف (g) في كلمة (god) الانكليزية (٤) ينطقونه كحرف (ج) عند اهل الشام مسبوفاً بحرف (د) او كحرف (g) في كلمة (age) الانكليزية (٥) ينطقونه بصوت بين الحاء والهاء (٦) ينطقونه كالحاء العربية ولكن مالة النخعة (٧) ينطقونه كحرف (ج) الموضوع تحته ثلاث نطق في كلمة (جاو يش) (٨) ينطقونه تماماً كحرف (j) الانكليزي المقارب لنطق اهل الشام في حرف (ج) (٩) يرسمونه بسنة رابعة ان كان مفرداً (١٠) ينطقونه بنخعة مالة (١١) كالعربي مفتوحاً (١٢) لا مثيل لهذا لنطق هذا الحرف في اللغة العربية ولا في غيرها من اللغات المندولة بأنون به من اعلا الحلق مع تحريك اللسان راسياً فيشابه الراء والغين والنون معاً وبقرّب منه نطق الراء عند الفرنسيين المتعاجمين مثلاً كلمة (اورغ) بالجاوا ومعناها (آدمي) ينطقونها (اورغارن) (١٣) كالراء العربية (١٤) ينطقونها بين حرف (p) و (v) (١٥) ينطقونه كاب بتخيم الكف (١٦) ينطقونه (قب) بالتخيم ايضاً (١٧) ينطقونه (لا اـلـب)

في الجنوب الشرقي لجزيرة سوماترا المجاورة لشبه جزيرة ملقة جنوبي قارة
 اسيا بين الاوقيانوس الهندي والاوقيانوس الباسيفيكي اي بحر الظلمات .
 طقسها حار تقريبا من خط الاستواء جنوبا المسافة بيننا وبينها خمسة
 وعشرون يوما بالسفن البخارية السريعة . وتربة جاوا خصبة جدا وبها
 ينبت البن ولكن غالب اهلها فقراء جدا لكسل زائد الم بهم فثبط همهم
 ولولا فريضة الحج التي يرونها واجبة على كل حي منهم لما اشتغلوا بغير ما
 يعيشهم عيش الكفاف . اما حجاج جاوا فكثيرون ولكن لا يعرج على
 السويس منهم الا نحو الثلاثين او الاربعين وذلك لسفرهم على وابورات
 مخصوصة تنقلهم ذهابا وايابا من بلادهم لجة وبالعكس . ويمكن تمييز اهل
 جاوا من غيرهم بمجرد النظر القليل لان صفات خلقتهم تدل عليهم فترى
 وجوههم مثثة الشكل تقريبا واصداغهم بارزة وعيونهم ضيقة ممتدة
 امتدادا افقيا والوانهم بين الاسمر والقمحي الاصفر لا شنب ولا لحي لم فترى
 الرجال كالنساء ويعسر عليك التمييز بين الذكر والانثى وغير ذلك يصعب
 عليك تقدير اعمار الرجال اذ البالغ الاربعين منهم لا تشك في ان عمره
 عشرين او اقل وبعضهم ينبت في ذقنه شعرتان او ثلاث او خمس الى
 العشرين وهذا يمكن تقدير عمره بشيب شعره من عدمه ويندر ذواللحية فيهم
 وربما كان متولدا

كتابة اهل جارا عرية ولكن بلغاتهم المتعددة . وقد اجتهدت في
 معرفة شيء من لغتهم وكتابتها لاقف على الفرق بين الفاظهم والفاظ اللغة
 العربية فتعسر علي في البداية لعدم وجود مترجم ليبي بيني وبينهم واخيرا
 تسنى لي ذلك في سنة ١٣١١ بواسطة رجل اسمه ايدي بن راسم من قرية

من الغرق على يداخ النجدة . من لم تفارقه مكارم الاخلاق حتي في الشدة
ساكن الربوع الجبلية . الموصوف في هذا الزمن بالتجرد عن المدنية والتمسك
بالخصال الوحشية (رجل من العرب) اعجب الحضور بشجاعته ولا عجب . .
ومن هذه الحادثة حكمت بان رداء نساء الهند مضر عند الخطر . اكثر من
افادته في حجب جمال المرأة عن النظر اه

واما غير الاسلام من اهل الهند فيرون كثيراً على السويس ويذهبون
لمصر والاسكندرية وغيرها للتجارة كما يعهدهم كل منا بالصفات المتقدمة وانما
ملابسهم افرنكية وقبعاتهم هندية صغيرة مستديرة الشكل مزركشة بنقوش
الحرير والخيوط الذهبية والفضية اللون ومتوسط عدد حجاج الهند المار على
السويس يبلغ ٢٦٠ نفساً سنوياً

❖ حجاج العجم ❖ هذا النوع يمر بكثرة على السويس وهو متحد في
الصفات الخلقية والخلقية متباين في الازياء الملبسية كالمصريين ففريق
يلبس الجبة والقفطان والعمامة البيضاء المتوسطة الحجم وفريق يلبس طربوشاً
عثمانياً وبدلة افرنكية وفريق يلبس كالا فغانستانيين وفريق يلبس الكوفية
والعقال والقفطان فقط كالبدو وهذا الفريق الذي تشبه بالعرب في لبس
العقال خالفهم بالكلية في الاخلاق وصفات الكمال فاعوذ نفسي والعرب بالله
من شرور هذا الفريق وجوره وحمقه وسوء اخلاقه . وغالب العجم يسمون
« ميرزا حسين خان » « مشهد حسين » « غلام علي » « عبد الحسين »
« ميرثقي » وكلمة (مير) عندهم معناها (سيد شريف) اي من ذرية سيدنا
على كرم الله وجهه ومتوسط عدد حجاج هذا النوع يبلغ ٥٠٠ نفس سنوياً
❖ حجاج جاوة ❖ جاوة هي جزيرة تابعة لدولة هولاندا واقعة

الحدور حتى حصلت حادثه مريعه . بل فاجعة وجيعة . ادهشت من
شهادها من العباد . وفتت بعظيم هولها الاكباد . الا انها كالامتحان .
اظهرت الشجاع من الجبان . وحقت لي ان هذا الازار . يخجل عند وقوع
الاخطار . وتفصيل الخبر . وفيه عبرة لمن يعتبر . انه في يوم الاثنين
السدس والعشرين من شهر شعبان المكرم تأهبت باخرة البوستة الخديوية
المسماة (الرحمانية) للسفر من ميناء السويس بالبوستة والحجاج والبضائع لجمدة
وسواكن كالعادة المعتادة وكان ضمن الحجاج كبير من اهل الهند اسمه الشيخ
رحيم بخش وزوجته مريم وابنته كرمين بي بي وصحبته ثلاث عشرة نفساً
رجالاً ونساءً كل ملابسهم على الزي المتقدم فيندما هم يمرّون على سقالة السفينة
من الشاطئ لما سقطت امرأة اميرهم في البحر وغمرت بالماء لغاية النحر .
فتحبت . وعن كل حركة تعطّات . لأن يديها في الازار مكبله . وعينها
به مقفلة . وبذا اشرفت على الهلاك . بدون ان تلتفت او تبدي اقل
حرك . ومما اذكره بالاسف والندامة . ان ملاحى السفينة عدموا
الشهامة . فضلاً عن حث الجميع لهم . وتكليفهم بالسقوط خلفها من
ضباطهم . وبينما هي تودع الحياة . ولم يبق من الشهامة عند الحاضرين الا
قول لا حول ولا قوة الا بالله فاذا انقض نحو الخطب من شيمته النجدة .
وشق عباب البحر مقتحماً صروف الشدة . ورفع رأس المرأة عن الماء .
وشي بين اليأس والرجاء . . ومما اذكره عن نساء الهند بلسان المدح
والاعتبار . ويحق لمن به الافتخار . ان الرجل اراد ان يكشف وجهها .
يسهل التنفس لها . فالفتت وجهها نحو الماء . وهذا العمري احسن ما يروى
عن الحياء ولا سيما حصوله من عجز كنهه ادركها الخطر . وبهذا نجها الله

كابل مقرر الامير عبد الرحمن ملك افغانستان وهم يلبسون العمام البيضاء
الكبيرة وقد شاهدت ابن الامير عبد الرحمن وولى عهده عند عودته من
زيارة الممالك الاوروبوية في اكتوبر سنة ١٨٩٥ وبمعيته اخوه الصغير
واثنا عشر من رجال حكومة والده وملابسهم وصفاتهم كالداغستانيين
ومما سرني حصوله من هذا الامير ان فرض صلاة المغرب وجب وهو
يتنزه على شاطئ قنال السويس في شارع الترابلين ولعدم وجود مسجد
بتلك الجهة فرش كبود احد اتباعه وصلى اماماً بمعيته وعيون الاهالي
والاجانب ترمقه من كل جانب والعقلاء تمدحه على سجوده صاغراً لله ولم
يغتر بالخلي والخلل او علوه مقامه بين الممالك والممل فكذا تكون الامراء
* حجاج الهند * لا يمر على السويس من حجاج الهند الا من اراد ان
يزور القدس الشريف واولياء مصر خصوصاً السلالة النبوية قبل الذهاب
للاقطار الحجازية وهوؤلاء متوسطوا القامة والجسم ذوو لون اسمر وعيون
سوداء واسعة يلبسون جبة قصيرة من قماش رقيق وشكل تفصيلها
يقارب للباطو الافرنجي يتخزمون فوقها وتحتها قميص واباس رقيق مما يدل على
حرارة بلادهم . اما ملابس نساءهم فشكلها غريب جداً فترى على المرأة
ازار قمته العليا مثل القبعة تلبس في الرأس وبعدها يأخذ في الاتساع حتى
يلامس الارض فيستر جميع اجزاء الجسم ما عدا العينين فان لها ثقبين
صغيرين او شبكة رقيقة وعند تناول الطعام يتجهن بوجوههن نحو حائط او
ناحية ليس للرجال مرور عليها . ونساء الامراء منهم يلبسن في انوفهن
خزماً من ذهب مرصعاً بالؤلؤ والاحجار الكريمة
وقد كنت امدح زى نساء الهند واقول انه احسن ستر لربات

أو صوف الغنم وتحتها قميص فوقه حزام يحاكي حزام الملاح المصري وعلى رؤوسهم شمة بيضاء كبيرة أو قبعة من جوخ مبسطة بصوف الغنم الطويل لاسود وشكله يشبه الخريطة السوداء التي تنس في التشريفات وجميع هذا النوع ينس جزمة طويلة كفرنس الجند . وبعض هذه الانواع متفقة في النوع لمدن وبالاخص اهل بخارا وتمرقد وخيو . وكتاباتهم فارسية ولكن باللغة البخارية وقد شهد جواراتهم محررة علي قماش يقارب الحرير . ومتوسط حجج هذا النوع يبلغ ١٤٠٠ نفس سنويا . وقد لاحظت الحاق لفظ «أوف» لاسي اهل بخارا التابعين للدولة الروسية . مثل «محمد أوف» «وعبد الله أوف»

✽ الحجاج لداغستانيون ✽ اهل داغستان التابعة للدولة الروسية يتزرون عن اهل بخارى السابق ذكرهم بجملة مميزات اخصها شكل الملابس ودرجة العمالية والشهامة العربية . فهم يلبسون كاهاء افغانستان اي قبعة شعر سوداء كالمخروط الناقص وساترة لغاية الانخاذ يحزمونها من الوسط فتشبه القستان ثم البنطلون وسلاحهم الخناجر والسكاكين والغالب فيهم طول القامة واستدارة الوجه مع اللون القمحي المشرب بالحرارة وغالبهم علماء في الشرع وعلم الفقه يحسنون التكلم باللغة العربية مصححة على القواعد النحوية ومن التجيب انهم لا يفهمون الكلام المصري الدارج واذا لحن الانسان الذي يتحدثون وفي حركة تكدر وامنه وعنفوه ويملون كثيراً الى المنظره وهم يشكون من حكم الدولة الروسية لمعاملتها اياهم بالقسوة .

✽ حجاج افغانستان ✽ يندر مرور هذا النوع بالسويس اسفاره على بواخر مخصوصه تسافر من بلاده لخدمه ولذا لم اشاهد الا أفراداً من اهالي

العيون مع خضرتها وضيق الفم ورقة الشفتين المرجاني اللون واعندال الجيد والقامة ولبس الطقم المربع المشهور مع التفتن في شكل تفصيله وتعظيم عرض الخزام فيكون من عظمة الصدر لاسفل البطن ولبسون العامة والحجاج الاتراك والشوام وما بين النهرين دجلة والفرات والعرب النازلون في الاودية والجبال المميزون بالكوفية والعقال وعرب طرابلس الغرب وما يليها من سكان البادية الكبرى تابعون للدولة العثمانية العلية ومتوسط عددهم ٧٠٠٠ نفس تقريباً

✽ حجاج البوسنة والمهرسك ✽ هم كالترك صفات وملابس غيران السراويل (اللباس او البنطلون) لهذا النوع مدلات من خلفهم باستدارة تحاكي ذيول الخرفان اليمنية او البرية اذا سمعت ثم يأخذ في الضيق مرة واحدة من فوق الركبة لغاية القدم بحيث يكون ملاصقاً للحم وهوؤلاء الحجاج تابعون لدولة النمسا وعددهم لا يزيد عن المائتين سنوياً ولا حظت اضافة لفظة « اوفتش » لاسمائهم اقتداءً باسماء النمسا والمجر مثل « خليل اوفتش » « كاظم اوفتش »

✽ حجاج بخارا ✽ يدخل في هذا الجنس من الحجاج جملة من الامم القاطنين في جهات بخارا وتركستان الروسية وتركستان الصينية وكاشغر وغيرها وقد جمعتهم في نوع واحد عمومي لان صفات خلقهم ولغتهم وملابسهم واحدة تقريباً فترى اجسامهم نامية وصحتهم جيدة طوال القامة كبار الجاهم وجوههم مدورة الوانهم قحبية لحام اما دائرة او كوسة اعز حجاجهم في الغالب بين الاربعين والثمانين وملابسهم شتوية ثخينة تدل على شدة البرد ببلادهم فتراهم يلبسون جبة جوخ او تيل بطانتها من شعور

عدد ١٥٧٠٠ عن وفصلاً عن كونه ممر الحجاج المتوجهين للاقطار
الحجازية فهو مورد ومرسى الاقوام الشرقية ومن ذا يستفيد المقيم به فائدة
ادبية غنية لا يناها غيره الا ببذل النفس والنفس وهيات ان يقي ما في
الكيس ربما قضى العمر في الاسفار ولم يتم سياحة ما سذكركه من الاقطار
ولذا قد حلت نزعتي العباسية . بوصف هؤلاء الاجناس البشرية . قياماً
بما يجب خدمة للادب وافادة لكل ذي عقل نبيل . والله الهادي
لاقوم سبيل

✽ الحجاج المصريون ✽ كل مصري سواء كان حضرياً او ريفياً
يعرف صفات وعوائد اخوانه المصريين القاطنين في انحاء القطر المصري من
وادي حلفا لغاية البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر (ماعدا شبه جزيرة
الطور) ولو ان هذه الصفات والعوائد تختلف ما بين مديرية واخرى بل
وبين كل بلد وجارتها الا ان ذلك لا يعد بالشيء الغريب مهما بلغت غرابة
لانه واقع تحت انظارنا

وقد تعود الحجاج المصريون خصوصاً الفلاحون منهم على عادة جاءت
مفيدة لحفظ صحتهم مع ان قصدهم الاصلي منها الاقنصاد وهي أخذهم زادا
من المعتادين على اكله في بلادهم يفي بمؤنتهم مدة غيبتهم . وهذه العادة
التي لا يستعملها غير المصريين مدحها كثير من الحكماء واثبتوا منفعتها الصحية
والمعتاد السنوي لعدد الحجاج المصريين ٦٥٠٠ نفس

✽ الحجاج الاتراك ✽ صفات وملابس جميع الاتراك القاطنين في
تركية اوربا وتركية اسيا واحدة تقريباً الغالب فيهم بياض اللون مع التورد
او القمحي المشرب بالحمر واستداره الوجه واللحية مع كثافة شعرها واتساع

قنال السويس وفيه احواض حصينة ترسو بها السفن وحوض عجيب الشكل
محكم الصنع لتصليح البواخر بني في عهد المغفور له الخديوي اسماعيل باشا سنة
١٨٦٦ م

وفي هذا انقسم ايضاً مصلحة الصحة البحرية والكورنيتين ومصلحة
المنارات والبوستان الخديوية والجوازات (الباسبورتات) وبيوت الشركات
الاجنبية بما فيهم البيت او المقصر البديع الذي شيدته شركة قنال السويس
من الجبس متمزجاً بالرمل خالياً من الاحجار بالكلية .

وبين السويس والحوض يسير قطار السكة الحديد مسافة خمس
دقائق . واهوية المدينة جافة خالية من الرطوبة التي توجد بالاسكندرية
مدة الصيف قليلة الحر في الصيف والبرد والمطر في الشتاء موافقة للصحة او
هي بلا مغالاة دواء للعامل البدنية والنفسانية كما انها مجلبة للامراض الجيدية
(عسر المائل) يقصدها القليل من وجوه القطر وكبار الافرنج في فصلي الربيع
والصيف لتغيير الهواء ويصرحون بمدحها وصفها جوها . فيا حبذا لو يشرفها
غيث الامير حياة الانفس خديوينا المعظم وينقحها جزءاً من ايام السنة
كالاسكندرية لتتال من يمنه الخيرات والبركات

ومياه النيل تأتي للسويس بواسطة الترع الحلوة (الاسماعيلية) بعد ان
تعاني العنا . وتعاني القنا . اطول الطريق وشق الصحرا وعبور المضيق
ولولاها لسوت السويس واقترت ارضها . ولهذا الترع فائدة اخرى
لا تقل عن هذه المنفعة الكبرى وهي ورود المراكب الشراعية للسويس
تحمل الحبوب والفواكه واغلب حجاج الصعيد

وتغر السويس يرد عليه . من حجاج الاسلام سنوياً ما ينيف متوسط

الخريطة الجغرافية . كفايا نفسي سناء بحث في شؤونها المدنية . ولذا استوت عي الأوهام . وجل في تدوينها فكري وقعد وقام . تارة يقول انها بلدة جبلية . لم تنزل متسكة بغوارر اوحشية . وطوراً يقول ان مياهها مالحه . ويخشى ان تكون وجوء اهلها كمثل كالحه . واخيراً سلمت امرى المدير . حيث قيل لمستقبل يمت لا تدبر . ثماقت بها رايت رحابها للقادم رحبا وسهلاً . واهاليها لغريب شهلاً . ازالوا وحشتي بمؤانستهم . واسترقوني بركة طباعهم . يحتفون بمستخدمي الحكومة السنية . لا سيما المتخلي منهم بصنات الكمل المرضية كما يسعون في راحة الحجاج : ويطمنونهم من كل خوف وانزعاج

ومدينة السويس مقسمة الآن الى قسمين منفصل احدهما عن الآخر بماء البحر اولما يسمى السويس رعو اقديم وفيد سراي المحافظة واغلب مصالح الحكومة وتوكيلات بعض الشركات الاجنبية وعلى مسافة عشر دقائق من شماله الشرقي توجد طاية القلزم وفيها اربعة مدافع من الطرز الجديد تطلق في رمضان وايام الاعياد والمواسم وعند تأدية السلام للمراكب الحربية التي ترسو بالمينا . وهذا القسم يحد من جنوبه وجنوبه الشرقي والغربي بالبحر ومن بقية جهاته بسهل تربته رملية يخالطها مواد ملحية وجبسية وبها بقايا حيوانات بحرية تدل ان ماء البحر كان موجوداً عندها خصوصاً في جهة سفح جبل عتاقه . ولم يوجد في السويس اثار قديمة تدل على موقعها القديم ايام الفراعنة ويغلب على ظني ان التل القائمة عليه طاية القلزم البالغ ارتفاعه نحو الثلاثين ذراعاً هو بقاياها والله اعلم

وثانيهما يسمى الحوض وهو حديث يشبه جزيرة وسط البحر ومنه يتدي

فقصده ابنة الملك اماسيس او ابنة ولده الملك ابساميتيك الثالث آخر ملوك العائلة السادسة والعشرين المصرية لانه قيل وذكرته بعض التواريخ ان ملك الفرس طلب من اماسيس ملك المصريين ابنته ليتبناها فامتنع اماسيس فغضب عليه ملك الفرس وعقد النية على محاربة مصر وتعذيب ملكها وقد حصل كما تقدم والمراد بقوله

(جمع الزاخرين كرهاً فلا كا * نا ولا كان ذلك الانقضاء)

فاتصال البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر بواسطة قنال السويس وابدى الناظم اسفه الشديد لحصول ذلك الاتصال الوخيم العائدة على مصر الاسيفة كما نشاهد . . . جزى الله حضرة منشئها الفاضل وناظم در معناها الكامل احسن الجزاء . وبلغه ما يتنى من مناصب السعادة والعلا والارتقاء في ظل ظليل مولانا المعظم . وولي نعمتنا المنعم . المحفوظ بالسبع المثاني . خديونا (عباس حلي الثاني) انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

❖ الباب الثاني ❖

❖ في اجناس الحجاج والاقوام المارين على السويس ❖

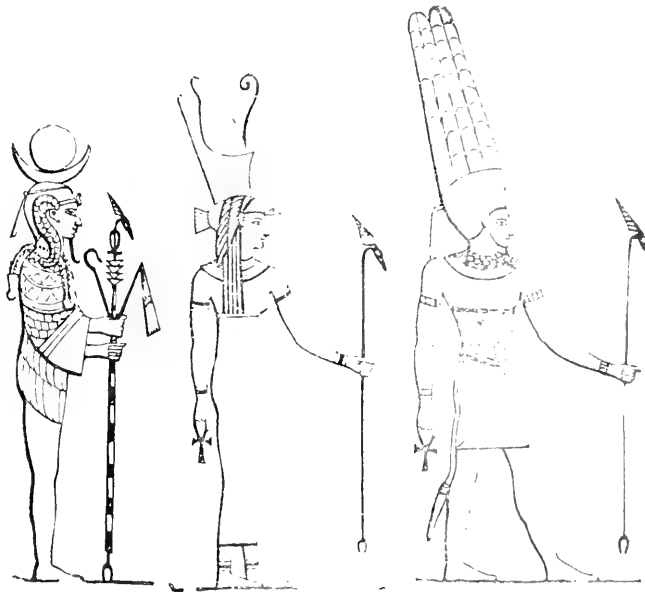
ملازمة الاوطان تجني بلادة * ولم يخبر إلا مفارق أوطان

قلت انني جئت السويس . حيث لا صديق بها ولا انيس . وما كان يخطر على بالي . ان العيش يجعلها محط رحالي . فلم اجتهد في معرفة حالها وطباع اهلبا . وكيفية الاقامة او المعيشة بها . مكتفياً بعرفتي اسمها وموقعها من

مون وآمن رع " معبود العظام المجددة الذي اعان سيزوستريس
على ان يهزمه وحده معبرون على هيئة رجل باطل قابض يده اليمنى على
مفتاح ووجهه القبلي والجري والنيل وبالسرى على انصاف كالحججاء وعلى
رأسه فبة يعوده ريشتين مستطيلتان كما في شكل (٤)

يزيس " معبود مونة على رأسها قانسوه كاطائر فوقها تاج
مصر عبيد والسفي ويديه مفتوح ومعجاء كاسابق وصورتها كاشكل
او في موهبة خيرت والبركت في معقدهم

" وزيريس " معبود يحمل فوق رأسه هلال فيه قرص الشمس
وفي يديه الصوجان كما في الشكل (٦)



ش (٤) مون ش (٥) ايزيس ش (٦) اوزيريس

اما قول الناظم

بنت فرعون في السلاسل تمشي * ازعج الدهر عريها والخفاء

(ياعزيز الانام والعصر سمعا
 (ان عصرًا مولاي فيه المرجى
 (هذه حكمتي وهذا بياني
 (التم السدة التي ان انلها
 (سائلاً ان تعيش مصر ويبقى
 (كيف تشقى بحب حلي بلاد
 فبقد شاق منطقي الاصغاء)
 انا فيه القريض والشعراء)
 لي به نجو راحتك ارتقاء)
 تهو فيها وتسجد الجوزاء)
 لك منها ومن بنينا الولاء)
 نحن اسياها وحلي المضاء)

✽ ختامها مسك ✽

وهذه القصيدة الغراء الفصيحة . البكر المليحة الصحيحة . الجميلة
 بأن ترسم على صفحات التواريخ . بماء الذهب الصافي لتضمنها تاريخ هذه
 الديار في اسلوب واضح واف . قد طبقت في انشائها رسائل نزعت التاريخة
 تقريباً . مراعية ازمان الحوادث وتعاقب الدول والادوار فرتبتها ترتيباً .
 فذكرت عائلات الدور الجاهلي وترقي الامة المصرية وحالتها المدنية
 والمشهور من ملوكها واعظم ما حدث بها . وهكذا الدور المسيحي والدور
 الاسلامي الى وقتنا هذا . فكانت رسائل شرح لهذه القصيدة المفيدة ما
 عدا بعض اسماء اعلام مثل ✽ بنتا (هور وآمون) وايزيس
 واوزيريس ✽ وكلها اسماء معبودات قدماء المصريين واليك بعض
 الايضاحات عنها اتماماً للفائدة

” هور او هوروس “ هو اله الحكمة والسياسة وقيل ان المصريين
 اتخذوا هذا التمثال دلالة على هوروس الذي هو سيدنا ادريس عليه السلام
 على قول البعض

سكنت عنه يوم غيرها الاهـ
 فهي توحى اليه ان تلك واتر
 (واتى المنتهي لامة عثمـ
 ملك الحلم والعزائم ان عد
 رم بالريف والصعيد امورا
 رام تجيها وعرش المعالي
 مل ابيض الخلال رفيع
 فكيفاه ان جاء ميتا فاحيا
 (واذكر العادل الكريم سعيدا
 المهيب اللواء والسيف في السد
 عربي زمانه عمره
 مثلما شاءت الارامل والايب
 (جمع النواحين كرها فلا كا
 احمر عند ابيض للبرايا
 (وغزير الهدى من احمد والنو
 بت العدل راحتاه وعزت
 ان اتاه فليس فيها ياد
 اخطا الاقربون موضعها الدا
 لا يلبعضكم على الخطب بعضا
 ضلة زاهيا الشقاء لمصر
 وقضى الله العزيز بنصر

رام لكن سكوتها استهزاء
 وفان الجيوش اين اللواء
 (ان على من يعرف الاحياء)
 ت ملوك الزمان والامراء
 لم تمل كنه غورها الاغبياء
 ويروم العظام العظام
 صغرت الاذلة الاشقياء
 وكفى مصر ذلك الاحياء
 (ان قوما له انتموا سعداء)
 هم المفدى فانه اعداء
 عهده فيه رحمة ووفاء
 تمام والباثسون والضعفاء
 (نا ولا كان ذلك الالتقاء)
 حصة القطر منها سوداء
 فيق صيغت لذاته الاسماء)
 في حماه العلوم والعلماء
 اوجناها فدا الوري شركاء
 في وفازت بنيله البعداء
 ايها القوم كلهم ابرياء
 ومن الذنب ما يجيء الشقاء
 فاني نصره وكان القضاء

فلمقتهم عزائم صدق
مزقت جمعهم على كل ارض
وسبت امرد الملوك فردت
ولوان المليك هيب اذاه
هكذا المسلمون والعرب الخا
(فبهم في الزمان نلنا الليالي
ليس للذل حيلة في نفوس
(واذكر الترك انهم لم يطاعوا
حكمت دولة الجراكس عنهم
واستبدت بالامر منهم فباشا الـ
ياخذ المال من مواعيد ما كا
ويسومونه الرضا بامور
فيداري لبعضم الغد منهم
واني التسرينهب الارض نهبا
يشتهي النيل ان يشيد عليه
حلت رومة بها في الليالي
فاتت مصر رسلهم تتوالى
(ولو استشهد افرانيس روما
علمت كل دولة قد تولت
قاهر العصر والممالك نابك
جاء طيشا وراح طيشا ومن قبـ

نص الدين بينن خباء
مثلا مزق الظلام الضياء
به وما فيه للرعايا رجاء
لم يخلصه من اذاهم القداء
لون لا ما يقوله الاعداء
وبهم في الوري لنا انباء)
يستوي الموت عندنا والبقاء
فيرى الناس احسنوا ام اساءوا)
وهي في الدهر دولة عسراء
ترك في مصر آلة صماء
نوا لما منجزين فهي هباء
ليس يرضى اقلهن الرضاء
والمدارة حكمة ودهاء
حواله قومه التسور ظاء
دولة عرضها الثرى والسما
وراءها اقياصر الاقوياء
ترامت سوانها العلاء
لالتهم من رومة الانباء)
انما سمها وانا التوباء
بيون ولت قواده الكبراء
بل اطاشت اناسها العلاء

ما اذفت على السواعد حتى ال
 تشهد الصين والبحار وبغدا
 من كعمر والبلاد والضاد ما
 شاد المسلمين ركنه جساماً
 طالما قامت الخلافة فيه
 وانتهى الدين بالرجاء اليه
 من يصنه يصن بقية عز
 فابك عمراً ان كنت منصف عمرو
 جاد المسلمين بالنيل والنيـ
 فهي تعلو شاننا اذا حرر النيـ
 (واذكر الغر آل ايوب وامدح
 هم حماة الاسلام والنفر اليـ
 كل يوم بالصاخية حصن
 وبمصر للعلم دار والضيـ
 ولاعداء آل ايوب قتل
 يعرف الدين من صلاح ويدري
 انه حصنه الذي كان حصناً
 (يوم سار الصليب واخاملوه
 بنفوس تجول فيها الاماني
 يضمرون الدمار للحق والنا
 ويهدون بالتلاوة والصدـ

ارض طراً في أسرها والفضاء
 د ومصر والغرب والحمراء
 شاد فيها والملة السحباء
 ضافي الظل دابه الايواء
 فاطمات وقامت الخلفاء
 وبنو الدين اذ هم ضعفاء
 غيض الزك صفوه والثواء
 ان عمراً انير وضاء
 بل لمن يقننيه افرقاء
 بل وفي رقه لها ازراء
 فمن المدح للرجال جزاء
 بض الملوك الاعزة الصلحاء
 وبيليس قلعة شماء
 بفان نار عظيمة حمراء
 ولاسراهم قرى وثواء
 من هو المسجدان والاسراء
 وحماه الذي به الاحتماء
 ومشى الغرب قومه والنساء
 وقلوب ثور فيها الدماء
 س ودين الذين بالحق جاؤا
 بيان ماشاد بالقنا البناء

اشرف المرسلين آيته النظم
 لم يفه بالنوابع الفر حتى
 وائته العقول منقادة اللب
 جاء للناس والسرائر فوضى
 وحى الله مستباح وشرع اذ
 فلجبريل جيئة ورواح
 يحسب الافق في جناحيه نوراً
 تلك آية الفرقان ارسلها الا
 نسخت سنة النبيين والرسـ
 وحماها غر كرام اشدا
 امة ينتهي البيان اليها
 جازت النجم واطمانت بافق
 كلما حثت الركاب لارض
 وعلا الحق بينهم وسما الفضـ
 تحمل النجم والوسيلة والميـ
 وتبيل الوجود منه نظاما
 يرجع الناس والعصور الى ما
 فيه ما تشتهي العزائم ان
 فلن حاول النعيم نعيم
 ارى العجم من بني الظل والمـ
 وثير الخيام آساد هيجا

سبق مئيناً وقومه الفصحاء
 سبق الخلق نحوه البلغاء
 ولى الاعوان والنصراء
 لم يؤلف شتاتهن لواء
 له والحق والصواب وراء
 وهبوط الى الثرى وارقاء
 سلبته النجوم والجوزاء
 به ضياء يهدي به من يشاء
 بل كما ينسخ القباء الضياء
 على الخصم بينهم رحماء
 وتؤول العلوم والعلماء
 مطمئن به النساء والنساء
 جاور الرشد اهلها والذكاء
 بل ونالت حقوقها الضعفاء
 زان من دينها الى من تشاء
 هو طب الوجود وهو الدواء
 سن والجاحدون والاعداء
 هم ذووها ويشتهي الازكياء
 ولان آثر الشقاء شقاء
 عجباً ان تنجب البيداء
 تراها آسادها الهيجا

فاذا اهلك المقدس دير
 واذا ثبته عيسى ومنفيس
 انما الارض والنفس لربي
 هم الحب خالص من رعايا
 انما ينكر الديانات قومه
 يمنع الله ان يزول هوى الديـ
 هرمت دولة القياصر والدو
 ليس تغني عنها البلاد ولا ما
 نال روماً ما نال من قبل اتينا
 سنة الله في الممالك من قبـ
 اظلم اشرق بعد قبصر وانغر
 فالورى في ضلالة متماد
 حرف الله ضالة فهو شخص
 وتولى على النفوس هوى الأرو
 زفرأى الله ان تظهر بالسبيـ
 وكذلك النفوس وهي مراض
 لم يعاد الله العبيد ولكن
 واذا جات الذنوب وهات
 (اشرق النور في العوالم لما
 باليتيم الامي والبشر المو
 قوة الله ان تولت ضعيفاً

واذا الدير رونق وبهاء
 ونيل الثراء والبطحاء
 وملوك الحقيقة الانبياء
 ثم وكل الهوى لهم والولاء
 ثم بما ينكرونه اشقياء
 من ونجى الميلاء والآباء
 لات كالتاس داوهن الفناء
 ل الاقاليم ان اتاها النداء
 وسيتة ثبته العصماء
 سل ومن بعد ما النعمى بقاء
 ب وعم البرية الادجاء
 يفتك الجحيل فيه والجهلاء
 او شهاب او صخرة صماء
 ثان حتى انتهت له الالهواء
 سف وان تغسل الخطايا الدماء
 بعض اعضائها لبعض فداء
 شقيت بالغباوة الاغبياء
 فمن العدل ان يهول الجزاء
 بشرتها (باحمد) الانباء
 حى اليه العلوم والاسماء
 لعبت في مراسه الاقوياء

جئنا في الزمان سحرًا بسحر
 ويريد الاله ان يكرم العقـ
 ظن فرعون ان موسى له وا
 لم يكن في حسابه يوم ربـي
 فرأى الله ان يعق ولـه
 مصر موسى عند انتماء وموسى
 فيه نخرها المؤبد مها
 ان تكن قد جفته في ساعة الشـ
 خلة للبلاد يشقى بها النا
 فكبير ان لا يصاب كبير
 (ولد الزفق يوم مولد عيسى
 وازدهى الكون بالوليد وضاءت
 ومرت آية المسيح كما يسـ
 ثملأ الارض والعوالم نوراً
 لا وعيد لاصولة لا انتقام
 ملك جاور التراب فلما
 واطاعته في الاله شيوخ
 اذعن الناس والمملوك الى ما
 فاهم وقفة على كل ارض
 دخلوا ثيبة فاحسن لقيا
 فهموا السر حين ذاقوا وسهل
 واطمأنت الى العصا السعداء
 بل وان لا تحقر الآراء
 ف وعند الكرام يرجى الوفاء
 ان سيأتي ضد الجزاء الجزاء
 به تقي لا لغيره الانبياء
 مصر ان كان نسبة وانتماء
 هز بالسيد الكايم اللواء
 يك فحظ الكبير منها الجفاء
 س وتشقى الديار والابناء
 وعظيم ان ينبد العظام
 والمروءات والهدى والحياء
 بسناه من اثري الارجاء
 يري من الفجر في الوجود الضياء
 فالثرى مايج بها وضاً
 لاحسام لا غزوة لا دماء
 مل ثابت عن التراب السماء
 خشع خضع له ضعفاء
 رتموا والعقول والعقلاء
 وعلى كل شاطئ ارساء
 هم رجال بثيبة حكما
 ان ينال الحقائق الفهماء

ور ذو النبت فمن آ
 ور يهو الجبل نحوذا
 ور بعد موت فن ا
 وادعيت البصر مع الامم
 وبعثت نبي ودارس والار
 وعلك المذكرت عبيد
 وجمع خلق والفضيلة سر
 وحدث مصر في زمان لا يزي
 و تل الابر في البلاد انصار
 و تل الشمس في في كل عضو
 فيل يزيس ربه الكون فولا
 وحدثت الانوار حجب فم تب
 و انت ما ظهر الوجود وما اخ
 و انت ليس والحجب اوزي
 و انت لا يعيون ذلت و انت
 و ادعك اليونان من بعد مصر
 و ذ قيل ما منماخر مصر
 و رب هذي عقول في صباها
 و عشقناك قبل ان تأتي الرس
 و وصلنا السرى فلوللا ظلام ال
 و اتخذ الاسماء شتى فلما
 ثار نعمك حسنه والنماء
 فالمراد الجلالة السماء
 حناك فضل تحبو به من تشاء
 الك والعاصفات والانواء
 حام والامهات والآباء
 خضع والمؤنات اما
 شف عنه الحجاب فهو ضياء
 من الندا من لها اليد البيضاء
 او تل البحر فالرياح رخاء
 او تل الافق فهي فيه ذكاء
 ان توحدت لم تك الاشياء
 صرك ارض ولا رأتك سماء
 في وانت الاظهار والاختفاء
 ريس وابناه كلهم اولياء
 شيل يدي من لا له ادناء
 وتلاهم في حبك القدماء
 قيل منها ايزيسها الغواء
 نالها الخوف واستباها الرجاء
 لم وقامت بحبك الاعضاء
 جهل لم يخطنا اليك اهتداء
 جا موسى انتهت لك الاسماء

قاهر الخضم والحجافل مها
 فاتاها من ليس تملكه انـ
 بطل الدولتين حامي حمى رو
 اخذ الملك وهي قبضة الأفيـ
 سلبتها الحياة فاعجب لرقطا
 لم تصب بالخداع نجحاً ولكن
 قتلت نفسها وظنت فداء
 سل كلوبتره المكايـد هـلا
 فبروما تأيدت وبروما
 ولروما الملك الذي طالماوا
 وتولت مصر أمين على المصـ
 تسمع الارض قيصر آحين تدعو
 وينيل الورى الحقوق فان نا
 فاصبري مصر للبلاء وأنى
 ذا الذي كنت تتجيب اليه
 (رب شقت العباد ازمان لاكتـ
 ذهبوا في الهوى مذاهب شتى
 فاذا لقبوا قوياً آلهما
 واذا آثروا جميلا بتـ
 واذا انشأوا التماثيل غرّاً
 واذا قدروا الكواكب اربا
 جد هول الوغى وجد اللقاء
 شى ولا تسترقه هيفاء
 ما الذي لا تقوده الاهواء
 عى عن الملك والهوى عمياء
 اراحت منها الورى رقطاء
 خدعوها بقولهم حسناء
 صغرت نفسها وقل الفداء
 صدها عن ولا روما الدهاء
 هي تشقى وهكذا الاعداء
 فاه في السر نصيحها والولا
 ري من دون ذا الورى عسراء
 وعقيم من اهل مصر الدعاء
 دته مصر فأذنه صماء
 لك والصبر للبلاء بلاء
 ليس منه الى سواه التجاء
 ب بها يهتدى ولا انبياء)
 جمعتهما الحقيقة الزهراء
 فله بالقوى اليك انتهاء
 زينة فان الجمال منك حباء
 فاليك الرموز والاياء
 بأ فمك السناومك السناء

فرادوا لينظروا دمع فرعو
 فؤروه انصديق في ثوب فقر
 فبكى رحمة وما كان من يب
 شكذا الملك والملوك وان جا
 لا تسألني ما دولة الفرس ساءت
 مة شملها الخرائب تبليد
 سببت مصر عزها وكستها
 وارتوى سيفها فعاجلها الله
 طابة للعباد كانت لاسكنه
 اشاد اسكندر لمصر بناء
 بلد يرحل الانام اليه
 عاش عمراً في البحر ثغر المعالي
 مضمناً من الكتائب والكتب
 بيعت الضوء للبلاد فتسرى
 والجواري في البحر يظهرن عز ال
 (والرعايا في نعمة وابطال
 فقضى الله ان تضع هذا ال
 تخذتها روما الى الشر تهيب
 فتناهي الفساد في هذه الار
 ضيغت قيصر البرية اني
 فمات منه كيف روما المرجى

ن وفرعون دمع العنقاء
 يسال الجمع والسؤال بلاء
 كي ولكننا اراد الوفاء
 ر زمان وروعت بلواء
 دولة الفرس في البلاد وساوا
 يا وحق الخرائب الاعلاء
 ذلة مالها الزمان انقضاء
 ه بسيف ما ان له ارواء
 در في ليلها اليد البيضاء
 ل تشده الملوك والامراء)
 ويحج الطلاب والحكام
 والمنار الذي به الاهتداء
 ب بما ينتهي اليه العلاء
 في سناه الفهوم والفهاء
 ملك والبحر صولة وثرء
 حوس في الارض دولة علياء)
 ملك اني صعب عليها الوفاء
 داً وقميده بانى بلاء
 ض وجاز الالباس الاغواء
 يا لربي مما تجر النساء
 والحسام الذي به الانقاء

ايه سوزستريس ماذا ينال الـ
 كبرت ذاتك العلية ان تحـ
 لك آمون والهلل اذايك
 ولك الريف والصعيد وتاج
 ولك المنشآت في كل بحر
 ليت لم يملك الزمان ولم يـ
 هكذا الدهر حاله ثم ضد
 (لا راعاك التاريخ يا يوم قبـ
 دارت الدوائر فيك ونالت
 فبحصر مما جنيت لمصر
 نكد خالده وبؤس مقيم
 يوم منفيس والبلاد لكسرى
 يامر السيف في الرقاب وينجي
 جيء بالملك العزيز ذليلاً
 يبصر الآل اذ يراح بهم في
 بنت فرعون في السلاسل تمشي
 فكان لم ينهض يهودجها الدهـ
 وابوها العظيم ينظر لما
 اعطيت جرة وقبل اليك التـ
 فمشت تظهر الاباء وتحمي الـ
 والاعادي شواخص وابوها

وصف يوماً اويبلغ الاطراء
 صي ثنها الانقلاب والاسماء
 بر والشمس والضحي آباء
 مصر والعرش عاليا والرداء
 ولك البرارضة والسماء
 لم لملك البلاد فيك رجب
 ما خال مع الزمان بقاء
 يزولا طنطنات بك الانباء
 هذه الامة اليد العسراء
 ايه داء ما ان اليه دواء
 وشقاء يجدد منه شقاء
 والملوك المطاعة الاعداء
 ولمصر على التقدي غضاء
 لم تنزل فواده البأساء
 موقف الذل عنوة ونجاء
 ازبح الدهر عربها والحناء
 ر ولا سار خلفها الامراء
 رديت مثلاً تردى الامراء
 بر قومي كما تقوم النساء
 دمع انت تسترقه النصار
 بيد الخطب صخرة صماء

واعيد المجد القديم وقامت
 واتى الدهر تأبنا بعظيم
 من كرمسيس في الملوك حديثا
 بايعته القلوب في صلب سیتی
 واستعد العباد للمولد الاك
 (جل سوزستريس عهد اوجلت
 فسمعنا عن الصبي الذي يع
 ويرى الناس والملوك سواء
 واراننا التاريخ فرعون يمشي
 يولد السيد المتوج غضا
 لم يغيره يوم ميلاده بوه
 فاذا ما الملقون تولد
 وسرى في فؤاده زخرف القد
 فاذا ابيض الهديل غراب
 جل رمسيس فطرة وتعالى
 وسما للعلى فنال مكانا
 دولة عبدها الزمان واقبا
 وجيوش ينهضن بالارض ملكا
 ووجود يساس والقول فيه
 وبناء الى بناء بود الحما
 وعلوم تحي البلاد وبنتا

في معالي أبائها الابناء
 من عظيم آباؤه عظماء
 ولرمسيس الملوك فداء
 يوم ان شافها اليه الرجاء
 بر وازينت له الغبراء
 في صباه الآيات والآلاء
 فمو وطبع الصبا الغشوم الاباء
 وهل الناس والملوك سواء
 لم يحل دون بشره كبرياء
 طهرته في مهدها النعماء
 س ولا ناله وليدا شقاء
 ه تولى طباعه الخيلاء
 ول يراه مستعذبا وهو داء
 واذا ابلغ الصباح مساء
 شمة ان يقوده السفهاء
 لم ينله الامثال والنظراء
 ل مزيد وعزة قعساء
 ولواء من تحته الاحياء
 ما يقول القضاة والحكام
 د لو نال عمره والبقاء
 هور نخر البلاد والشعراء

(ان يكن غير ما اتوه فخار
 ليت شعري والدهر حرب بنيه
 ما الذي داخل الليالي منا
 فعلا الدهر فوق عاياء فرعو
 اعلنت امرها الذئاب وكانوا
 واتى كل شامت من عدى الملأ
 ومضى المالكوت الابقايا
 فعلى دولة البناء سلام
 واذا مصر شاة خير لرأي الـ
 قد اذل الرجال فهي عبيد
 فاذا شاء فالرقاب فداء
 ولقوم نواله ورضاء
 ففريق ممتعون بمصر
 ان ملكت النفوس فابغ رضاها
 يسكن الوحش للوثوب من الاسد
 يحسب الظالمون ان سيسودو
 والليالي جوائر مثلاً جا
 لبثت مصر في الظلام الى ان
 لم يكن ذاك عن عمى كل عين
 ما تزاها دعا الوفاء بنيتها
 ليزيحوا عنها العدى فأزاحوا
 اني منك ياخار براء)
 واياديه عندهم افياء
 في صباننا والليالي دها
 ن وهمت بملكه الارزاء
 في ثياب الرعاة من قبل جاؤا)
 لك اليهم وانضمت الاجزاء
 لهم في ثرى الصعيد التجاء
 وعلى ما بنى البناء العفاء
 سوء تؤذي في نسلها وتساء
 ونفوس الرجال فهي اماء
 ويسير اذا اراد الدماء
 ولاقوم اقلى والجفاء
 وفريق في ارضهم غرباء
 فلها ثورة وفيها مضاء
 فكيف الخلائق العقلاء
 ن وان لن يؤيد الضعفاء
 روا وللدهر مثلهم اهواء
 قيل مات الصباح والاضواء
 حجب الليل ضوءها عمياء
 واتاهم من القبور النداء
 وازيحت عن جفنها الاقضاء

فإذ راعى جلالك خسرت
والعريض الطويل منها كتب
(يزمن البحر لولائه قد
فقدت عن وخذها ضيق وجهه
وانتهت مرة البحر الى الشر
وبينا فلم نخل لبان
وممكننا فلما كوت عبيد
(قل لبان بنى فساد فعلى
ليس في الممكنات ان تقبل الأجد
اجفل الجان عن عزائم فرعو
شاد ما لم يشد زمان ولا أن
هيكل تشر الديانات فيه
وقبور تحط فيها الليالي
تشفق الشمس والكواكب منها
فاعذر الخاسدين فيها اذا لا
(زعموا انها دعائم شيدت
دمراً اناس والرعية في تشد
اين كن اتقضاء والعدل والحق
وبنو الشمس من اعزة مصر
فادعى ما ادعى اصاغر آتية
وراوا للذين سادوا وشادوا

هبة فهي والبساط سواء
لك فيه تحية وثناء
جمع انعمي زمانها الوجناء
أرض واقاد بالشرع الماء
ق وقام الوجود فيما يشاء
وعلونا فلم يجزنا علاء
والبرايا بأسرهم اسراء
لم يجز مصر في الزمان بناء
بال ثماً وان تنال السماء
ن ودانت لبأسها الآناء
شاعصر ولا بنى بناء
فهي والناس والقرون هباء
ويواري الاصباح والامساء
والجديدان والبلى والفناء
موا فصعب على الحسود الثناء
بيد البغي ملؤها ظلماء
بيدها والخلائق الاسراء
مة والرأي والنهي والذكاء
والعلوم بها يستضاء
نا ودعواهم خنا واقتراء
سبة ان تسخر الاعداء

تاريخ الديار المصرية قديماً وحديثاً وموعداً بها الرسالة التاسعة ان شاء الله

❖ الرسالة التاسعة ❖

❖ القصيدة الشوقية ❖

❖ عن مصر من اعمال ناظمها ❖

❖ في المؤتمر المشرقي الدولي الذي انعقد

❖ بمدينة جنيف في شهر سبتمبر عام ١٨٩٤ ❖

همت الفلك واحتواها الماء	وحداها بمن نقل الرّجاء
ضرب البحر ذو العباب حوالب	ها سماء قد اكبرتها السماء
ورأى المارقون من شرك الأَر	ض شراكاً تمدها الدأماء
وجبالاً موائجاً في جبال	ندجي كأنها الظلاء
ودويماً كما تأهبت الخيب	ل وهاجت حمايتها الهيباء
لجة عند لجة عند اخرى	كهضاب ماجت بها البيداء
وسفين طوراتلوح وحيناً	يتولى اشباحهن الخفاء
نازلات في سيرها صاعدات	كالهوادي يهزهن الحدا
رب ان شئت فالفضاء مضيق	واذا شئت فالمضيق فضاء
فاجعل البحر عصمة وابعث الرحب	سمة فيها الرياح والانواء
انت انس لنا اذا بعد الأند	س وانت الحياة والاحياء
يتولى البحار مهما ادلهمت	منك لألاء عندها لألاء
واذا ما علت فذاك قيام	واذا ما رغت فذاك دعاء

للمؤمنين وخليفة رسول رب العالمين حامي حتى الاسلام وناسر لوائه بين
الامم جلالة مولانا الاعظم السلطان بن السلطان السلطان الغازي
عبد حميد خان نصره الله امين امين

وهذا بفضل الصفات من عن تقليل المعلومات متخذ التواريخ الصحيحة
ساعده والاحتصار رائده ولا خرف فقد درست هذا العلم باللغة العربية الشريفة
على مؤرخ الاثري الشهير والعلامة الكبير حضرة استاذنا احمد افندي نجيب
مفتش وامين الآثار المصرية الآن وباللغة الانكليزية على العلامة ادوار
فنديك نجل مرحوم الدكتور كرنيليوس فنديك فيلسوف الشرق ثم طالعته
بكتب (انوار توفيق الجليل في اخبار مصر وتوثيق بني اسماعيل) تأليف
العلامة الفاضل رفعة بك الخطاطوي و (تاريخ مصر الحديث) تأليف العلامة
جورجي افندي زيدان منشئ مجلة الهلال وصاحب مطبعة التأليف وتاريخ
(الانراجليل القدماء وادي النيل) تأليف حضرة العلامة استاذنا المتقدم
ذكره ، واخيرا اثبت ما شاهدته بعيني حقاً وصدقاً بكل الحرية اللازمة
لمؤرخين فعسى ان يكون هذا طابق مرغوبك ووفي بتطلوبك

واعلم صديقي اني كنت اتقنى جعل هاته الرسائل التاريخية في قلب
منظومات شعرية ، حيث اني متعلق بحب فن القريض الجليل ، ومغرم
بهوى من له فيه باع طويل ، ولكنني اعجز عن السير في هذا الميدان واخشى
من كسر السنن وربط اللسان ولئلا التني ودفع هذا النقص عن نزعتي
وليس عني جئت (بالقصيدة الشوقية) او النخبة العباسية وهي من نظم
ابن الشعر ، وشاعر الامراء استادي في هذا الفن الضارب بحكم نظمه هامة
انحن رفعناه احمد شوقي افندي الموظف بالمعية السنية لأنها شاملة للجمل

❖ عيد الجلوس بدا يا مصر بشرائك ❖ فهنيئ من بحسن البشر همائك ❖
 ❖ عيداً لرفعته الاعلاء قد رفعت ❖ فوق الممالك تعظيماً لمولائك ❖
 ❖ طال انتظاري لهذا العيد من شغف ❖ والشوق زاد فأضاني وادراك ❖
 ❖ صبرت حتى بدت للشوق عاقبة ❖ محموداً قد خلعت من كل اثراك ❖
 ❖ من الاله فجاء العيد مزدوجاً ❖ والوقت صافٍ صفامن وشي افاك ❖
 ❖ يانفس طاب سروري اليوم فاتحجي ❖ عيدان قد وفداً والأنس والاك ❖
 ❖ عيد الجلوس اعاد الله غرته ❖ ونعمة الله في افراح املاك ❖
 ❖ يا نعمة الله اعراس يزينها ❖ عيد الجلوس فبشرائك وبشراك ❖
 ❖ يا مصر هلاً رفعت الكنف داعية ❖ دوام نصر مايك قام يرعاك ❖
 ❖ عباس حلي الخديوي عز ناصره ❖ هذا الذي بسديد الراي اعلاك ❖
 ❖ احيا بحكمته معدوه صولاتك ❖ بعد القنوط فكنت عبدة الباكي ❖
 ❖ وآسى الضعيف وأروى من بهظاء ❖ كانه عمر الفاروق وافاك ❖
 ❖ ملك اذا خيروني فيه قلت لهم ❖ روحي فداه وه اخل باهلاكي ❖
 ❖ قم يا اخا انظم في روض السويس وصف

عند المحافظ عيداً ابهج الخاكي ❖
 ❖ ان المحافظ في حفظ الاله اتى ❖ باسم الخديوي يقيم العدل لشاكي ❖
 ❖ مولاي غنواً فأني قلت تهنة ❖ رجوك تقديمها للضيف اشاكي ❖
 ❖ مولى الموالي ملك انظر سيدنا ❖ من شكره واجب من غير امساك ❖
 ❖ الله يحفظه ما قال مادحه ❖ (عيد الجلوس بدا يا مصر بشرائك) ❖
 ايد الله دولة مولانا العباس . وقوى شوكمته وكفاه الضير والباس
 منوحا النصر في كل امر يرتجيه . ليتحقق امل الرعية فيه نائلاً رضا امير

لا يعجز طرفه عين عن فيه راحة لرعية والمنفعة العمومية ولا يشغله شغل
عن ذلك وإن كان في قصي جهات فقد رأينا من سمو لما تشرف بمقابلة جلالة
سمطان لا عظم بالاستانة سنة ١٣١٢ أيام فيضان النيل مداومته
التنبه على رجل حكومة تلغرافياً بالتيقظ لحالة النيل خوفاً من غائلته على
البلاذ والعهد وفي السنين التي يشتد فيها الفيضان يمر بنفسه على فروع
نيل في نحو القطر ويشجع المستخدمين والاهالي بلطفه وبشاشته . وفضلاً
عن هذه الأعمال العمومية راينا انشاء مدرسة لاولاد الفلاحين المشتغلين
بزراعة سموه الخصوصية بخوار قصر القبة واتت بالنفع العظيم كانه لا يريد
ان يمضي وقتاً يعمل فيه عملاً مفيداً لنجح الله مقاصده واعماله ومنحه النصر بجاه
النبي واله . ومن حسن الطالع اني اسطر تاريخه هذا وصوت المدافع من
طاية القزم كنغم في اذني يترنم بتزيم سمو خديوينا المعظم عباس الثاني لان
اليوم يوم الاربع المبارك ٢٣ رجب سنة ١٣١٣ و (١٨ يناير سنة ١٨٩٦)
يوافق يوم جلوسه السعيد على الاريكة الخديوية من عام ١٨٩٢ م وكل
دوائر الحكومة والمدن والبلاد في فرح زائد يهنون بعضهم بعضاً بهذا اليوم
الميمون ولا تسفل عن الاخبار الواردة لنا معطرة من العاصمة تصف الزينات
والتنائلات التشريفات لدى الحضرة الفخيمة الخديوية وافراح اقتران شقيقة
جنابه السامي صاحبة الدولة والعصمة البرنيسيس نعمة الله هانم افندي
بدولتو البرنس جميل طوسون باشا من اعضاء العائلة الخديوية . . . والمناسبة
هذا العيد السعيد نظمت قصيدة وقدمتها لسعادة الناضل مصطفى بك
عبدى محافظ السويس بأمل رفعها للحضرة الخديوية الجليلة وهذه صورة
عقدتها المنصوم

توفيق لما جبل عليه من نشر العلوم وتحسين حال الرعية فتفتحت ابواب المدارس وانشئت المدرسة لزراعة بالجزيرة ونقلت الآثار المصرية القديمة (الانتكحانة) من بولاق الى سراي الجزيرة وساح مديريات الوجه القبلي . وتوفي بمدينة حلوان يوم الخميس ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٠٩ هـ فتولى بعده اكبر اشباله جناب خديونا الحاي (عباس حلي الثاني المعظم) وتصادف وجوده بالقطار الاوروية عند وفاة والده المرحوم فحضر على جناح السرعة وجلس على كرسي الخديوية ولم يلبث ان جاءه انفر من السلطاني المؤيد لسلطانه ومملكه وكان عمره عند توليه سبع عشرة سنة الا انه كبير في العلم والمعرفة ادارياً وسياسياً غيور على وطنه محب لتقديم الامة وترقي البلاد ما جعل الكل يؤمل في هتمه مستقبلاً حسناً ومن اعماله المفيدة امتداد خط السكة الحديدية من اسيوط الى جرجا ومثله من بورت سعيد الاسماعيلية ومن اشمون لمنوف وانشاء المعرض الوطني لاسكندري سنة ١٨٩٥ معرض كافة الصنوعات المصرية ومكفاة الصناع الماهرين وتشيد قصر المنتزه بالرميل لسموه وانشاء المتحف لاسكندري وكل هذه الاعمال حضر بنفسه الاحتفال بافتتاحها .

ومن لاعمال المهمة الجارية اعلم الان مد خطوط الترمواي بشوارع القاهرة وبعض ضواحيها والمنصورة ودمياط وانشروع في مد خط سكة حديدية بين جرجا والقصور ومد سالك لغرافي بين السويس والطور وتشيد دار للتحف المصرية القديمة جهة قصر النيل بالقاهرة بدل سراي الجزيرة وانشاء خزن لاء النيل بحجة اصون كالذي انشاه الملك المتعمد مناش الفرعوني وقد تقدم ذكره . ولا عجب فأن ولي نعمتنا المعظم عباس الثاني

هذا عن اجابته بها لانها تمس استقلال مصر فلهذا يعد مندوحة من قيام الحرب
وعند ذلك التمس الجنرال الانكليزي من الحديوي ان ينزل الى المراكب
الحرية لانكليزية ليأمن من اخطار ربما تحصل له اثناء الحرب فلم يؤثر
كل ذلك على شجاعة وثبات الحديوي بل ثبت على قوله (لا يلقى بي ان اترك
الكثير من رعيتي الامن في اوان الشدة ولا يلقى بي ايضاً ان اترك
البلاد في اوان الحرب) الا انه انتقل من قصر الرمل الى سراي راس
العين حيث كانت محروسة بثلاثمائة من العساكر الانكليزية وصار يبعث
الاوامر والمنشورات لعربي وانفرق العسكرية تارة يحذرهم من عواقب
الثورة وطوراً بعزل عراقي عن نظارة الحرية واعتباره عاصياً ولم يجد
ذلك نفعاً ففكرت الدولة الانكليزية بهذا الشقاق لانه جل مرغوبها وقامت
من هذا الحين تحارب عراقي وجيشه الذي ان شهدنا بنظامه وشجاعة ضباطه
واقدامهم ومهارتهم وثباتهم لم يتأخر عن ذمه حيث ادخل فيه العساكر
الجناء والخبراء الضعفاء والعلماء الاغنياء فلاقت فوزاً مبدئياً وفتحاً سريعاً
كانها تكفح في مرسح تشخيص حتى دحات جيوشها القاهرة يوم ٢ ذي القعدة
سنة ١٢٩٩هـ او ١٥ سبتمبر سنة ١٨٨٢م بعد واقعة التل الكبير التي اعربت
للعالم عن تيقظ عراقي وجيشه المحارب فبكت العقلاء بكاء الخنساء واستمر
احتلال الجيوش الانكليزية بدعوى تأييد السلاطة الحديوية واعادة الامن
للبلاد ولكن ذلك تم في قرب وقت لان الثورة كانت رغماً عن اعيان
القطر والسواد الاعظم من مزارعيه وهم الآن ينتظرون من الدولة الانكليزية
مرفقاً يعيد لها وفتح السودان الذي فصل عن مصر بدعوى الثورة المهدوية
عقيب الثورة العراقية وبعد اخفاء الثورة العسكرية المشؤومة عاد الحديوي

الرفاعي امام جامع السلطان حسن بركات حافظ مشى فيه حفيده المعظم
خديوينا الانتم عباس حلمي الثاني ووزراء دولته ورجال حكومته وجنده
بالملايس الرسمية . وقاد شعراء عصري يرثون الفقيده بما يفتت القلوب
ويشق الجيوب

وبعد عزل الخديوي اسماعيل باشا تولى ابنه ساكن الجنان الخديوي
محمد توفيق باشا في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ هـ وقد رآيته بعيني ودرست علوم
المدارس الاميرية تحت رعايته مجاًً قبل ان تدركها رحمة الاصلاح
الانكليزي . كان رحمه الله مربوع القامة لوناً بيض مشرب بالحمرة مستدير
الوجه والحية متوسط النحى اقنى الانف وسع العينين مفتوح الخواجب عريض
الجبهة تتوجه المهابة حلياً كريم النفس طيب الخلق ثقيلاً يحب العلم
والعلماء كثير الزيارة لمدرس والشدت بين يديه بعضاً من انظمي

وفي عهده حدثت الثورة العربية المشهورة به هو مقدر لمصر منذ الازل
وكان زعيمها احمد عرابي من هرية رزنة بالشرقية فتسبب عنها احتلال الجيوش
الانكليزية لقصرنا واستئثار الاجانب بموارد ارزاقنا بعد تدخلهم في شؤوننا
وايضاح الخبر . ان الخديوي توفيق باشا لما رأى علامات الثورة تنمو بين
الوطنيين بدعواتهم طالب الاصلاح والاضطرب يزداد يوماً فيوماً ولم تجد
مواعظه غير اطفال اسفل الرعية على مقامه العالي ومضايقة الاحزاب
العسكرية له وحصول مذبحه الاسكندرية بين الوطنيين والاجانب
في ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ هـ سافر الاسكندرية واقام بقصر الرمل فحصل تدمير
حصون الاسكندرية بقنابل الانكليز وحرق المدينة بغراء زعماء العساكر
المصرية وطالب جنرال الجيش الانكليزي طلبات من الحزب العسكري امتنع

وجرت المياه من بين البحرين بحقل شائق حضره معظم ملوك أوروبا .
ومع ان الحديوي جاعيل غم نشر المعارف بمصر ونظم الشوارع وحفر الترع
للرى وشيد القصور الشاهقة البديعة والسرديات الرائقة المنيعه ومد الخطوط
الحديدية والاسلاك المتعريفية وقدم الكباري والقناطر ووسع نطاق الزراعة
والتجارة وجعل مصر كباستان بغرسه شجر النخيل على جانبي الشوارع وحول
قوسه لاقب العساكر بالعباسية ونظم جيش بعد ان زاد عدده وعدده وصبره
في استعداد مة اشد الاعداء واصبح القطار المصري بهذه الاعمال الجليلة
يحاكي ملك أوروبا ولا شئ في انها عادت بالمنفعة العظيمة للبلاد والعباد
فان حظه لم يكن اكثر من حظ الملك خوفو الفرعوني مشيد هرم الجيزة الكبير
فقد سخطت عليه الرعية ودمته بالظلم والجور والامراف . اما انا فلا نوم
عليه الاي استقراره النقود من خزائن أوروبا بالتوائد الباطنة مما جبره على
احداث ضرائب اثقلت كاهل الاهالي وتمت بدخلة الدول الاجنبية في
شؤون الحكومة المصرية لاسيما المالية وانشأت صندوق الدين العمومي
واقبلت عليه دول أوروبا بعد ان فتحت له ابواب خزائنها بالرحب والسعة
واشبع باموالها جبايع ابنائها مضطرة له السوء وكأنه لم يدر ان هذه الدول
المتحدة اتخذت الاموال شركاء لصيد الملوك بدل السلاح الذي يحسب
عندها آلة توحش . وعاكسته في مشروعاته وسدت عليه طرق فتوحاته في
السودان والحبشة واخيراً سعت وساعدت على عزله من الحديوية فتم ذلك
سنة ١٢٩٦ ونفي الى القسطنطينية حتى مات بها في ٦ رمضان سنة ١٣١٢ هـ
واماله متعلقة بمصر وتمنى اثناء مرضه ان يستشق طيب هوائها قبل موته
والنس هذا كثيراً في يله . وتمت جثته الى القاهرة ودفنت في مسجد

اعتبروا هذه الحادثة تاريخاً لم يفرحوا إلا يقولون ولد فلان اودات او
حج بعد شوطة البهائم او قبلها بكذا من السنين

ثم تولى ابراهيم باشا بن محمد علي باشا سنة ١٢٦٤ هـ في حياة ابيه
وكان قائداً هماماً ومحارباً مقدماً شهدته اوروبا وهاهنا الملك وقد عاجلته
المنية عقب توليته على مصر بزمان قليل فحزن عليه ابوه حزناً شديداً

ثم تولى بعده عباس باشا الاول سنة ١٢٦٥ هـ وفي مدته توفي راس
هذه العائلة محمد علي باشا ودفن في جامعته المشهور في القلعة وهو ابدع
مساجد القاهرة مشيداً بالحجر المرمر اللطيف تكسوه المهابة والاجلال وقد
بين مصر واسكندرية وانشاء الاسلاك التلغرافية والمدارس الحرية مما
عاد بالنفع العمومي ووضع بيده الحجر الاول من مسجد السيد زينب
(رض) ثم مات في شوال سنة ١٢٧٠

وتولى بعده محمد سعيد باشا فاهتم بالامور الادارية والحرية وافتتح
الجيش تنظيمًا حسنًا وبني القلعة السعيدية عند القناطر الخيرية وقد نال
المسيو دلسبس الفرنسي منه التصريح بالانشاء ترعة توصل البحر الابيض
المتوسط بالبحر الاحمر (هي قنال السويس الحالي) وشيد على طرفها الشمالي
مدينة سميت باسم سعيد باشا وهي بورت سعيد

ثم تولى بعده اسماعيل باشا خديوي مصر الاول سنة ١٢٧٦ هـ وكان
واسع العقل ذكي الفكر نشيطاً يحب تقدم رعيته يتوق للعالي بقوته وشجاعته
وهو اول من نال لقب خديوي من الدولة العلية كما نال فرماناً يقضي بحصر
وراثة الخديوية المصرية في البكر من اولاد الخديوي المذكور وان لم يلد
ذكوراً فلا كبر الاخوان وفي عهده فتحت الترعة الماخنة (قنال السويس)

بوابها على اخاد الثورات واذلال العصاة كحربه للوهابيين ببلاد
العرب وفتح طريق مكة والمدينة لحجاج مما جعل الدولة العلية تشهد
له بالحكمة والشجاعة وتعطيه ولاية مصر وراثة له ولذريته

ومن اعلمه المفيدة فتح السودان وضمه للاملاك المصرية وبناء القناطر
اخيرة سنة ١٢٥١ وبعثته بالزراعة حتى رغب المزارع ونشط الزراع وادخله
زراعة القطن في مصر مجلوبة من افند وحفر الترع واصلاح الجسور والطرق
وانشاء معمل القطن وعمل الطرايش المغربية والجوخ والذيلة وانشاء مطبعة
بولاق الموجودة الآن وانشاء المستشفيات العديدة والمدارس بأبي زعبل
وانقاهرة وفتح ابوابها للطلاب مجاناً وقرر اعطاء مكافآت شهرية للمجتهدين
ومع ذلك كانت الاهالي تنفر من هذه المدارس وتبعد ابناؤهم عنها فالتزم
رحمه الله ان يجمع هذا التلامذة قهراً ويترك اهاليهم ليكون ويولولون كما
يفعلون الآن عند طاب ابناؤهم للعسكرية ولكنهم بعد زمن قليل رأوا
اولادهم منقلدين المناصب العالية ولهم الكلمة المسموعة في الحكومة وذاقوا ثمره
التعليم فقبلوا على المدارس قابلين بكل ارتياح دفع نفقات التعليم حتى وصل
الامر في هذا الايام الى ان تطاردتهم نظارة المعارف من على ابوابها لضيق
فسح المدارس عن الطلاب فانشأت الاهالي والجمعيات العلمية مدارس ومكاتب
كها زاهرة مملوءة بالتعلمين تحت عناية الجناب العالي عباس حلي الثاني
خديو بنا الحالي

وكان محمد علي باشا يرسل نجباء مدارس الى فرنسا لتلقي العلوم العالية
وسماها الارسالية المصرية وفي مدة ولايته سنة ١٢٥٧ هـ انتشر الوباء بين
مواشي انقطر المصري فمات منها عدد كثير اوجب حزن الفلاحين عموماً حتى

الرسالة الثامنة

الدولة لمحكمة العلية

حكمت من سنة ١٢٢٠ الى الآن وما شاء الله

اعلم يا فاضل ان الناس على دين ملوكهم فمسعادة الامم وراحة العباد
وتقدم الممالك وترقي البلاد متوقف على اعمال الملوك والعدل في احكامهم
(والعدل اساس الملك)

ومن الحقائق ان الله عز شأنه يولي على كل امة من يعاينها باعذارها
فاذا طغت الامة ساطع عليها جبارا يناقشها الحساب بضلله وجوره . وذا
استقامت رحمة ربي واسعة . فلو تأملت يا فاضل فيما ارسلته لك من
تاريخ الامة المصرية تحقق لك صدق ما قلته لا سيما في عهد دولة المماليك
ومحاربة الفرنساويين فانها قاست الامور الصعاب وذاقوا مر العذاب
فضلاً عن استعمالها القوى البدنية والحيل العقلية ولم تقدر على التخلص من
الذل او تستريح من العذاب واخيراً رجعت بجانب الله القوي القادر
وطرقت باب رحمته وولته سبحانه وتعالى امورها فاغاثها برحمته ورفع عنها
نقمتها بأن قيض لها اية العدل والحكمة والفضل مولانا (محمد علي باشا)

وقد توجهت رسالتي برحمته تيمناً وتشريفاً لنزهتي

تولى على مصر سنة ١٢٢٠ هـ وهي على شفا جرف هار من الدمار .
واهلبها على وشك الهجرة لغيرها من لامصر فاعاد هذا الرجل النبيل والبطل
الجليل مجدها وقوة باسمها وغناها لها حتى قدرت في عهده على عمل المشروعات
المفيدة واقامة الابنية البديعة العديدة ورد هجمات المعتدين وقمع
العصاة الثائرين مما جعل الدولة العلية تنظر اليها بعين الالهمية وتستعين

عنت وقامت حروب مدحية على قدم وساق كل يرجو ان ينال
 حكمه من الوفاق واستمر هذا الحال حتى امتست الامة المصرية في
 حالة يرثى لها من الضيق والذل وخبرنا اجارها الله بغيث رحمته الشاملة
 البطل احمد عدا محمد علي باشا ارس العائلة المحمدية العلوية الحالية
 الذي فقد البلاد من يدي البغي والفساد ورفعها من حضيض الفقر
 وذل العبودية الى وجع السعادة ونعيم الحرية بأن استأصل جثومة المماليك
 وظهر مصر من رجس وثأث الضعائيك فصارت حكومة الدولة
 المصرية وراثية لمسلالة محمدية العلوية العادلة بالتبعية للدولة العثمانية على
 ما هي عليه الآن .



محمد علي باشا

نور محمد بن محمد بن محمد بن محمد

نقاب شديد للذنب عظيم اقترفته جيوش فرنساوية لانهم لم يغفلوا ساعة ولم يستريحوا برهة طول اقامتهم بمصر الذليلة واغلب وقائعهم الدموية متسبب عن اوامر بونايرته العسكرية الغبية واخيراً غادر الفرنسيون القاهرة قهراً على مطايا الخيبة واخجل وعددهم لا يتجاوز عشر الاصل لا امير يقودهم ولا سفينة تقاوم بعد ذلك العز الذي اتوا به . فقد كانت هذه الحملة مركبة من اربعين الف عسكري بري يقاوم بمقاتلتهم سبعماية مركب وعشرة الاف بحري على مائة مركب بحري . وسبب فناء هذه المراكب العظيمة انه في سنة ١٢١٣ هـ بينما كانت العمارة فرنساوية راسية في جون ابي قير داهمتها غارة نلسون الانكليزية وصوبت نحوها القنابل واقت عليها النيران فاحترقت البعض واسرت البعض الآخر وتركت الحملة الفرنسية بلا مراكب حربية ولا سفن ثقيلة سوى منشورات الامبراطور بونايرت العسكرية التي كان يبدأها (بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد اشرف المرسلين من صارى عسكر الكبير بونايرته الخ) . وقد اخضعت لبونايرته اسم عسكري لان افكاره غبية واءاله فاسدة رديه لم يدبر عمله بعقله ولم ينظر لعاقبة امره يصصره من ذلك انه ادعى الاسلام ديناً ليحجب علماء الاسلام ومحاولته عبور البحر الاحمر تشبهاً بسيدنا موسى واحسن بهان مطالعة تاريخه وخصوصاً تاريخ حملته المصرية المفصلة جيداً بكتاب العلامة جورجي افندي زيدان (تاريخ مصر الحديث)

وبعد خروج الفرنسيين عدت مصر لحكم الدولة العثمانية يدبر دارتها باشاوات اتراك من قبلها ولكن ابناء المالك البقين بمصر قوموا باحزابهم ينازعون الباشاوات في حكم مصر ويدسون لهم الدسائس فكثرت

التي منها قنطر السبع ممتدة من السبع سقايات عند فم الخليج الى قلعة
 الجبل ومنها جمع السلطان ح. بن الشافق البديع وجامع الغورية وجامع
 جاشنكير في الجمية . والجامع الناصري بالقمعة وكل هذه الاعمال باقية
 الآن وشاهدتها بعيني . واستمرت مصر في رق المليك الى ان تغلب
 عليهم السلطان سليم وادخل مصر في احكام الدولة العثمانية الباقية الآن

✽ للدولة العثمانية ✽

✽ حكمت من سنة ٩٢٣ الى سنة ١٢١٦ هـ ✽

وانبعث لها على مملكت مصر ن ممالك اضروا بقوافل الحجاج حال
 عودتهم من الحج فنذرهم سلطان آل عثمان وهو يومئذ بالقسطنطينية فلم
 يرجعوا عن جورهم وجورهم فجرد عليهم جيشه وشتت شملهم وصارت مصر
 ولاية تابعة للدولة العثمانية يحكمها والي من قبيلها يلقبونه (باشا) وتحت
 ادارته جملة وجقات من العسكرية حفظ النظام وجمع الخراج
 فاستبدوا وظلموا ونهبوا موال الاهلي خصوصا وجاق الجاوايشية الذي يرأسه
 الاغوات وكان مكثرا بجمع الخراج بمقدار ربح الفلاحين بشياطينه
 حتى كان اهالي القرية يهربون عن منازلهم اذا سمعوا بقدوم جاويز لقربتهم
 او مروره عليهم (ولم ينزل رعب هذا الاسم ثباتا في عقول الفلاحين
 من تقين الاباء الآن)

وفي عهد هذه الدولة دخلت جيوش الفرنسيين مصر بقيادة العسكري
 نابليون بونابرت المشهور وسمت على مصر ثلاث سنوات يحسبون على
 راي العقلاء مدة تمريرية للجيوش الفرنسية في ميدان القنطر المصري او

بنى دوراً مدينة واسواقاً حصينة وسماها المنصورة للتفاؤل فحقق الله فآله وانتصر باربعين الفاً من المسلمين على مئتين وخمسين الفاً من الافرنج وكان ذلك سنة ٦١٨ هـ ولكن الافرنج عادوا لمهاجمة المنصورة في عهد الملك الصالح ابن الكامل فطردتهم جيوش الاسلام وسروا نوبس التاسع ملك فرنسا وسجنوه في المنصورة

وكان الملك الصالح هذا اشترى كثيراً من المماليك (سكان القوقاز وقسبين باسيا) واستخدمهم في حاشيته وقواداً لجيوشه فاستفحلوا وقوي بأسهم وغلب طبعهم فاغتصبوا الملك من سيدهم الملك المعظم طوران شاه بن الملك الصالح بعد ان قتلوه وقامت لهم دولة تعرف بدولة المماليك وانتهت الدولة الايوبية بعد ان غرست بمصر شجرة المماليك الخبيثة

❖ دولة المماليك ❖

❖ حكمت من سنة ٦٤٨ الى سنة ٩١٣ هـ ❖

وحى لا تنقض في الامة عن بقية الدول المملوكية لانها امتازت عنهم بكثرة الفتن والنزاعات وتولي الخن والنحاربت الداخلية المسيبة لئدمير البلاد وفقر العباد والموجبة لجمع الاجانب والنحاربت الخارجية . والامر الذي عاد بالشقاء على اهل مصر وامتازت به هذه الدولة سرعة تغيير الاحكام والاحكام والاستبداد في الحكم لا نقض ما يقضونه ولا ابرام فكان كل ملوك ترقى في الدولة وقويت شوكته يستبد بالملك ويدير الحكومة بافكاره الخصوصية لا دستور يتبعه ولا قانون يردعه . ولا هذا انما قدمت مصر في مدته وازدهت باعمالهم ومع كل عهد هذه الدولة بنيت مساجد والعمارات الفاخرة

نقل مشهد راس ميدنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم من
مدينة عسقلان بالافطار سورية الى مصر القاهرة

❖ الدولة الايوبية ❖

❖ حكمت من سنة ٥٦٧ الى سنة ٦٤٨ هـ ❖

مؤسسها صلاح الدين يوسف بن نجم الدين بن ايوب الكردي كان
وزيراً للخليفة العاضد لدين الله الفاطمي وسبب حضوره لمصر ونواله
منصب الوزارة ان اثنين من كبار القواد في خلافة العاضد تزاحما
على منصب الوزارة فاتجأ الضعيف منهما واسمه شاور الى سوريا واستنجد
بملكها المدعو (اتابك نور الدين) فارسل معه احد جيوشه المسمى اسد
الدين شيركويه الكردي وشويعه صلاح الدين يوسف في جيش جرار
فسار صلاح الدين مع عمه في هذه الحملة وكان صغير السن
وبوصول جند الاتابك مصر واعلام الخليفة العاضد بسبب حضوره
تولى شاور الوزارة المصرية الا ان النفوذ صار لشيركويه الذي لم
يلبث حتى صار وزيراً بدل شاور وصار مستموع الكلمة عند الخليفة ولما مات
اخلفه على الوزارة يوسف ابن اخيه الذي علا بعده فاصبح يدعى
(السلطان صلاح الدين الايوبي) وبشجاعته اخمد الحروب الصليبية
واسس الدولة الايوبية التي من اعالمها قلعة الجبل الشاهقة بالقاهرة وبئر
الخرزون والسور المحيط بالقاهرة ومدينة المنصورة وسبب بنائها ان
السلطان الملك الكامل عسكر بجيوشه جهة المنزلة تجاه طحنا لمنع الافرنج
الذين استولوا على دمياط من المسير نحو القاهرة بجرأوا لكي يقوي معسكره

الحاكم لهذه الشريعة الفاسدة واجبر الناس على اتباعها فذاق المسلمون مر العذاب واخيراً عاد واستسبح المسلمين واطهد المسيحيين والاسرائيليين فمنعهم عن ركوب الخيل وحتم على كل مسيحي ان يحمل صليبا طوله ذراع واليهودي ان يحمل جرسا في عنقه وخرب الكنائس وبالاختصار كان حكمه شؤماً على جميع الرعية ونوادره تملأ مجلدات . اما عمران هذه الدولة فكان سبب اعتقاله ظلم الحكام للرعية ومحبتهم الذاتية فحصلت الفتن وقامت المنازعات وحلت الحن ونضب ماء النيل فنصل القحط المشهور الذي استمر حتى اكلت الناس اموات القبور ثم اطفالهم ثم بعضهم بعضاً واعقبته الحروب الصليبية بين المسلمين والنصارى بسبب القدس الشريف وحصل قبل ذلك كله ظهور نجم ذي ذنب طويل في افق مصر سنة ٤٤٥ هـ

ومما يتعجب منه الانسان وهو من حكم الخالق وقدرته ان النجم ذا الذنب كما ظهر يحدث بعده حادث شؤم كأن هذا النجم ينبئنا به . فقد شاهدنا ظهوره بانفسنا في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٨١ افريقية بافق مصر فاعقبته الثورة العربية ومحاربة الدولة الانكليزية واحتلال جيوشها مصر وحصل الوباء المشهور والغلاء في الحبوب . وسيظهر هذا النجم قريباً على حساب الفلكيين وهما هي الاحوال في كافة ممالك الدنيا الناتجة عن مزاحمة الغربيين الاقوياء للشرقيين الضعفاء طمعاً في الاستعمار او بالحري سلباً واغتصاباً لاملاك الضعفاء تشير للبصير على قرب حصول حادث عظيم نسأل الله اللطف بعباده

وفي عهد العاضد لدين الله آخر الخلفاء الفاطميين المتولي سنة ٥٥٦ هـ

الدولة الاخشيدية

حكمت من سنة ٣٢٣ الى سنة ٣٥٨ هـ

مؤسسها أبو بكر محمد بن طنج كن واليا على مصر من قبل الدولة العباسية
التي تلتها واستقل بحكم تضعف الدولة فتبته احد خلفاء العباسيين ولقبه
بالاخشيدي ومعه (ملك ملوك) ولم يطل عمر دولته حتى انقضت وانقضت
بعدها ربع سنوت كانت نزاع ووداع والحقيقة فوضى انتهت
باسيلا، القاضين

الدولة الفاطمية

حكمت من سنة ٣٦٢ الى سنة ٥٦٧ هـ

ومؤسسها ينقسمون للسيف لانه اسلمه ودعامة قوامها ظهر نجمها بالمغرب
وزعمه ثم سر نحو مصر فسطع باتباع مؤكبا العدل والحلم والكرم والشفقة
الانسانية وفي عهد هذه الدولة شيدت مدينة القاهرة وبني الجامع الازهر بمعرفة
جوهر الصقلي ملوك معز لدين الله اول ملوك الفاطميين وصارت مصر
بازهرها منبع العلم وخطا لرجال رجاله ومختبرا لانظار طلابه من كفة
الملوك والبلدان كما هي الآن لان وسط عمران هذه الدولة اختل
ومنتبهه تقوض واعتل وسببه جنون الخليفة الحاكم بامر الله الذي ادعى انه
الاله في الارض وكان يذهب فينادي اله السماء فوق جبل المقطم
وفي مدته ظهر درار المعين الذي حدثه نفسه الخبيثة ان يبدل القرآن
بحكم شيطانية من عنده منها ان يكون الحج لمقام طالب بالين بدل مكة
المكرمة ويجوز للأب ان يتزوج ابنته والام ابنها والاخ اخته فانتصر

❖ الدولة الطولونية ❖

❖ حكمت من سنة ٢٥٧ الى سنة ٢٩٢ هـ ❖

وجعلت عاصمة ملكها (القضايع) وهي ابنة شيدها ابن طولون فيما بين القلعة ومقام سيدى زين العابدين وبنى بجانبها جامعهم الموجود بالقاهرة للآن ثم بنى قبة منارة الاسكندرية التي هدمت في عهد الدولة الاموية وشيد حصناً بالجزيرة



❖ الدولة العباسية الثانية ❖

❖ حكمت من سنة ٢٩٢ الى سنة ٣٢٣ هـ ❖

ووات على مصر ولاية من رجالها جعلوا اقامتهم بالنسطة منهم من يسد ومنهم من يستبد تارة في طريق الاصلاح وطواراً في تيار الفساد لا يخشون الله ولا الخليفة ولا يرحمون الامة الأسيفة لان الدولة العباسية الثانية قامت كالشيخ الذي يتذكر ايام شبابه فينشط من عقاله فلا يجد في نفسه قوة لا اختلال اعضائه . فكانوا يكتفون بلقب الخلافة والدعاء لهم في خطبة الجمعة . وهذه يا فاضل طبيعة العمران وعاقبة التمدن والحضارة اي يرجع حال الامم لدرجة البداوة . وبسبب ضعف العباسيين صارت مصر كباقي الممالك الاسلامية ميداناً للفتن والمنازعات التي تحرکها ولايتها ليستقلوا باحكامها حتى انقضت هذه الدولة



ثم حكمت الدولة الاموية من سنة ٤١ الى سنة ١٢٧ هـ وفي مدتها
انشىء مقيس النيل بجلوان ثم انشىء آخر اكبر منه بالجزيرة وفي عهدها
ضربت النقود الاسلامية . وبلغت املاك الدولة العربية في عهدها مبلغاً
لم تدركه اعظم الدول الحالية مع كثرة معدّاتهن الحربية برّاً وبحراً فقد
امتدت الى بلاد الهند عند نهر السند ووادي كشمير شرقاً وإلى الاقيانوس
الاطلانطي غرباً وإلى بلاد التركستان وبحر الخزر وجمال القوقاز والبحر
الايض المتوسط وجمال سونينة الجنوبية وجمال البرينز بفرنسا شمالاً وإلى صحراء
افريقيا وبلاد الايتيوبية والمحيط الهندي لغاية مصب نهر السند جنوباً
فتامل اعز الله الاسلام وجعل كوكبه مشرقاً بين الآمان على الدوام

﴿ الدولة العباسية الاولى ﴾

﴿ حكمت من سنة ١٣٢ الى سنة ٢٥٧ هـ ﴾

وعاصمة مصر القسطنطينية ومدينة العسكر التي شيدتها هذه الدولة (خلف
جامع احمد بن طولون جهة الخضيري بالقاهرة) وفي عهدها اتسعت املاك
الدولة الاسلامية وخفق عليها الشريف على اغاب الممالك في اقسام الدنيا الثلاث
(اسيا وافريقيا واروبا) وعمّ نشر التمدن الاسلامي مؤسساً على العدل
والصدق في الاقوال والشفقة وخلوص النية في الاعمال ومحبة الناس والمعاونة
والاحسان للفقراء . وبنى كتمدن اوروبا الآن بحسن الازياء والتظاهر
بالاخاء والحرية للزناء والشفقة لغاية والصدق في البداية ومزاجة الضعيف
على الرغيف يقولون بألسنتهم ما ليس في بطونهم نفاقاً ورياءً نعوذ بالله

نصير الحقيقة اخينا في نشر المعارف مولوي شبلي نعماني استاذ العلوم العربية في علي كده بالهند كتاباً باللغة الهندية و ترجم للانكليزية بخصوص احراق مكتبة اسكندرية ونفى تهمة حرقها عن عمرو بن العاص والله اعلم .

وفي سنة ٢٤١ ق هـ امر الامبراطور ثيودوسيوس جميع المصريين باتباع الدين المسيحي ونهاهم عن عبادة الاوثان وكسر الاصنام . وهنا ينتهي الدور الجاهلي ويتبدئ الدور المسيحي الذي ينتهي ايضاً بالفتح الاسلامي لمصر سنة ١٨ هجرية وانقاذ المصريين من رق الرومانيين الذين استبدوا مدة حكمهم لمصر فاضعفوا قوتها وسلبوا ثروتها نسأل الله اللطف وانقاذ العباد من يد اهل الظلم والفساد ويهدينا لما فيه رضاه و يبارك لنا فيما اولاه انه هو البر الرحيم

❖ الرسالة السابعة ❖

الدور الاسلامي

❖ من سنة ١٨ هـ اى الان وما شاء الله كان ❖

باسم الله الذي شرف العرب بسيد الانام وجعل اجلى التواريخ وازهرها دور الاسلام والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة ابنى الانسان فارشدنا للهدى وانقذ مصر من ظلم الرومان . اعلم يافاضل ان هذا الدور الفاضل . اشهر ادوار التاريخ الماضية . وها نحن في فسطاط شرفه العالية . واصل قيام هذا الدور . وتشهيد بنائه المعمور كما اراد الله . ان سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام ظهر بالقدس الشريف ودعى لنبوته فتبعه القليل وخالفه الكثير ولا سيما قوم اسرائيل وقد رفع الدرجات العالية الساوية لحكمة يعلمها الله .

فعله بل ساعد بكل جهده على نشر الدين المسيحي : ويقال ان عمود السوارى
اقامه الآن باسكندرية هو من عهد اقصير دقلطيانوس المذكور وهو عمود
من الحجر الصواني اُمس لونه تيل للحمرة منقط بالوان برنقالية فاتحة عظيم
الغلظ شاقط الطول يوجب الدهشة لثأريه قائم على قاعدة من حجر
الجرايب تنسبه يحمل على رأسه قاعدة اخرى عظيمة تشبه باقة الزهر ويزعمون
ان هذا العمود من اطلال رواق لدرس العلوم وارتفاعه مقدار سقوط
القلنسوة من فوق رأس الناظر لقمته وهو واقف اسفله كما رأيت بعيني
وقيل ان ارتفاعه بالقياس سبعين ذراعاً

ملحوظة — اذا صح ان دقلطيانوس احرق اقصير الملوكي باسكندرية
وثبت أن يوليوس قيصر (الذي ساعد كيلوبترا بنت اوليتس واخاها على
اعتلاء كرسي المملكة المصرية في عهد الدولة اليونانية) احرق سفنه
الحربية بينا اسكندرية لمنع المصريين الثأرين عليه من اخذها سلمية
وامتد الحريق منها الى المدرسة والمكتبة اليونانية المشهورة كان اتهم
عمرو بن العاص بحرق المكتبة المذكورة ليس من الصواب وقد قرأت في
الجزء الاول صحيفة ٦٨ و ٦٩ من جغرافية ماطهرون القديمة المعربة من
اللغة الفرنسية بقلم العلامة المصري استاذنا رفاعة بك مانصه (وعلى
البعد من مدينة بابيطينة عند رشيد تزهو على شطوط البحر مدينة اسكندرية
المزينة العظيمة التي هي دار الممالك التجارية ومعدن العلوم الجغرافية المشهورة
في الاعصر الخالية وقد كان بها خزانة كتب احدها البطلموسية فعدم
اكثرها بحرقه زمن يوليوس قيصر وكذلك خزانة كتبها الادبية التي
ملكها بالكتب حل بها ما حل بالاولى ١٥) وقد الف حضرة الفاضل

(يسوع) ومعناه المخلص ونعته (المسيح) ومعناه الصديق ولما بلغ من العمر سنتين جاءت به امه السيدة مريم الى مصر خوفاً عليه من ملك بيت المقدس هيرودس ثم عادت به وعمره ست سنوات لعلها يموت هيرودس

واستمرت مصر ازماناً طويلة تحت حكم نواب من قبل الدولة الرومانية تارة في اليسر وطورا في العسر حتى انقسمت دولة الرومان الى شرقية وغربية بين قيصرين هما دقلطيانوس ومقسيمانوس فتملك الاول على الممالك الشرقية وضمنها مصر وجعل كرسي ملكه في مدينة ازمير باقليم برسة واهتم في تنظيم ممالكه وترقية الصنائع والتعليم وفي اثناء ذلك ظهرت الديانة المسيحية وجاء بعض نصرانها للديار المصرية وفيما القيصر دقلطيانوس يدبر شؤون مملكته الواسعة بلغه ان مصر شقت عصا طاعته وجاھرت بعصيانه فانقض عليها بحيشه كالصاعقة الساحقة وحاصر الاسكندرية فاقفلات في وجهه ثمانية اشهر ولما فتحت ابوابها اباح لعساكره النهب والسلب فعاثوا خلالها وعتوا عتواً كبيراً ثم امر باحراقها فاشتعلت النار في القصر الملكي وامتدت للمدرسة والمكتبة المتصلتان به وحرض على قتل النصارى (المسيحيين) صغاراً وكباراً يريد بهذا ابطال الدين المسيحي وعذب اكابر المسيحيين ليتروا دين عيسى ويعبدوا اصنام المصريين وقتل بطريق الاسكندرية وزوجته واولاده وكثيراً غيرهم حتى تحجبت فرسه بدم الشهداء الجاري في شوارع المدينة فاتخذ القبط هذه الحادثة الفظيعة مبدءاً لتاريخهم ودعوه (تاريخ الشهداء) (اي يوم ١٣ يونيو سنة ٢٨٤) (بعد الميلاد) وكانت واقعة دقلطيانوس هذه هي الشدة العاشرة التي قاساها العيسويون في اول امرهم وامتدت فظائعها كما قيل عشر سنين ثم اعتدل دقلطيانوس وعدل في حكمه وندم على سوء

هذه الرسالة هو زمن فترة يعقبه ظهور رسول كريم يرشد الناس الى الحق
تقويم وينهاثم عن الضلال لوحيه وهو سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام
واليك البيان

دخلت مصر تحت حكم الرومان بعد قتل كلوبترا بنت اوليتس
وجعلوها ولاية تابعة لممالكهم يحكمها ولاية رومانيون يعينهم قيصر الروم من
قواد جيشه واول من تولى عليهم منهم (الامبراطور قورنيليوس غاوس)
فاصلح مائتهد من معاه مصر مدة الحرب المتوالية وحفر الترع واعتنى بالزراعة
الانه عد فضي واستبد في حكمه وبغى ثم تشبه بالفراعنة ونصب لنفسه
مثالا من الحجر ونقش اسمه على الهياكل فسخط عليه المصريون واتفق
صدور امر اقيصر بعزله وولى بدله (بطرينوس) وفي هذه المدة طمع القيصر
في فتح بلاد العرب وامر بطرينوس ان يجهز جيشا من الجنود الرومانية
المنظمة فذا الغرض جهزه وسيره مع احد القواد الذي جد في سفره متعشما
انصر ليكتسب الشرف من قيصره حتى وصل بلاد العرب وانتشبت
الحرب بين الفريقين باقليم الحجاز المبارك فانهمز العرب في الابتدا الا
ان شهامتهم وعزة نفوسهم ابت تحمل الذل والانتقاي للاجنبي فعادوا
وحاربوا الروم حرب المستعصم واجلثم عن بلادهم . وكانت الملكة (قنداقه)
ملكة السودان وبرغل شنت الغارة على صعيد مصر مدة غياب الجنود
الرومانية فصدتها الامبراطور بطرينوس وبعد ذلك التفت لاصلاح
شؤون الديار المصرية

وفي سنة ٦٢٢ قبل الهجرة ولد سيدنا عيسى المسيح عليه السلام بقرية
بيت لحم بالقدس الشريف . وكان اسمه في اللغة العبرانية (ياشوع) فدعته

البطليموسية وقويت كيليو بتر هذه بجالها الفائق وحسنها الرائق على صد
هجمات الرومان واستعملت دلالها خدعة لأسر القواد وقتل الفرسان واخيراً
قتلت نفسها قيل بالنحر وقيل بلذع الثعبان ودخلت مصر بعدها في حكم
الرومان واعلم يافاضل ان بعض البطالسة اغفلت سيرتهم مراعاة
للزهوة وعدم اهميتهم والاثم منهم علمك بان فساد الممالك واضمحلال الدول
متسببان عن مداخلة الاجانب واستتجاد الملوك عند ضعفهم بقوة الدولة
الاجنبية نسأل الله ان يوفق ولاية امورنا لما فيه تقدم الامة وحفظ كرامة
الملة انه على ما يشاء قدير

— الرسالة السادسة —

دولة الرومان

العائلة الرابعة والثلاثون

حكمت من سنة ٦٥٢ الى سنة ٢٤١ ق هـ

تنبه يافاضل . واذكر آلهك العادل . الذي جعل النعيم لمن
يخشاه . والجحيم لمن يعصاه . (ولا يظلم ربك احداً) . ولكيلا يحتج العبد
يوم الحساب . ويعتذر بجهله تخلصاً من العقاب . ارسل الله الرسل والانبياء
الاكرمين . لياؤمرونا بطاعته ويعلمونا قواعد الدين . ولحكمته عز شأنه لم
يجعل الرسالة واحدة . بل جعلها متعددة في ازمة متباعدة . فاعلم يافاضل
ان الوقت الذي حكمت فيه دولة الرومان مصر وسأشرح لك تاريخه في

انس الوجود المشهورة بنجمة اسوان . وقد تودد هذا الملك مع دولة الرومان
التي كانت تناظر الدولة المصرية في ذلك الحين نقداً ومقدماً فكان سبباً
لتمدد خلفاء في ملك مصر . وتولى بعده (بطليموس الثالث) ثم (بطليموس الرابع)
الذي سس هيكل ادفو الباقي لآن بين الاقصر واسوان وكان متزوجاً
بأخته (ارسينوى) وشدة حبه لها لم يتمكنه مفارقتها حتى في الحروب فولدت
له غلاماً . دعوه (ايفان) واقام احد اكبر الدولة وصياً عليه فلما علم بذلك
نطيوخوس ملك الشام قام بجيشه لافتح مصر وكان موجهاً نظره
لامتلاكها سابقاً فاستولى قبل مجيئه على سوريا وفينيقيا والسامرة والقدس
وكبها كانت تابعة للدولة المصرية وسار حتى وصل حدود مصر فحصل اتفاق صلح
بينه وبين رجال الدولة المصرية على ان يزوج ابنته (كيليويترا) بطليموس
الخامس ويترك مصر المدائن التي استولى عليها اثناء قدومه . وفي سنة ٨١٤ ق هـ
زفت كيليويترا له وصار زمام المملكة بيده وكتب الكهنة كل ذلك على
احجار تاريخية باللغات الثلاث الهيروغليفية والديموتيقية واليونانية . وقدر الله
من الازل ان تكون هذه الاحجار مفتاحاً لفك القلم المصري القديم فقد
وجد احد هذه الاحجار جنية رشيد فتبسم التاريخ وانكشف المريح ونطق
الآثار المصرية بأسماء واعمال الملوك الفرعونية . ولما مات بطليموس الخامس
تولى ابنه القاصر بطليموس السادس بوصاية امه كيليويترا . وهذه استنجدت
دولة الرومان لحماية ابنها خوفاً على ملكه من اخيهام ملك الشام فكانت
كاستنجير من الرومضاء بالنار حيث ان الرومان استولوا على مصر بهذا السبب
واخر ملوك اليونان بمصر ملكة اسمها كيليويترا ابنة الملك أليتس المولود
من سفاح احد البطالسة وانما انتخبته اهالي اسكندرية لانقراض السلالة

فيوناني وجد من عهد قريب قبل ظهور سيدنا عيسى المسيح عليه السلام
بثلاثمائة واثنين وثلاثين سنة ولذا قيل ان بين هذا وذاك الف وتسعمائة
وثمانية وخمسين سنة اه والله اعلم

﴿ العائلة الثالثة والثلاثون البطلموسية ﴾

﴿ حكمت من سنة ٩٤٥ الى ٦٥٢ ق ه ﴾

بعد موت اسكندر المكدوني تقسمت ممالك دولته الواسعة بين قواد
جيشه لعدم وجود من يخلقه من عائلته فكانت مصر من نصيب (بطليموس
الاول) فاتي اليها من بابل واقام بمدينة الاسكندرية وصار كل من يتولى
الملك بعده من هذه العائلة يلقب (بطليموس) ويتميزون بالاول والثاني
والثالث وهكذا ولم يبدأ بال بطليموس الاول حتى حارب سوريا وفينيقيا
وقبرص والقيروان بالغرب وضمهم لمملكته واهتم بعد ذلك بتقدم رعيته
وتحسين ملكه فبنى الهياكل واقام المعابد وشيد مدرسة عظيمة اتى اليها
بالفلاسفة والعلماء من اليونان وغيرها من الممالك المتقدمة ثم جمع مكتبة ثمينة
اشتهر ذكرها في المعمورة وبنى منارة عجيبة على جزيرة في ميناء الاسكندرية
الغربية ارتفاعها الف ذراع لاهداء السفن ليلاً بنورها الساطع (١) وتولى بعده
ابنه بطليموس الثاني واسمه الاصلي (فيلادلفوس) وفي مدته بلغت مصر
من التقدم شأواً بعيداً في العلم والصناعة والتجارة ولا عجب فهذه ثرة
المدرسة التي انشأها ابوه ومن اعمال بطليموس الثاني الباقية للآن خرائب

(١) وليست هي الموجودة الآن خلف سراي رأس الدين الخديوية باسكندرية

كما سيأتي في جواب العلامة جورجي افندي زبدان اه

جملة قبائل على نهر الدانوب منهم قبائل ترباتي وجيتا (رومانيا الآن) وشمالى
 الجاني . وكسر شوكتهم ليأمن شرهم في غيابه ثم سافر قاصداً مصر فقطع بحر
 مرمرة ودخل اسيا الصغرى وكانت في ذلك الوقت تابعة لدولة الفرس فلاقى
 في سيره غناء شديداً من الحروب المتوالية في كل ارض مر بها . وكان
 خط سيره من بحر مرمرة الى هليكارناسوس (اسكي حصار) فمكري فأضاليا
 ففريجيا فطرسوس . وبها اصاب بالحمى وشفي) ثم سار على نهر جيحون الى
 بلدة ميريانديروس ثم الى فينيقية (سوريا) وبها حاصر مدينة صور سبعة
 اشهر وفتحها ثم سار فزاربيت المقدس ثم قصد مصر فوصلها واستولى عليها
 بعد ان هزم الملك دارا الثالث الفارسي وجيوشه ثم شيد الاسكندرية كما
 تقدم ولما وطمدا ركن الأمن في مصر سار بجيشه شرقاً قاصداً فتح مملكة
 الفرس (الهمج) فوصلها ونال مرغوبه فاستمر في سيره مشرقاً واخضع كل بلد
 مر عليها حتى صار في حوزته بخارى وافغانستان وبعض الهند وبني هناك
 مدائن تذكراً لتلك الفتوحات . وكان يود مداومة الحروب ومتابعة
 الفتوحات لولا امتناع قواد جيشه الذين ملوا من القتال وسئموا الطعن والنزال
 فرجع ظافراً حتى اتى مدينة بابل فمات بها عن ٣٣ سنة من عمره ونقلت
 جثته الى الاسكندرية ودفنت بها

(تنبيه) اسكندر المكدوني صاحب هذا التاريخ ليس هو اسكندر
 ذا القرنين المذكور في القرآن الشريف الذي صنع سد يأجوج ومأجوج .
 فان ذا القرنين عربي من ملوك حمير التابعة ووجد في عصر ابراهيم الخليل
 عليه السلام وكان شديد البطش اوتي النصر في كل حروبه وساح معظم
 الارض شرقاً وغرباً مع وزيره اخضر عليه السلام . واما اسكندر المكدوني

وكان المعاصر لهذا الملك من ملوك اليونان بطلاً كبيراً ومحارباً شهيراً اسمه (اسكندر المكدوني) فأتى بجيوشه لمصر وهزم ملكها الفارسي ومن ذاك الوقت انتقل حكم مصر من دولة الفرس الى دولة اليونان فسبحان من يغير ولا يتغير الواحد الديان مالك الاكوان

❖ الرسالة الخامسة ❖

❖ دولة اليونان ❖

❖ العائلة الثانية والثلاثون ❖

❖ حكمت من سنة ٩٥٤ الى سنة ٩٤٥ ق هـ ❖

اعلم يا فاضل ان الرجال بالاعمال وبقدر العمل تكون الشهرة في الحال والاستقبال نعم سأقص عليك تاريخ رجل مضى عليه ٢٢٥٨ سنة ولم يزل اسمه مشهوراً بيننا واعماله عامرة امامنا اعني بهذا الرجل البطل العظيم اسكندر المكدوني بن فيلبش ملك اليونان الذي اخذ مصر من الفرس بقوة سيفه فاصالح ما افسدوه وبني ما هدموه . اختار هذا الملك موقع الاسكندرية اخالي مقاماً له فشيّد فيه مدينة بدیعة الرسم سماها (الاسكندرية) نسبة لاسمه . تولى على مملكة اليونان بعد موت ابيه وهو في العشرين من عمره مدرباً على الخروب لا يخشى باس الخطوب شديد البطش ثابت القلب زكي الفهم تعلم العلوم والفلسفة على ارسطو فيلسوف اليونان في عهده . وقبل مسير اسكندر لفتح مصر عزم على توطيد الا من في بلاده فخارب

العائلة الثامنة والعشرون والتاسعة والعشرون والثلاثون

حكمت من سنة ١٠٢٨ الى سنة ٩٦٢ ق هـ

المعنى في تاريخ هذه العائلات ان مصر عادت للمصريين (وعثقت من الرق الاجنبي واجتهد ملوكها في اصلاح ما فسدته الحروب وانتهكته الخطوب ليعيدوا البلاد الى رونقها الاصلي ولباسها الوضي . الا ان الفرس بعد خروجه من مصر قهراً كانوا يتذكرون محاسنها فيتمنون امتلاكها وكثيراً ما هاجموا ولم يفوزوا بالنصر واخيراً تسنى لهم ذلك في عهد الملك (نكتانيس) الذي سلم جيشه لقواد من اليونان واراد مقاومة الفرس فلم يقو عليهم بل هزموه وفر لبلاد النوبة ومن عهده الان لم يتول على مصر ملك من ابناؤها الاصليين

العائلة الحادية والثلاثون

حكمت من سنة ٩٦٢ الى سنة ٩٥٤ ق هـ

هي دولة الفرس الثانية بمصر اول ملوكها (اوخوس او ارتخشارشا الثالث) اغتصب مصر من ابناؤها بلا مسوغ ولا سبب غير قوته وضعفهم واراد التمتع بنبياها واستغلال محصولها هو وذريته ولكن ابى المنتقم العادل الا ان يطردهم منها باقوى منهم فان اليونانيين المستوطنين بمصر لما رأوا ضياع المناصب العظيمة من ايديهم وسقوط كلمتهم ومنزلتهم بدخول دولة الفرس تحركت فيهم عوامل الحقد والغيط فأرسلوا الرسائل ودبروا الوسائل لملوك بلادهم اليونان يحسنون لهم وادي النيل ويسهلون طرق امتلاكه كل التمهيل واستمروا كذلك حتى مات اوخوس وقام ابنه اريسيس ثم دارا الثالث

معاهدة مع دولة اليونان وقبل ذلك كان سهل السبل باكرام اليونان النازلين
والمترددين على مصر وقربهم منه ومنحهم الاراضي الواسعة والاموال الطائلة
ومع كل فلم تعد المعاهدة عليه بفائدة لأن ملك الفرس الشهير المسمى
(مبيز بن كورش) جهز جيشه الجرار وسار به حتى وصل الديار المصرية
وجعل الحيوانات من قطط وكلاب وثيران في مقدمة جيشه لعله ان
المصريين يعبدونها ويكنون عن القتال خوفاً من قتلها وفي اثنا ذلك مات
اموزيس وتولى مكانه (بساميتيك الثالث) وهذا فر من وجه الفرس وتحصن
في منفيس فبعه كمبيز وفتح المدينة قهراً وقتل ملكها فانتهت به العائلة السادسة
والعشرون وقامت دولة الفرس

❖ العائلة السابعة والعشرون ❖

❖ حكمت من سنة ١١٤٩ الى ١٠٢٨ ق ه ❖

هي دولة الفرس الاولى مؤسسها الملك (مبيز بن كورش) المتقدم ذكره
سخط عليه المصريون عموماً لكونه عاملهم بالقسوة وهدم هياكلهم ومعابدهم
وقتل كهنتهم بعد ان سامهم العذاب فتأمروا عليه وقتلوه فتولى بعده الملك
(دارا) وهذا جذب قلوب المصريين ونال رضاهم بزيارته ومعابدهم وهياكلهم
وكونه اظهر الحزن على موت العجل (ايس) معبودهم وجعل مكفاة لمن
يأتي بعجل مثله ثم تولى بعده (شيارش) وفي عهده استقلت جميع الولايات
التي كانت خاضعة لدولة الفرس في اسيا واوربا وتاقت مصر للتخلص من
حكم الفرس ايضاً وتولى بعده الملك (ارتخشارشا) ثم (دارا الثاني) وهو
آخر هذه العائلة التي انتهت بتغلب المصرين عليها

كانوا على جانب عظيم ، عند اخوانهم الاورباويين الآن من المداهنة
وفن الدخول واللين والخضوع في بادىء الرأي والتكبر والاستئثار في نهايته
فان اليونانيين ثقبوا من الملك ايساميتيك حتى ادخلهم في خدمته وقدم
المناصب في جيشه ولما تمكنوا تكبروا وتجبروا فكان نصيب ابناء مصر
منهم اسوأ من نصيبنا مع الافرنج الآن . حيث هاجر اغلب المصريين
في تلك الازمان وتركوا بلادهم الشرعية لابناء اليونان . وقد ندم
الملك ايساميتيك على ما فرط منه لما رأى هولاء الاجانب استبدوا في
وظائفهم وزحموه في الاحكام وعارضوه في الاصلاح والنظام وكانوا معه
مكن قال . (ركبتيك يا عرج العرج حطيت يدك في الخرج) وتولى
بعده ابنه (نخاو الثاني) و (ايساميتيك الثاني) ثم (وح ابرع) وشهرته ابرياس
شيد هيكلًا في صالحجر وفي ايامه اشتهر بختنصر ملك بابل بالقوة وصار
يقهر الملوك شرق وغربا فاستجد منه صدقيا ملك اليهود بملك مصر ابرياس
فسار لتجديته بجيوشه المصرية ولكنه انهزم امام بختنصر فهاجر اليهود
(بنو اسرائيل) الى مصر وسكنوها لوقتنا هذا كما هاجروا اليها في مدة
سيدنا يوسف الصديق واما الاسباط الاثنا عشر واستمروا بها حتى خرجوا
منها وعادوا لبلادهم مع سيدنا موسى .

ثم مات ابرياس وتولى بعده الملك (اماسيس او اموزيس) صنع
بابا عجيباً ليكل الملك ابرياس السابق وتمثالاً من الحجر طوله ٧٥ قدماً ثم
احضر معبداً من جبال اسوان قطعة واحدة اشتغل في نقله الفان من العمال
مدة ثلاثة اشهر ووضعه مع التمثال في صالحجر . وفي ايام هذا الملك طمحت
انظار الفرس (العجم) لامتلاك مصر فخشي بأمرهم اموزيس وعمد لعقد

وتوجه لاختضاع الوجه البحري فقتله (طهراق) زعيم احد الاحزاب وصار هذا ملكاً الا انه لم يتمتع بالملك لأن (اشوراخي الدين) ملك اشور حضر وتغلب على مصر ففر طهراق الى النوبة (اثيوبيا) وبذا صارت مصر ميدان كفاح ومرمى رماح ثلاث قوى الاشوريين والاثيوبيين واحزاب ملوك مصر الاصليين كل يتمنى وصل هذه الغادة الحسنة فغشي عليها من كثرة الاهوال ومجازبة الابطال ولما استيقظت وجدت نفسها بين ايدي ملك اثيوبيا فالتفت وجهها عنه مستغيثة باهلها من وجهه الاسود نجأها الله .

كل يلتقي وصلاً لسلي * وسلي لا يقر لها قرار

❖ العائلة السادسة والعشرون ❖

❖ حكمت من سنة ١٢٨٧ الى سنة ١١٤٩ ق ه ❖

اول ملوكها (أبساميتيك الاول) مصري الجنس ذو قوة وبأس طرد الاثيوبيين وبدد شمل احزاب الفتن فصفا له الجوفي الوجيين البحري والقبلي وجعل كرسي ملكه في مدينة (صالحجر) التي صارت من ذلك الحين اشجع مدينة في الديار المصرية بجهته واعتناء من ملوك بعده ونرى اطلالها الآن بمركز بسيون غربية . ثم اهتم بتشييد اديان كل وترميم المعابد وتنظيم الطرق التي افسدتها حروب العائلة الماضية ثم بنى الحصون على الحدود المصرية وحارب الاثيوبيين فقهرهم وحارب جهة الشام واستولى على فلسطين وبعض مدن الكنعانيين

وفي عهد هذا الملك ترددت امم الاجانب خصوصاً اليونان على مصر فاکرمهم واقطعهم الاراضي لمعيشتهم وكان اليونان في ذلك الحين

حاكم عليهما . وما مات يعني استقل تنفخت بصر حتي مات بها وقام ابنه
(باكوريس) ملكا بعده وهذا الذي حيا في النار بامر سباقون ملك اثيوبيا
الذي حارب به مدد عم بعصيانه وانتقم منه وصارت مصر تابعة لاثيوبيا
كم سيأتي

❖ العائلة الخامسة والعشرون ❖

❖ حكمت من سنة ١٣٣٧ الى سنة ١٢٨٧ ق ه ❖

(اول ملوكها سباقون) ملك اثيوبيا المتقدم ذكره كان قوي المراس
شديد البأس خلف اباه على مملكة اثيوبيا وتوابعها ولما رأى ان مصر
استقلت بعد موت ابيه استشاط غيظاً وسار بجيشه لاختصاصها والانتقام
من ملكها وكان وقتئذ باكوريس فلما وصلها وانتشبت القتال وتخضبت
الرمال بدم الابطال هزم جيش مصر ووقع باكوريس في قبضة
سباقون الجبار فالتقاء حياً في النار . ثم وجه عنايته لتحسين حالة البلاد
المصرية واصلاح ما افسدته الحروب الكثيرة ورتب الولاة على الاقاليم
وخفف عقوبة القتل بالاشغال الشاقة ولكن اسوء حظه مس احساسات
(شلنصر) ملك اشور الذي علا نجمه في ذلك الحين فشرع هذا في الانتقام
منه واخبر كبراء دولته وجمع جيوشه الا ان الموت عاجله فقام بعده
(مرجون) قائد جيوشه وسار لاثام مطاوب سيده شلنصر فقابله سباقون
عند الشام والتحم القتال فان هزم سباقون وفر الى مصر فتحزبت عليه اهالي الوجه
البحري برئاسة زعيمهم (اسطيغا نيتس) فهرب منهم الى الوجه القبلي وتملك عليه
ومات فيه وتولى بعده ابنه (سينخون) الذي آانس في نفسه القوة فاغتر

❖ العائلة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون والرابعة والعشرون ❖

❖ حكمت من سنة ١٦٠٢ الى سنة ١٣٣٧ ق ه ❖

اول ملوك العائلة الثانية والعشرين (شيشاق الاول) وهو ابن النمرود المتقدم ذكره الذي حارب مصر وتغلب عليها وصار شيشاق بعد موت ابيه ملكاً على مصر واشور وجعل كرسي مملكته في مدينة تل بسطة وحارب سكان جبهات سوريا وفلسطين واستولى على المسجد الاقصى الذي بناه سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وأخذ ما في قصوره الملوكية من الاموال والحلى والحلل والدروع السليمانية الذهبية . ثم حكم بعده (اوسوركون او ذارق) و (شيشاق الثاني) و (شيشاق الثالث) و (شيشاق الرابع) وفي عهدهم تجزأت احكام مصر بين حكامها الكثيرين واستقلت الممالك التابعة لهم اضعف مصر . وهوؤلاء الحكام من اهالي ليبيا كانوا اتوا مصر فولاها الملك شيشاق الرابع حكماً على الولايات تحت سلطته فاستبدوا ونبدوا طاعته ظهرياً وسلبوه الملك ولقبوا انفسهم (بالفراعنة) وهم اساس العائلة الثالثة والعشرين وجعلوا كرسي ملكهم مدينة (تيس) وتعرف باسم صان بمديرية الشرقية اشرهم الملك (باتوباستيس او أبتاهوتف) ولم يطل حكم هذه العائلة لكثرة الفتن والحروب الداخلية التي تسبب عنها انقسام مصر في احكامها الى عشرين قسماً وصار الملك اسماً لا سلطة له واستمر النزاع بين الحكام حتى قويت شوكة احدثهم المدعوا (تفنخت) فظهر رفاقه وتملك على جميع مصر وهو اساس العائلة الرابعة والعشرين لكن اسوء بخته كره عليه (يعني) ملك اثيوبيا (النوبة والسودان) بجيوشه الجرارة واستولى على مصر وصيرها تابعة لمملكته وأقر تفنخت

تعيين بت ملك فرعون مفتوح وسمي (طوسير) ملكة على مصر حين
 رشد الولد وقال بعض مؤرخين ان جدار الهجوز او الحصوز الباقية اثاره
 في الصعيد الآن هو من عمل هذه الملكة قامت له لرد هجمات الاعداء لعدم
 وجود عسكريين وخو مدينة من لرجال ولكن هذا القول يحتاج الى اثبات
 لان الجدار متهين يفوق قدرة النساء . وتولى بعدها اخوها الملك
 (مفتاح الثالث) تربي بين النساء وتغذى من خزعاتهن فصار كثير
 التبعيد شديد خوف من لاصده وهو خر هذه العائلة .

ملاحظة . يغيب على خطي ن (تل صنفط) (١) الباقية اثاره للآن
 بجوار صنفط اخناتون الشرقية وقد زرته بنفسي وشاهدت فيه احجاراً من
 الصوان الازرق عليها كتابة مصرية قديمة (بكل اسف لا اعرفها) واطنما
 اسماء ملوك حصرها في خرطيش هو اثر مدينة بنيت في عهد الملكة
 (طوسير) وسميت باسم زوج الملكة (صنفط) والله اعلم

❖ العائلة العشرون والحادية والعشرون ❖

❖ حكمتهما من سنة ١٩١٠ الى سنة ١٦٠٢ ق ه ❖

حافظت العائلة العشرون على حدود مصر والاملاك التابعة لها وفي
 آخر عهدها اغتصب الملك رجل كهن مصري اسمه (حرجور) وهو اول
 ملوك العائلة الحادية والعشرين التي كانت سبباً لتقدم النمرود ملك اشور
 واستيلائه على مصر واستيلاء ابيه نيشق عليها من بعده كما سيأتي

(١) ومع كل فيلزم الاطلاع على ما يأتي بخصوصه في جواب العلامة جورج

افندي زبدان

العديدة والمباني المفيدة وحفر الترع وتنظيم المسور مما جعل مصر بهجة في عهده

وتولى بعده ابنه الملك (منفتاح) ويقال له (فاران او فرعون) اراد ان يتشبه بأبيه وينال شهرته فعمد الى الظلم واستعمال القسوة خصوصاً مع بني اسرائيل وفي مدته ظهر سيدنا موسى عليه السلام برسالة الرب الاعلى الذي لا اله غيره لفرعون منفتاح هذا الذي طغى (فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى) وقد دعه سيدنا موسى للايمان بالله الواحد القهار بعد ان اوره المعجزات البينات المذكورة في التوراة والقرآن فكذب وعصى

فلما تمادى فرعون في طغيانه وضل عن الهدى بيهتانه جاز عليه الغضب فاوحى الله لسيدنا موسى عليه السلام بالخروج من مصر لقوله تعالى (ولقد اوحينا الى موسى ان امر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى) فخرج مع قومه بني اسرائيل وعبر البحر الاحمر من المحل المشهور ببركة فرعون ذات الموج اللجج امواج جهة الطور (وليس من الجهة التي عجز نابليون بونابرت الامبراطور الفرنسي عن عبورها فوق ظهور الخيل المسومة سنة ١٢١٣ هجرية مجازاة لسيدنا موسى صاحب المعجزة فان حضرة صاري عسكر الكبير او المكبر الحقير عبر من البركة المجاورة لفم القنال التي يغض ماؤها وقت حذر البحر ومع كل فأوشك ان يغرق لولا لطف الله تعالى) فتبعه فرعون منفتاح يريد بني اسرائيل فغرق مع جيوشه واخذه الله نكال الآخرة والاولى (ان في ذلك لعبرة لمن يخشى) ولما غرق فرعون لم يبق من يتولى الملك بعده الا ابنته وابنه اقصا وخلصت مصر من اكبر المملكة وقواد العساكر ولذا اجتمعت النساء واتفقن على

❖ الرسالة الرابعة ❖

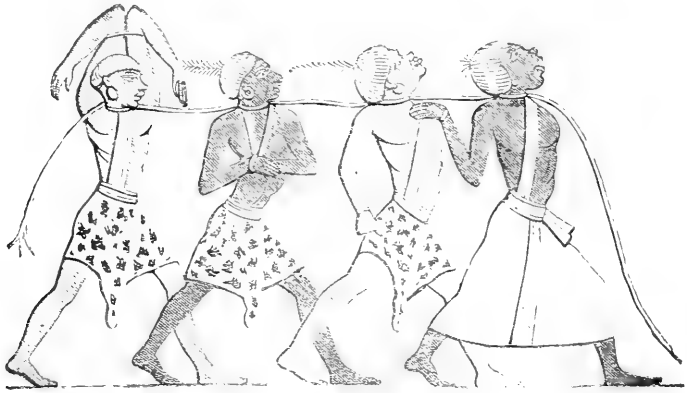
❖ العائلة التاسعة عشرة ❖

❖ حكمت من ٢٠٨٤ الى سنة ١٩١٠ ق ٥ ❖

قلت في رسالتي السابقة ان المملك التي كانت خاضعة للدولة المصرية استقلت لضعف ملك حورمحب المصري فانثر هذا في الامة المصرية وقام الملك (رعسيس الاول) مؤسس العائلة التاسعة عشرة ملبياً امني الامة واشهر حسامه وتقدم بجيشه نحو الاثيوبيين والحثيين في اسيا خاربهم وانتصر عليهم وتولى بعده ابنه (ستي الاول ويسمى منفظا الاول) فتم مقاصد ابيه في الفتوحات حتى اعد مصر ما فقدته وولى على كل قسم تغلب عليه عاملاً من المصريين بخلاف اسلافه الذين كانوا يكتفون بالجزية ثم حفر ترعة توصل النيل بالبحر الاحمر تبدي من مدينة بوسطة (تل بوسة جهة الزقازيق) وقر بوادي التخميلات حتى تصب في البحيرة المرة بين الامماعيلية والسويس وشيد هيكلًا في كل من اقترنة ورد اسية والعراة المدفونة وسهل طرق التجارة فاتمعت وعمت خيراتها وصنع هذا الملك مقبرة لنفسه نحتاً في جبل السلسلة عند بيان الملوك بالصعيد حوت ووعت نقوشاً تعظ اولي الالباب وقد سبق امرىب بعضها في اول النزهة

ومن ملوك هذه العائلة (رعسيس الثاني اوسيز وستريس) البطل الشهير والمحارب الخبير تولى الملك شاباً بعد ان علمه ابوه العلم على اساتذة ماهرين فعلق علم السيف وجربه ففجح وفتح فوحات كثيرة في شمالي اسيا واخضع من عصاه حتى خشي بأسه جميع الملوك ونقش اسمه على الاحجار في الجهات التي انتصر فيها واخيراً عكف على تشييد الهياكل واقامة المعابد

انتقاماً منهم واحضر الاسرى معه لمصر مكنتين كما ترى في هذا الشكل



الزواج مكنتين

١ نقلاً عن جريدة 'اللال الغراء'

ومن ملوك هذه العائلة (امونوفيس الثاني) و (تحوتمس الرابع) و (امونوفيس الثالث) و (امونوفيس الرابع) حافظ كل منهم على مجد الدولة المصرية واصلاح شؤون الرعية والملك (حورمحب) وفي مدته اشتعلت نيران الثورات الداخلية بخصوص منازعات دينية فابطل عبادة الشمس فبدأت الاحوال قابلاً شئ عادت واستمرت كذلك حتى ضعفت الدولة واستقلت الولايات التابعة لها وهي النوبة والسودان والحبشة والجزيرة والعراق العربي وكردستان وارمينيا وقبرص) وهكذا انقضت العائلة الثامنة عشرة بعد رفعها وقوة شوكتها فسبحان من يرث الارض ومن عليها صاحب الملك القوي الدائم بلا زوال هو الحاكم العادل فتنبه واعبدده يافاضل فكل نعيم في الدنيا زائل هداانا الله واياك والاخوان لما فيه رضى الديان



ابريم وهيكل امبو وبساحته باب من حجر الصوان المعشق ومن اعماله
 التصاوير البارزة الموجودة بجبل السلسلة تشخص حوادثه الحربية وشيد
 معبد امون في الكرنك واقام مسلتين على بابه لا تزال واحدة منها قائمة
 للآن . والمملكة (حنزو او حمت شيسو) اتسع ملكها بفتوحاتها الكثيرة التي
 عادت على مصر بالسعادة كما وجد منقوشاً على جدران الكرنك ونصبت
 مسلتين جهة الكرنك طول الواحدة ٣٠ قدماً وهي قطعة واحدة من
 الحجر الصواني ماعدا طرفها الغربي الشكل فانه من الذهب الخالص
 وشيدت هيكل الدير البحري على الجانب الايسر من النيل عند مدينة
 طيبة . والملك (تحوتس الثالث) اخو المملكة حنزو لقب بالسلطان
 الاكبر لان كل ايام حكمه كانت حروباً شديدة انتصر فيها كلها ولكن
 هذه الحروب لم تشغله عن تشييد المباني الهائلة الباقية للآن بجزيرة
 اسوان وطيبة ومنفيس وعين شمس واعظمها الموجود بطيبة مثل معبد
 القرنة ومعبد الرمسيوم المشتمل على تماثيل كبير من حجر الصوان الازرق
 طوله ٥٠ ر ١٧ متراً واقام مسلتين بالمطرية (عين شمس) نقاتها المملكة
 (كيلوييترا) للاسكندرية امام قصرها وبعد ذلك نقلت واحدة منها لبلاد
 الانكليز والثانية لاميريكالا تزالان باقيتين هناك للآن . وكانت اهالي
 الشام واسيا قد جنحت الى عصيانه فتوجه لهم بجيوشه وحاربهم حتى اخضعهم
 ومد فتوحاته الى العراق وجزيرة جهة الفرات ثم عاد لمصر وبوصله بلغه عود
 اهالي اسيا الشمالية لعصيانه فعاد واخضعهم ورجع لمصر وبوصله
 خرجت عليه الزنوج والعبيد وعاثوا فساداً في جهات النيل الاعلى فاغناظ
 جداً وسار بجيشه الجرار فهزمهم وسلب امتعتهم وحرق بيوتهم

وفي ايام ملكه وفدت السيارة الذين باعوا سيدنا يوسف الصديق ابن سيدنا يعقوب عليها السلام الى قطفير وزير الملك . وقد وجد في نقوش الاثار المصرية ما يؤيد ذكر المجاعة التي حصلت في مدة يوسف عليه السلام . وفي عهده وفدت الاسباط الاثني عشر وفي اواخر العائلة السادسة عشر اخذت قوة عرب الرعاة في الانحطاط حتي انتهت هذه العائلة وقامت العائلة السابعة عشر وفي مدتها انقسمت المملكة المصرية بين الرعاة بالوجه البحري والوطنيين بالوجه القبلي وعاصمتهم مدينة طيبة وقامت الحروب بينهما سجالاً حتي اضعفت الجانبين وابادت القوتين وزعق فيها غراب البين فانقضت العائلة السابعة عشرة

❖ العائلة الثامنة عشر ❖

❖ حكمت من سنة ٢٣٢٥ الى سنة ٢٠٨٤ ق ه ❖

اصبحت مدينة طيبة كرسي الملك لهذه العائلة الوطنية واوّل ملوكها رجل شجاع على جانب عظيم من الحكمة والتدبير عالم بفن الحرب والتخيير اسمه (احمّس) واعظم اعماله انه انقذ مصر من ايدي عرب الرعاة فانه تعاهد مع ملك اثيوبيا على طرد عرب الرعاة من مصر وتمّ له الامر بعد ان حكموا فيها ستمائة سنة ثم جدد هذا الملك جملة معابد وهياكل في منفيس والكركن وحارب اهل النوبة لعصيانهم وجنته محفوظة الان في متحف الجيزة ومن ملوكها (امنخب الاول اوامونوفيس الاول) . و (تخوتس الاول) وسع املاكه حتى بلغت الحبشة جنوباً وفلسطين باسيا شمالاً وله جملة اثار جبهة مدينة طيبة باقية للآن تدهش الالباب وتستوجب الاعجاب منها مباني

اغنيهم حفاة عرة يتلفون كل شيء يرون به فان كان زرعاً اكوه او ماء شربوه او بناء هدموه . وعند ما قاربوا الدلتا قابلهم المصريون بجيشهم ولكنهم لم يثبتوا امامهم الا قليلاً ونفقروا تاركين لهم الوجه البحري فاستوطنوه (عرب الرعاة) وصار كبيرهم المدعو (سلاطيس) ملكاً عليهم وجعل كربي ممكته مدينة (تيس) باقليم الشرقية وتعرف الآن باسم صان فنجى قومه عن تخريب المدن وقطع الترع والطرق واقام القلاع ورتب الحصون على حدود املاكه في الجهات التي يخشى من قدوم الاعداء منها ووضع في السويس (١) جنداً عظيماً خوفاً من هجوم الكنعانيين ولما علم بنو جنسه في اسيا بنصرته وقملكه اغنى الاقطار . ومصر الامصار اقربوا على مصر كالجراد فرحب بهم واشبعهم بعد جوعهم

واستمر عرب الرعاة في الوجه البحري والمصريون بالوجه القبلي ولكل حاكم من جنسه اذا مات خلفه غيره الى ان انفرد الرعاة بالحكم وصارت مصر جميعها في قبضتهم وسببه ان الرعاة تركوا الشدة واستعملوا اللين فقبروا المصريين منهم واعطوهم بعض المناصب في دولتهم التي كانت اقوى من الدولة المصرية فاستمأوا قلوبهم واكتسبوا محبتهم وبذلك استلموا زمام الوجه القبلي واقضت العائلة الخامسة عشرة المصرية والدولة الاولى من عرب الرعاة

ثم حكمت دولة الرعاة الثانية (وهي العائلة السادسة عشرة من تقسيم التاريخ) وعدد ملوكها اثنان وثلاثون جميعهم من عرب الرعاة واشهرهم (الزين بن الوليد)

(١) وكان قديماً اسمها اريبنو وكليهما كما سيأتي في جواب العلامة جورجي

افندي زبدان

اتممت كل ما عزمت عليه وما نطقت به واني حاكم شفوق محب لوطني
ادير اشغال المعبد بنفسي . وما احزنت طفلاً ولا نهيت الارامل وما
جبرت الشغالة على الشغل بالقهر وما أقفلت بيت راع ولا دكان مسكين
ولا جائع في زمي ولما حل القحط بمصر بادرت بحوث الارض في جميع
اقليم مح حتى اخضبت ببهارتي واقنات الناس وكنت امدهم بالميرة
والطعام واءطى الارملة مثل المتزوجة ولا كنت افضل الجليل على
الحقير ولما عم الفيض وكثر الخير صار الفلاح في نعمة تامة لاني لم
اشغل كاهله بالخراج

❖ العائلة الثالثة عشرة والرابعة عشرة حكمنا ❖

❖ من سنة ٣٤٧٣ الى سنة ٢٨٣٦ ق ه ❖

اجتهد ملوك هاتين العائلتين في حفظ مجد الدولة ورفاه الامة
واعتنوا في اصلاح الدلتا فتحسنت زراعتها وشيدت ابنتها وفي عهد
العائلة الرابعة عشر انتقل كرسي المملكة من طيبة الى مدينة (اكسويس)
بالوجه البحري واسمها الآن سنخا

❖ العائلة الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة ❖

❖ وهي امة المكسوس حكموا من سنة ٢٨٣٦ الى سنة ٢٣٢٥ ق ه ❖

بينما كان ملوك العائلة الخامسة عشرة مهتمين باحوالهم الداخلية اذ
داهمتهم عرب الرعاة والعايقة (امة المكسوس) قادمين من جهة اسيا
بنسائهم واطفالهم وخيالهم وبغالهم وكلابهم وغيرها من حيوانات بلادهم

وبقيت الثانية قائمة الآن طوله عشرون متر وبمض المترو تعرف (بمسلة
 فرعون) عليها كتابة بقم مصري القديم هي تعريها (ان الملك المنصور
 حياة كل موجود ساحل نوجه القلي والبحري خبر كرع صاحب التاجين
 وسلالة الشمس اوزرتسن الحب لعبودات المصرية دام بقاءه : قد نصب هذا
 الاثر في مبداء العيد لرحتي تخيد المذكور و احبب هذا العيد) اهـ وتولى بعده
 الملك (اوزرتسن) الثاني و (اوزرتسن الثالث) وهذا شيد قاعتي قمته
 ومنه في وادي حنلا تزل اطلال بقية الآن والملك (منمعت الثالث)
 ابتكر عمل خزان ماء النيل يحفظه وقت حاجة البلاد بدل ضياعه في البحر
 الملح و صون الارضي والماء من مصرية من الغرق وقت زيادة الفيضان
 وقد اجرى صنع هذا الخزان بوادي الفيوم عند بركة قارون ويسمى (بركة
 موريس) وانظر صديقي را حكومتنا الحالية شارة في عمل خزان النيل جهة
 اصوان وقررت مصاريف الشائه ١٥٠٠٠٠ جنيه ثم شيد هذا الملك في
 شرقي بركة موريس سري ضخمة الاتساع بديعة البناء تحوى على ثلاثة
 آلاف غرفة لاجتماع مجالس الاعيان بها عند نظره في شؤون الرعية واسم هذه
 السراية (لايرانيا) وهي التيه او البرية التي ذكرناها ضمن عجائب
 الدنيا السبع

ولا عجب من اعمال هذه العائلة اذاالة فعلى قدر الرجال تكون
 الاعمال وقد كنت بحكومة في ايام الملك اوزرتسن المذكور رجل
 يدعى (امني المنح) دل تاريخه الذي وجدته مصلحة الاثار منقوشاً
 على قبره البديع الصنعة النحوت في صخور الجبل باقليم بني سويف في
 قرية بني حسن انه كان على معرفة كبيرة واليك بعض تاريخه (قد

❖ العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة ❖

❖ حكمنا من سنة ٣٦٨٦ الى سنة ٣٤٧٣ ق ه ❖

شهدت اثارها بنين العائتين بأن مصر تقدمت في اثناء حكمها تقدماً عظيماً وتبادلت التجارة بينها وبين بلاد العرب والهند . وكانت مدينة (طيبة) وهي مدينة (ابو) باقايم قنا كرسي المملكة في عيدها
 فمن ملوك العائلة الحادية عشرة الملك (انتف عا) و (منتوحتب) و (انتف الرابع) و (منتوحتب الرابع) و (سنخ كارع)
 ومن ملوك العائلة الثانية عشرة (امنمحتب الاول) وشهرته (امنما) ويحسن بي ان انقل لك يا صديقي نصيحته لابنه الملك اوزرتسن الاول الذي سنذكره حيث قال له (اسمع يا بني ما القيه عليك . وهو انك صرت ملكاً على قسبي مصر وتحكم على الثلاثة اقاليم فاسلك في حكمك احسن ما سلكه سلفك من الملوك وقوّ علائق المودة بينك وبين رعيتك لئلا يتخلوا عنك عند الخوف منك ولا تستوحش منهم ولا تنفرد عنهم ولا تقتصر على مواخاة الاغنياء والاشراف ولا تقبل في مجلسك كل من اناك ممن لا تحقق من خالص محبته وضايفي مودته)

وقد كان امنما المذكور قد انشأ نشأة مصرية جديدة بجده واجتهاده وشجاعته لانه استأصل شأفة العصاة الذين يكذبون صفو مصر كل حين من الزوج والليبيين والنوبيين بسيفه واستخرج المعادن من بلادهم وتولى بعده ابنه الملك (اوزرتسن الاول) الذي اقام ثلاث مسلات اثنتان امام هيكل الشمس بمدينة (آن) وهي عين شمس وتعرف الآن بالمطرية وواحدة بقرية بجيج بالفيوم . اما اللتان بالمطرية فوقعت واحدة منهما

انشأها الملك (مريوع) من قفط (مدينة بالصعيد) الى البحر الاحمر .
ومن ملوك العائلة الخامسة الملك (سحورع) و (نفراركارع)
و (اغنوسران) و (ددكرع) و (اوناس) ومن ملوك العائلة السادسة الملك
(مريوع) او (مرنع) والملكة (نيتوكريس) اجل نساء عصرها وهي التي
اخذت بنار اخيها الذي هو زوجها ايضاً من قاتليه بالحيلة المشهورة ثم
قتلت نفسها بالنار خوف من الانتقام

❖ العائلات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشره ❖

❖ حكمت من سنة ٤١٢٢ الى سنة ١٦٨٦ ق ه ❖

لما يعلم شيء من تاريخ هذه العائلات غير ان مقر كروسي الملك كان
في اثناء حكم العائلة السابعة والثامنة في (منفيس) وفي اثناء حكم التاسعة
والعاشره في (اهناس المدينة) هرقلوبوليس باقليم بني سويف . الا ان
العلامة بتري المشهور بكثرة بحثه في اثار قدماء المصريين قد اكتشف
مؤخراً على نحو النفي مقبرة في جبة ما بين بلاص ونقادة شمالي مدينة طيبة
(الاقصر) وصفات جثث هؤلاء القوم تخالف صفات المصريين وتدل
انهم كانوا كنعانيين من اسيا ولم يعلم هذا المكتشف ان كان اولئك القوم
حكموا مصر او لا ولا في اي مدة وردوا اليها وكيفية مجيئهم وذلك لعدم
وجود كتابة في مقابرهم غير انه يقول انهم كانوا بمصر في الفترة بين العائلة
السابعة والتاسعة . ولا بد ان تنجلي الحقيقة بعد والله اعلم



احسن صنعاً لانه لو ترك لنا الاموال التي انفقها في عمارة الهرم وجعلها في خزانة معها كانت متانتها او طريقة اخفائها لاغنائها احدى الدول اللاتي تغلبن على مصر ولم يبق لنا منها غير التحسر والندم

قل للذي يرميه بالظلم اقتصر * هذي نتيجة ظلمه ترضينا

واهرام الجيزة احدى عجائب الدنيا السبع التي هي (اهرام مصر وصنم رودس ومنارة الاسكندرية والتميه او البرية بفيوم مصر وجنائن بابل المعلقة وسور بابل و برج النمرود وهو هيكل بابل) ومن ملوك هذه العائلة المشهورين الملك (خفرع) شيد هرمًا بجوار الهرم الاول يبلغ ارتفاعه ٤٤٨ قدماً وكانت رعيته ترميه بالظلم والجور كملك السابق ويوجد في متحف الجيزة الآن سبعة تماثيل من حجر الصوان مصنوعة على مثال هذا الملك . والملك (منقورع) كان عالماً في الدين شيد الهرم الثالث البالغ ارتفاعه ٢٠٣ اقدام بجوار الهرمين السابقين وبشئ هذا الملك محفوظة بمتحف الآثار ببلاد الانكليزا غنصاً بآبا من مصر

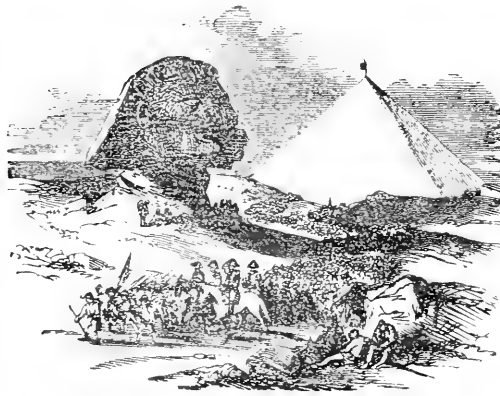
❖ العائلة الخامسة والسادسة ❖

❖ حكمتا من سنة ٤٥٧٣ الى سنة ٤١٢٢ ق ه ❖

انتقل كرسي المملكة المصرية من منفيس (منف) الى مدينة اصوان في حكم هاتين العائلتين . وزادت املاك الدولة في عيدهما بضم الشام والحبشة اليها بعد المحاربة الطويلة وانتشرت المعارف واتقن فن الرسم والنقش على الاحجار كما شوهد في اثارها وبنا اهراماً بجهة ابي صير وسقارة . واتسعت التجارة بين مصر والممالك الاجنبية وسهلت للتجار بواسطة الطريق التي

بيننا موضوعة . مع مضي الاجيال وتعاقب الاهوال فهي العائلة الرابعة
 التي تقدمت مصر في مدتها تقدماً عظيماً وبلغت الغاية اقصى من
 الغناء متأكدة ان لا مناص من الغناء فشيدت الاهرام وتركته
 حسنة تجدد ذكرها بين الالام : اشهر ملوكها (خوفو او خيوس) من رأيي
 انه ملك محسن مدبر شفوق عادل اصلح حال رعيته واطمان عليه ثم
 نظر لمستقبل القطار وما سوف يؤول اليه فشيد هرم الجيزة الاكبر
 البالغ ارتفاعه ٤٥٠ قدماً وضيع قاعدته ٧٤٦ قدماً ومساحة قاعدته سبعة
 عشر فداناً مصرياً اتم عمارته في مدة ثلاثين سنة اشتغل في اثنائها
 مائة الف عامل بالمناوبة كل ثلاثة شهور ولم يزل للآن بديع الشكل
 متقن العمارة يشاق كل من زاره لتكرار الزيارة تأتبه السياح والعداري
 الملاح من كل فج بعيد بعد سفر مديد يقاسون الغناء من سفر الصحراء
 صارفين تقودهم لمن يقودهم حتى يصلوا حرم الاهرام فيقفون امامه
 بالخشوع والاحترام اقراراً بقوة بانيه واعجاباً بمعرفة مهندسيه . ولا يخفى
 عليك ما يعطيه السائح المتفرج لصاحب منزل نومه وللحارث والعرجية
 والمترجمين وغفراء البرية وكنهم مصريون ولهم عائلات تعيش من ايراد
 الاهرام ومع ان حسنات هذا الملك باقية للآن وفوائد عمله الدائم
 ظاهرة للعيان نراه في التاريخ مرمياً بالظلم والجور ولو انصف راميهِ لوصفه
 بالحكمة والتبصر في عواقب الامور ولم أجد بين المؤرخين الاقدمين
 والحديثين من انصف هذا الملك بحكمه وازال عنه وصف الظلم بعقله
 وعلمه سوى مصباح النباهة كوكب العرفان العلامة المؤرخ الحر جرجي
 زيدان مؤلف (تاريخ مصر الحديث) ولهم الحق ان هذا الملك (خوفو)

وترقيها . وهكذا كانت عادة ملوك مصر الاقدمين يعملون اعمالاً تحسن حال بلادهم وتبقى ذكرى بل ذخيرة لمن يأتي بعدهم : فتأمل يا فاضل في اعمال اولئك الملوك الافاضل ترى جزءاً عظيماً من اخواننا يعيش الآن من حسنات ملوك مضى عليهم نيف وستة آلاف وسبعماية وخمسين سنة واجتهد في العمل النافع لك ولابناء جنسك واحسن لاخوانك بخلوص نية وحسن طوية تكتسب الثواب من الله والثناء من الناس



❖ الاهرام وأبو الهول وجيش بونابرت ❖

(نقلاً عن جريدته الهلال الغراء)

❖ الرسالة الثالثة ❖

❖ العائلة الرابعة حكمت من سنة ٤٨٥٧ الى ٤٥٧٣ ق ه ❖

صديقي فاضل سمير الافاضل : اليك رسالتي الثالثة مصدرة بصورة وثيقة اهداها لنا السلف دائمة الارباح لا يعتري فائدتها التلف . من عمل عائلة لم تزل أعلام مجدها امامنا مرفوعة . وخزائن حسناتها

❖ العائلة الثانية . حكمت من سنة ٥٣٧٣ الى ٥٠٧١ ق ه ❖

عاصمة ملكها منفيس وأشهر ما يذكر عنها انها لم تنته حتى توحدت
الامة المصرية ودانت لملك واحد الامر الذي سعى فيه الملك (منا)
ولم يبق له عدم تمكنه من اخضاع جميع القبائل لمعركة الكهنة له باحزايهم .
ومن ملوك هذه العائلة المشهورين (كايه خوس) الذي اجاز عبادة
الحيوانات و (ينوتريس) الذي جعل للنساء حق الجلوس على سرير
الملك ان لم يكن الملك ذكور

❖ العائلة الثالثة . حكمت من سنة ٥٠٧١ الى ٤٨٥٧ ق ه ❖

في عهد هذه العائلة تقدمت المملكة تقدماً عظيماً وتحسنت حال
الرعية كما دلت الآثار ومن اعلمها البديعة العائلة الباقية للآن ذكرى
ومؤظظة تقوم يعقلون (ابو الهول) المسمى بلغة مصر القديمة (خورميجي)
معناه شمس الافقيين له جسم أسد ورأس انسان ليبدل على القوة
والعقل . طول هذا التمثال ٣٩ متراً وارتفاعه ٩٧ ر ١٩ متراً واذنه ٨٠ ر ١
متروايفه ٧٩ ر ١ متروفيه ٣٩ ر ٢ متروهو قطعة صخر واحدة من الجبل
الموجود به الكائن جهة الجيزة قبلي هرم خوفو الكبير وستراه مرسوماً
بجوار الحرم في صدر الرسالة الآتية ان شاء الله ومن ملوك هذه العائلة
(نخروفس) عصته اهالي ليبيا حاربهم فغلبوه وحسن طالعهم صادف
خسوف القمر فظن العصاة ان هذا من غضب الملك نخروفس عليهم
فسلموه سلاحهم وخضعوا له . والملك (توسرتس) والملك (سنفرو) وغيرهم
من الملوك الذين قضوا وقتهم وبذلوا جهدهم في تدبير شؤون الرعية

(٣) الدور الاسلامي من سنة ١٨ هـ ولم يزل لوقتنا هذا ادامہ الله
وهناك تقسيمات اخرى بحسب ادوار الادارة او المدنية او ترقى
المعارف والصناعات وغيرها مما لا حاجة لذكرها هنا اكتفاءً بالتقسيم
السابق وسأذكر لك يا صديقي الدول والعائلات التي حكمت مصر في مدى
هذه الادوار ووضح لك اسماء الملوك والاعمال المشهورة التي اقامها كل
منهم وفقنا الله لما فيه السداد ونفع العباد

❖ الرسالة الثانية ❖

الدور الجاهلي

❖ العائلة الاولى ❖

حكمت من سنة ٥٦٢٦ الى سنة ٥٣٧٣ ق هـ ومؤسسها الملك (منا)
الذي نزع الحكم من ايدي الكهنة كما اسلفنا واستولاه بنفسه ثم دُون
قانوناً راعى فيه ما يناسب حال الامة دينياً ومدنياً وأسس مدينة
منفيس (المعروفة الآن بالبدرشين او ميت رهينة بمديرية الجيزة) وجعلها
عاصمة ملكه بدلاً من مدينة طان باقليم جرجا التي كانت عاصمة مصر
في مدة حكم الكهنة وحوّل مجرى النيل عن أصله فصيره يجري شرقي
منفيس وبذا اتسع نطاق الزراعة ثم غزا سكان ليبيا وقهرهم فالتسعت
املاك مصر في مدته ومات بعد ان حكم ٦٢ سنة

فتولى بعده اخوه (نثا) بنى قصر منفيس الملوكي ومن ملوك هذه العائلة
المشهورين (أتا) شيد هرمًا بجهة سقارة وقيل انه أول من بنى الاهرام

(قالوا أجبنا لتلفتنا عيوننا وعبدنا غيره وتكون لكم الكبرياء في الأرض وما نحن لكم بمؤمنين) وقوله 'بحر جلاله' (وجاوزنا بيني امرائيل البحر فأ تبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنوا امرائيل وأنا من المسلمين)

وأما القول بأن اسم (الله) كان محفوظا بالتلقين عند كهنة المصريين الى زمن سيدنا موسى فهذا أقرب للتصديق كما كان محفوظا عند خواص العرب سيما قريش زمن الجاهلية حين ظهور شمس الديانة الاسلامية الا ان هذا القول لا يثبت ان قدماء المصريين بلا تمييز كانوا يعبدون الله الواحد القهار ولا ينفي عنهم عبادة الاصنام ويجب على كل مسلم ان يعتقد ذلك اتباعا لما جاء في القرآن العظيم والله اعلم

❖ أقسام تاريخ مصر ❖

قد مرَّ على مصر ثلاثة أَدوار متباينة اعتبرها المؤرخون أقساماً لتاريخها العام وهي

(١) الدور الجاهلي يبتدئ من دخول مصر في الاحكام الملكية بقيام العائلة الاولى الفرعونية وسلب الحكم من ايدي الكهنة سنة ٥٢٦ قبل الهجرة لغاية ابطال عبادة الاصنام واتباع الدين المسيحي سنة ٢٤١ ق هـ ومدته ٥٣٨٥ سنة حكم على مصر في اثنا ٣٤ عائلة ملوكية

(٢) الدور المسيحي من سنة ٢٤١ ق هـ الى الفتح الاسلامي سنة ١٨ بعد الهجرة ومدته ٦٤٠ سنة

ان قال (وبالجلمة يرى الانسان في المعبد صورة الحشر والنشر والبعث والحساب والعذاب ويرى الارواح وهي تعض بناتها حسرة وندامة على ما اقترفته في دنياها ولات حين مندم ثم الفتانات وكلاب جبنهم وكل ما يحصل يوم الفزع الاكبر من الاهوال والمخاوف التي تخفق لها القلوب وترجف منها الافئدة . هناك يعترى الزائرين وجل وتقبض نفوسهم ما لم يثبتوا ويعلموا انها اعتقادات دينية رسمها القوم في هذا القبر الملوكي زجراً للنفس كي نتم لها السعادة الابدية بعدمعانة المحنة الدنيوية) اه
وأما ما زعمه بعض مؤرخي الافرنج (نقلاً عن كنية قدماء المصريين او استنباطاً من آثارهم) من ان قدماء المصريين كانوا يعبدون الله وحده ويقولون هو الاول والاخر الحي الابدی السرمدي فاطر السموات والارض رب كل شيء المالك لكل شيء الخالق لكل شيء الذي لم يخلق ولم يتجزأ ولا تراه العيون يعلم ما تكنه الضمائر وما تخفيه الصدور وهو الفاعل المختار لكل شيء وفي كل شيء . وان ما نراه من كثرة المعبودات والأصنام جميعها رمزٌ يرجع اليه وحده بمعنى انها تدل على ذاته العلية وصفاته الازلية . . . فهذا زعمٌ وان يكن فيه تأييد لرأيي الاول الا اني وكل موحد يلزمنا تكذيبه ببراهين قاطعة خصوصاً لانه جمع المصريين بلا تمييز في الادوار او الازمان او العائلات بل جعلوا هذا الاعتقاد شاملاً للعموم ولم يتبعسروا في رسالة سيدنا موسى عليه السلام لفرعون وقومه وقول الله تعالى في كتابه العزيز (هل أتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى) وقوله عز شأنه حكاية عن فرعون وقومه لما دعاهم موسى للايمان

المعظم بشرط ان لا يقول هـد جاہل وذاك عليم ثم يتذكر ان اُم
الافرنج في عصرنا الحالي سلبوا الملك من البابوية بدعوة ان الدين لا
لا دخل له في الاحكام الدينية والشؤون السياسية . ويضيف لهذا ما طرأ
على اعتقاد اوثك الافرنج المدعين من انكار البعث بعد الموت والحشر
يوم الدين والحساب والعقاب والدار الآخرة والجنة والنار وغيرها فيعرف
عندئذ اصل ديانة الامة المصرية وما صارت اليه في ايام الملوك الفرعونية
وكيف ان المصريين نبذوا طاعة الكهنة وقاموا ينازعونهم الملك حتى تغلب
احد اكبرهم المدعو (منا) واخذ الملك من الكهنة كما سيأتي في محله
وتأبيداً لرأي هذا اذكر لك بعض ما وجد منقوشاً على اثار القبر
النحوت في جبال السلسلة بالصعيد الأعلى وهو قبر الملك سيتي الاول
من العائلة التاسعة عشرة وعربيه حنرة استاذي احمد افندي نجيب في
كتابہ (الاثر الجليل) قال حضرته يصف هذا المعبد بعد ان اورد
مقدمة تؤثر في النفس الحرة الكريمة على ما اتلفته ايدي جهلة المتفرجين
على هذا المعبد من افرنج وغيرهم بكتابة اممائم المتوغلة في النكرة بين
نقوشه القديمة الزاهرة وما اخلاسته ايدي خائني الوطن الجهلاء من
نفائس الآثار بقصد بيعه لأجهل منهم من السياح الاشرار (ومتى
وضع السائح قدمه في هذا القبر وجد أولاً احدى وثلاثين درجة منحدرة
ثم يمر في مزلقان بالجبل ويرى على نحو العشرين متراً باباً آخر خلفه مزلقان
ثانٍ ويتوغل في ذلك الظلام الخالك حتى يتخيل انه دخل في عالم جديد
فيوقد الشمع والمصابيح) واستمر حضرته يصف الطريق ثم اروقة المعبودات
وما بها من صور الحيات والافاعي المفزعة وتعذيب المجرمين بحالة محزنة الى

وقاري تواريخ الملوك كأنه * لقد عاش من ذلك الزمان الى الآن
 آمن بوحداية الله المنفرد في علاه ولا تشرك بالمعبود شيئاً في
 الوجود فقد اهلك الله قوم نوح عليه السلام بالطوفان لعدم اتباعهم
 ارشاداته في الايمان بوحداية الله واتخاذهم الاصنام سواء . ولم يبق من
 قومه الا آمن آمن معه بالله الواحد القهار فسكنوا في نبط متفرقة من
 الدنيا فكانت مصر مسكناً لحام بن نوح واولاده الذين تناسلوا وكثر
 عددهم وكلهم ثابتو العقيدة في الله عز وجل متشاغلين بدينهم عن دنياهم
 فاعين بما وهبه لهم مولاهم فلم يبنوا الحصون الحصينة ولم يشيدوا المعابد
 المتينة لتكون اثراً لهم وتذكراً لمن يأتي بعدهم وهذا شأن الزاهدين
 وخطه عباد الله الصالحين كما نشاهد الدراويش والرهبان الآن يزهدون
 في زخرف الدنيا بقدر الامكان . هذا ما افكره في اهل تلك الحقبة الزمنية
 او معنوقى الطوفان بالاطاف الربانية ولذا كانوا يخضعون لعلماء الدين
 ويطيعون اوامرهم طول هاتيك السنين واستمرت مصر تحت حكم الكهنة
 (الحورشسو) زمناً طويلاً الا ان عقيدة الحكم والامم في تلك الايام
 صارت تضعف وتفسد شيئاً فشيئاً مع مضي الزمن على بعثة رسول الله
 نوح عليه السلام وتناسيهم حادثة الطوفان وهولها حتى كثرت ابالس
 الأمة ومجدوا بالله وتنوعت الاعتقادات واختلفت الديانات فاتخذوا
 الاصنام وعبدوا الانعام لكن البصير ذا الفكر المنير اذا نظر محققاً في
 ظلمات اعتقادهم بأصنامهم وتأمل مدققاً في اثر معالم اصل دينهم . ثم
 نظر الى حال اعتقادنا في هذه الايام وما كن عليه آباءنا في صدر
 الاسلام ويقارن بين الفريقين ليحكم بلا مین ولا رین ثم يستنتج الفرق

بؤونة الغبطين وهذه الزيادة تسمى الفيضان يبشر المنادي في كل مدينة
بقربه ويتغير لون الماء الى الحمرة لكثرة الطمي فتشرح صدور الامة
المصرية وكل شيء في جسمه المادة الحيوية فتري السمك يلعب والديب
يطرب والطيور يغرد والزرع يوحد والبهائم تسرح والناس تفرح وتفرح
مترفة بالمشيد

شكرا الى النيل السعيد * من زارنا في كل عام

طير السعادة للعبيد * من فوق سطح الماء عام

تشي عليه بكل عيد * اذ انه اب تمام

يأتي البحيرة والصعيد * يرويهما مثل الغمام

هو نعمة المولى الحيد * من فيضه نيل المرام

واعلم يا فاضل ان هذا القطار موجود الصورة من عهد وجود المعمورة
الا ان تاريخه مجهول المعرفة من عهد ابينا آدم لغاية الطوفان ولم يعلم
المؤرخون شيئا بخصوصه غير المذكور في الكتب المقدسة
من بعد الطوفان لعهد الدولة الفرعونية الاولى فمظلم ايضا ولكن
المؤرخين نظروا اشباحا من معالم ذلك العهد تلوح خلف ظلامه فاثبتوا ما
وصلوا اليه وصار كل يشرحه حسب افكاره ودرجة ابصاره ولهذا فسأعرب
لك عن الاحتمالي وتصوره فكري في هذه الفترة التاريخية بل السكرة
التوحيدية وبعدها ندخل في بيان ما ظهر للعيان وثبت بالبرهان وعرفته
من كتب المؤرخين الذين بذلوا النفس والنفس تارة في البحث على
الآثار وطورا في فك الرموز المنقوشة على الاحجار وسامحي اذا رأيتني لازمت
الاختصار فليست التزهة كلاسفار ولست من فرسان هذا المضمار

❖ نهر النيل ❖

حياة القطر المصري من النيل فهو يسير في وسطه من الجنوب الى الشمال ويروي اراضيه من الجانبين ويزيد خصبها بطينه فالنيل بمصر كالدم للجسم . وهو مكون في اوله من فرعين

الاول يخرج من بحيرة فيكتوريا نيانزا جنوبي خط الاستواء بافريقيا ويسمى (البحر الابيض) والثاني يخرج من بحيرة دمبعة في بلاد الحبشة ويسمى (البحر الازرق) والماء الموجود بهاتين البحيرتين متكون من السيل النازل من جبال افريقيا العالية التي يتراكم عليها الثلج وينقسم عندها السحاب ويمطر غزيراً

ويتلاقى البحر الازرق مع البحر الابيض عند قرية ام درمان قرب مدينة الخرطوم بالسودان المصري ويكونان نهراً واحداً هو (النيل المبارك) فيسير يقدمه السعد والخيرات لجهة الشمال بين الصحارى والجبال ثم يتجه الى الشمال الشرقي ثم الى الغرب فالجنوب قليلاً ثم الى الشمال فالشمال الشرقي فالشمال ويستمر حتى يصل الى القناطر الخيرية بجوار القاهرة من اجهة البحرية فيتنفرع الى فرعين . احدهما يسير متجهاً الى الشمال الغربي حتى يصب في البحر الابيض المتوسط قرب رشيد ويسمى (الفرع الغربي) او فرع رشيد . والثاني يسير متجهاً الى الشمال الشرقي حتى يصب في البحر نفسه عند دمياط ويسمى (الفرع الشرقي) او فرع دمياط والارض المحصورة بين الفرعين اخصب الاراضي المصرية واسمها (روضة البحرين) وهي المنوفية والغربية وكان اسمها قديماً (دلتا)

وعادة النيل الزيادة في كل عام من وقت نزول النقطة اي ليلة ١١

الساحل الغربي للبحر الاحمر من بربرة فخليج عدن فخليج العقبة
فتمتد حتى يصل الى البحر المتوسط شرقاً ويمتد من رأس الكنائس
فصحرى ليبيا ودرفور ثم ينعطف شرقاً الى الجبال الزرق عند خط
الاستواء غرباً .

وينقسم الآن الى قسمين الوجه البحري والوجه القبلي بالنسبة لموقعهما
من القاهرة عاصمة المملكة . فالوجه البحري يمتد من القاهرة الى البحر
الابيض المتوسط وينقسم الى ست مديريات وهي القليوبية والمنوفية
والشرقية والدقهلية والغربية والبحيرة . والوجه القبلي يمتد من القاهرة
الى وادي حلما ويسمى الصعيد وينقسم الى سبع مديريات وهي الجيزة
وبني سويف والفيوم والمنيا واسيوط وجرجا وقنا ولكل مديرية بندر
مختص يكون فيه ديوان احكامها ومقام حاكمها ولقبه (مدير) وتنقسم
المديريات الى مراكز ولكل منها حاكم لقبه (مأمور) يرجع في احكامه الى
المدير وهذا الى نظارة الداخلية التابعة لمجلس النظار الخاضع لسلطة المالك
العمومي خديوي مصر المعظم ايده الله

وفي القطار المصري تسع محافظات وهي مصر على النيل واسكندرية
ورشيد (١) ودمايط وبورت سعيد على البحر الابيض المتوسط والسويس
واقصير وسواكن على البحر الاحمر والاسماعيلية على قناة السويس ومحافظة
الحدود اي وادي حلما على النيل ولكل محافظة حاكم مختص لقبه
(محافظ) يرجع في احكامه لنظارة الداخلية

١١١ صدر أمر عال بالغا- محافظة رشيد والحافها بمديرية البحيرة اعتباراً من

أول سنة ١١٩٦

الشمال وارض النوبة والسودان المصري من جهة الجنوب والبحر الاحمر وشبه جزيرة العرب من الشرق وصحراء ليبيا وطرابلس الغرب من الغرب وكان مقسوماً الى قسمين احدهما ارض الشمال والثاني ارض الجنوب بالنسبة الى موقعها من مدينة (منفيس) عاصمة مصر في تلك الازمان . فارض الشمال تمتد من منفيس الى البحر المتوسط وارض الجنوب تمتد من منفيس الى جزيرة الفنتين المقابلة لاصوان وهو الصعيد . وكان قسم الشمال يقسم الى ٢٠ مقاطعة وقسم الجنوب الى ٢٢ وعلى كل مقاطعة حاكم مخصوص يرجع في احكامه الى الملك العمومي لمصر الذي كان يلقب (بملك البحرين) او (فرعون)

وكان للقطر المصري قديماً اسماً كثيرة كما هي الحال الآن منها (حيمي او حامي) ومعناه في لغة القبط (الارض السوداء) ولكن المشهور نسبته الى حام بن نوح عليه السلام لكونه اول من عمر افريقيا بعد الطوفان . (ومصر ايم) وهذا اطلق عليه من لغة العبرانيين الذين سكنوا هذا القطر قديماً ولا قوا فيه شدة وطناً واشتقاقه من كلمة (صر) العبرانية ومعناها (الشدة والضيق) واسم المكان منها (مصر) .

❖ حدود واقسام القطر المصري الحالية ❖

يحده شمالاً البحر الابيض المتوسط وجنوباً وادي حلفا وشرقاً قناة السويس فالبحر الاحمر حتى سواكن وغرباً رأس الكنائس (عند البحر الابيض المتوسط) وصحراء ليبيا . هذا بعد الثورة السودانية وبلغ السودان عن مصر اما قبلها فكان يمتد الى بحيرة فيكتوريا نياتزا جنوباً ويمتد على

فاني نسل من كل البرايا * اسيرة جوده ونداه يعلي
 انا ولد السحاب فمن مثلي * كريم سامي لا شيء مثلي
 ولي قدر عظيم عند قوم * يقيمون الضيافة عند وولي
 هم العرب الكرام اذا راؤني * يرون الخير وافاهم بفضللي
 واني واثق بعد التجائي * الى ذا البحر اصعد نحو اصلي
 فكل غريب قوم ان تناءى * يعود لاهله من بعد مهل
 فوفقت مدة مديدة . حسبته زهيدة . صيرت قريحتي وقاده . كريمة
 تنادي بالزيادة في الافادة . فرفعت القلم اطاعة لأمرها . وبسطت الورق
 لاسطر قولها . مستبشراً ببلوغ مناي . والله اسأل ان يحسن مثواي

— ❖ الرسالة الاولى ❖ —

صاحبي الفاضل . سمير الافاضل . جاءني كتاب منك في ساعة
 السرور . فازداد الفرح عندني والحبور . تطالب به من العاجز عن كسب
 الفوائد العلمية . ان يوافيك بتاريخ الديار المصرية ضمن رسائلنا الودية .
 لتزداد فائدة المكاتبات بيننا وتسر من يراها عندنا فقابلت طلبك بالتلبية
 وشرعت في منحك التنية . . . فلنبداً باسم الله . ونشكره على ما اولاه . .
 اعلم يا صاحبي ان اعظم صفة تمثل لك القطر المصري هي (وادي النيل)
 لان النيل يسير بين جبلين عظيمين شرقي وغربي وعلى شاطئيه (اي الوادي
 الكائن بين الجبلين) تفلح ونزرع ونعيش ونسكن ولو لا النيل ما ذكرت
 مصر ولا اشتهرت . وهذا القطر الذي هو اخصب اقطار افريقيا كائن
 في الشمال الشرقي منها وكان يحده قديما البحر الابيض المتوسط من جهة

طريق عفراء . زادت بي العناء . حتى اشرفت على بقعة خصبية . مناظرها
عجيبة . بها حدائق باهرة . وانهار جارية . في شرقها بحر زاخر . وبحيرات
وجزائر . و (قنال) في الرمل سائر . تطل عليه صحراء سيناء الواسعة .
المخضر جانبها الغربي ببساتين عيون موسى اليانعة . وفي غربها صحراء حمراء
واسعة المجال . مسورة من جنوبها الغربي بسور مرتفع من الجبال . اسمها
جبال التاكه . والعامية يدعونها عتاقه . فوقفت فوق البرزخ الفاصل مياه
الترعة الاسماعيليه عن المياه المالحة . وصرت اجنلي محاسن تلك المناظر
الصالحه . وبعد ان تمتعت نفسي باشكالها الطبيعية البهية . التي بلا شك
تروق العقل وتجعل الذاكرة جلية . تبخترت على ضفاف النهر الخضراء .
كتبختر الامراء . مستظلاً بظل اشجار مثمرة . في حديقة عامرة . ابهجت
ناظري بمحاسن رؤياها . وانعشت نفسي بطيب رباها . وبينما انا على هذه
الحال . وقد راق امام عيني المجال . اذ طرق سمعي صوت لطيف . وضرب
دفّ منتظم خفيف . فملت غراماً ليمه . متشوقاً لسماع نظمه . حتى اذا
شاهدته بعيني . وعرفت العازف والمغني تعجبت اذ وجدته خربز ماء .
كالملطوم يئن بالبكاء . ينسكب كالدمع من عين النهر العظيم . على خد
بستان كانه النعيم . وقد اثر هذا الدمع بين ورد الوجنت فصار جدولاً .
وسار كما رآته عيني نحو الثغر مهرولاً . حتى صب هذا الماء العذب الصالح .
في البحر الاجاج المالح . ولسان حاله يقول

تركت ابي وامي ثم نسلي * كذا اهلي ولدت بغير اصلي
وذا من كثرة التحكيم فينا * وحجزي بالفسور اخل عقلي
وحبسي بالقناطر قد هداني * الى هربي وتركني حظ اهلي

مراسلاتنا الودية . وبينما كنت اسرح الطرف في هذا المكتوب . وادبر
فكراً لاجابة المطلوب . اذ فجأني خبرٌ شغل بالي . وغير حالي . اسوأ
وقد في نفسي من هجر العيس . ألا وهو نقلي من الاسكندرية
الى السويس . ويعلم الله انه لو لاقاة ذات اليد ما حسبت حساباً بالنقلي من
بلد الى بلد . ومع ان هذا الامر كدوني . واقلق فكري وشغلي . فقد
قابلته بالجلد . وقلت انعم بالسويس من بلد . ثم حملت المتاع . مودعاً
مصيف الخديوي احسن وداع . وامتطيت مطية البخار بعد ان استخرت
ولا اخاب من استخار . فسارت تسابق الريح . طوية كشع الخلاء
الفسيح . تمرارة في بحيرات ومستنقعات . وقفار ملحية ومزروعات وطوراً
في اودية ورمال . وصحراوات ونلال . حتى وصلت السويس . حيث
لا انيس ولا جليس . فما ظب لي المقام . واستبدل الصفر في ماليتي
بالارقام . وضعت يدي في جيبي . فسكت بالصدفة مكتوب حبيبي .
فتذكرت عندئذ الضرب . وما فيه من الارب . فقلت اجل . والقلب
في وجل . لان بضعتي في العم قليلة . وليس لي في التنحي عن الاجابة
حيلة . فلما ازدادت عندي الافكار . ونفدت مني مهنة الاصطبار .
خرجت اروض عقلي في البساتين الزاهرة الزاهية . متوكئاً على عصا
معرفة الواهية . علي في نزعتي الاقي . ما يكفيني سواة الاملاق . فلما
اقلت على الخلا . واطلقت شعاع نظري في واسع الفلا . رايت السراب
يتماوح كانه البحر . وما هو الا كالعاب السحر . يتد من بئر عجزود . الى
نهاية خط النظر المحدود . فشبهت نفسي بذلك السراب . ان لم ارد
اصاحي الجواب . وزاد غيظي . فاشتد قيظي . وما زلت امشي في

الفصل الاول

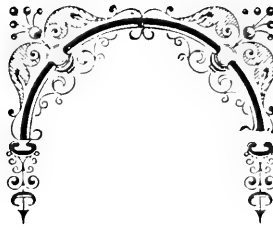
❖ في الرسائل التاريخية واجناس الحجاج والسجاياء العربية ❖

❖ الباب الاول ❖

« في الرسائل التاريخية »

من بعض احبائي الافاضل . شاب اسمه فاضل . تعلق مثلي بحب العلوم يريد معرفتها . وتشوق للاطلاع على اسرارها . ليخني ثمارها . يرصد كوكب عيشه في طيبة . ويسامر نفسه بمنظرها العجيبة . تبادل بيننا المكاتبات . ولم ينسني بوده وقتاً من الاوقات . حتي رحلت من مصر الى الاسكندرية . وتلاهيت بزخرفها عن العامرية . مضى علي الشهر كسنة . وعلى الحب كسنة . واستمرت هذه الحال . تسعة اشهر بالكمال . ولم ادرك غفلي . وطول هجري في غيبي . الا بورود كتاب الحبيب . الفطن اللبيب . يعنني بانواع الملام . ويذكرني بما مضى من الايام . فتنهت من غفوتي . وعرفت جرم غلطتي . فسطرت له خطاباً : ضمنته حديثاً مستطاباً . عن وصف الاسكندرية . ابنتها المرتفعة البنية . واثارها القديمة . ومنظرها العظيمة . واطلت الشرح ليدري مقدار عذري . فلما وصله كتابي اكرم مثواه . وبعث الي كتاباً يدل علي رضاه . ويخبرني بأن وصفي للاسكندرية . واثارها الباقية من عهد الدولة الرومانية . شوقه للاطلاع على اخبار وادي النيل . ومن تملك عليه من القدم الى هذا الجيل . ويطلب ان اوافيه بهذه الامنية . اثناء

الانخم . وولي نعمتنا المعظم افندينا ❖ عباس حلي الثاني ❖ ايد الله دولته
وقوى شوكته . ومنحه الفوز والنصر . على اعداء هذا العصر امين
بجاه النبي الامين



وتلك المحاضرات . ما غرست به رياض نزهتي . التي افرغت في تحسين وضعها همتي . وانشأت في مقدمتها رسائل تاريخية تضمنت احوال الدولة المصرية من عهد الطوفان لهذا الاوان وفيها الصور التاريخية بيئة جليلة اجابة لطلب من لا يمكن مخالفته وتوجت هاته الرسائل بقصيدة مصر الشهيرة التي نظمها نابغة العصر حضرة احمد بك شوقي ثم اتبعت ذلك بذكر اجناس الحجاج الذين يرون على السويس وشرحت صفاتهم وكمياتهم واثبت بعض لغاتهم الغربية وفي هذا ما لا يخفى من الفوائد . وبعد ذلك دونت سجايا العرب وحالة الشعر ببلاده والادب وطرزت هذا باشعار العرب الحالية التي يدعوها (حمينية) وهي تتركب من لغتهم العامة ويضمنونها الحكم والمواظظ واخبار الوقائع والعوايد كما كان الحال في غابر الاجيال وكل ذلك حققت روايته وصدق كتابته ممن لا يسعني الا شكرهم افاضل ادباء واكابر علماء من هاتيك الانحاء . وبعده شيدت قصرا منيعاً وفصلاً بديعاً جمعت فيه شعراء العصر في كل قرية ومصر مما جعل الكتاب جديراً باسم (نزهة الالباب في تاريخ مصر وشعراء العصر ومراسلات الاحباب) . واستحق ان يقدم هدية للحضرة الفخيمة الخديوية

اسأل الله ان يجعل ايام النزهة محفوفة بالصفاء . منزهة عن الجفاء ويحياها لدى القراء الافاضل محل القبول لينتشر ضوء سناها بلا افول في ظل من تعلقت القلوب بحبته . وآنسنا حسن المستقبل في عالي همته . خديوينا

1026180

بسم الله الرحمن الرحيم

* باسم الاله بدأت ما ألفتُهُ * وألفتُهُ من شعر عصير جبهته *
 * والحمد لله الموهَّاب واهبنا الحجا * حمداً يكرر كلما ليل سجي *
 * ثم الصلاة على النبي الهاشمي * مهدي الخلائق للطريق الأقوم *

(و بعد) فيقول عبده العاجز الضعيف محمد حسني بن السيد
 الشريف الشيخ حسن خضر شريف العامري الحسيني . لما كنت ميالاً بطبعي
 لكل مؤدب كامل . وعالم فاضل عامل . برهن بعمله على درجته العلمية .
 فلهجت بذكر فضائله البرية . وكان هذا الميل يحركني لرؤيته لكي اتمتع بعلمه
 وحكمته . او اكاثبه بالمقصود . فيتكرم عليّ من درر الفاظه بالعقود . التي
 يتعلّى بها الجيد . ويهتدي بها المرید . حتى جمعت من هذه المراسلات .

كتاب

نزهة الالباب

في تاريخ مصر . وشعراء العصر . ومراسلات الاحباب *

تأليف

حضرة اللوذعي الاديب والشاعر اللبيب *

محمد حسني افندي العامري *

كاتب جوازات (باسورنات) السويس *



طبع ب مطبعة (اهللال) بالنجالة بمصر سنة ١٣١٤



❖ سمو خديوي مصر المعظم ❖



❖ افندينا عباس حلمي الثاني ❖

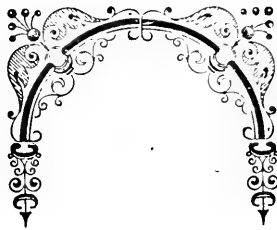
اهداء الكتاب

❖ للجناب العالي الخديوي ❖

❖ حفظه الله ❖

❖ مولاي ذاسفر جليل قد حوى ❖ تاريخ مصر وأسرة الشعراء ❖
❖ ان نال رضوان المليك فخبذا ❖ نال السعود ولاذ بالامراء ❖
❖ ابقاك ربي للعلوم واهلها ❖ لتعش بملكك مصري السراء ❖

محمد حسني المصري



صحيفة	❖ فهرسة اجمالية لنزهة الالباب ❖
٢	اهداء الكتاب للحضرة الخديوية
٦	مقدمة الكتاب
	الفصل الاول الرسائل التاريخية
	اقسام تاريخ مصر
	الدور الجاهلي وعائلاته
	الدور الاسلامي وعائلاته حتى الآن
	القصيدة الشوقية في تاريخ الديار المصرية
	تفسير معجمات القصيدة
	اجناس الحجاج والاقوام المار بن علي السويس وفيه لغة الجاوه
١	طبقات العرب وسجايهم
١	الفصل الثاني في اقوال شعراء العصر
	شعراء العرب
١٥٥	شعراء العصر في مصر
٢٠١	شعراء الشام وباقي البلدان
٢٢٨	خاتمة وايضاح
٠٠١	مراسلات الاحباب
٠٠٣	مقدمة لمراسلات الاحباب
٠٠٤	الباب الاول في المراسلات
٠١٣	الباب الثاني في المراثي
٠١٤	الباب الثالث في المدح والتهاني





PJ	al-ʿAmirī, Muḥammad Husnī
7625	(comp.)
A45	Nuzhat al-albāb fī tārikh
1896	Miṣr

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY
